

مناوی لابن حجر  
مکتبہ الطبع  
والانوار  
مکتبہ مطبوعہ  
لقد نفاذ







المقام

١٢٠

مجموع ٥٠ كسب



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **تخريج حديث** **النبية**

١٤٠٢

اسم المؤلف

تاريخ النسخ

عدد الأوراق

١٢٠٢

ملاحظات

١٨٣

٣/٢٠٢



هَكَذَا اسْئَلُهُ عَدِيدَهُ كَدْرَهُ  
تَضَيُّدَهُ، اَوْصَتْ اِلَى فَوَائِدِ جَلِيلَةٍ  
عَجَبِيَّةٍ، وَفَرَايِدِ بَدِيعَةٍ غَرِيبَةٍ، سُسُلِ غَنَمَاءِ  
شَيْخِ الْاِسْلَامِ، مَلِكِ الْاِيْمَةِ الْاَعْلَامِ  
مُحِبِّ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، وَعَمَدِ الْمُحَقِّقِينَ  
وَالْمُدَقِّقِينَ، شِهَابِ الدُّنْيَا وَالِدِ  
اَحْمَدِ بْنِ حَجْرِ الْهَيْتِيِّ الْمَلِكِيِّ الشَّافِعِيِّ  
فَاجَابَ بِاَوْضَحِ جَوَابٍ  
وَاَزَالَ الشُّكَّ وَالْاَرْتِيَابَ  
لَا زَالَتْ تَصَانِيفُهُ  
مَدَشُونَةٌ فِي الْبِلَادِ  
وَمَسَاعِيهِ  
مَشْكُورَةٌ يَوْمَ  
التَّنَائِي

وَأَقْوَالُهُ لَا تَمُلُ الْبِدْعَ وَالضَّلَالِ دَائِمُغَةً  
وَيُوَاصِلُ الرَّحْمَةَ عَلَى رُوحِهِ سَابِغَةً  
بِحَاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْمُنْعَرَّاتِ الْفَاخِرَةِ الشَّفِيعِ  
الْمَشْفَعِ فِي الْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى  
آلِهِ وَاصْحَابِهِ الْجُودِ الزَّوَاهِرِ، مَا أَقْبَرَتِ الزُّمُورُ  
بِالْعُصُونِ النَّوَاضِرِ، تَلِيْمًا كَثِيرًا دَائِمًا اِلَى يَوْمِ الدِّينِ





الحمد لله رب العالمين وصلي الله وسلم على سيدنا محمد  
 وعليه وصحبه اجمعين وبعد فقد قال بعض ثلاثة  
 الشيخ الامام الحق العالم العلامة الدقيق بقيقة العلم الراغب  
 في عدة الفقهاء والمحدثين شهاب الدين احمد بن محمد الحلي  
 المكي الشافعي قدس الله روحه ونور ضريحه امين  
**خاتمه** في المسائل المثورة التي ليس لها تعلق باب  
 من الابواب السابقة **سبيل** نفع الله بعلومه  
 المسلمين عن قراءة قل هو الله احد مائة مرة فهل ورد  
 لقراءة ذلك القدر ثواب مخصوصه ام لا فقد علمنا كما  
 احاط به علم سيدي ان فضل قل هو الله احد  
 لا يخفى على احد ولكن مقصود السائل هل ورد في ذلك  
 القدر حديث مخصوصه **فاجاب** فتح الله في  
 مدته بقوله نعم ورد في ذلك ثواب مخصوصه منها  
 ما اخرج ابن عدي والبيهقي عن انس بن مالك قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأ  
 قل هو الله احد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين  
 عاما ما احتسب خصالا اربعة الدماء والاموال والنسب  
 والاشربة ونهها ما اخرج الطبراني عن يروى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ قل هو الله  
 احد مائة مرة في الصلاة او غيرها كتب الله له بهيمة من النار  
 واخرج البيهقي عن انس بن عمار قال قرأ قل هو الله احد  
 في يوم مائة مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة وابن عدي

والبيهقي



والبيهقي عن انس بن عمار ايضا من قرأ في يوم قل هو الله  
 احد مائة مرة كتب الله له الف الف حسنة الا ان يكون  
 عليه دين وابن نصير عن انس بن عمار ايضا من قرأ قل هو الله  
 احد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة والخارجي  
 في رواية عن حذيفة بن عمار من قرأ قل هو الله احد  
 الف مرة فقد اشترى نفسه من الله والله سبحانه اعلم بالهوا  
**وسيل** فتح الله في مدته ما حكم علم الا وفاق  
**فاجاب** نفع الله بعلومه بان علم الا وفاق  
 يرجع الى مناسبات الاعداد وحملها على شكل مخصوص  
 وهذا كما يكون شكل من تسع بيوت يبلغ العدد  
 من كل جهة خمسة عشر وهو ينفع للخواص واخراج  
 المسحون و وضع الجنين وكل ما هو من هذا المعنى  
 وما يطعم به روح واج وكان الغزالي رحمه الله يفتي  
 في راحتي سبب اليه ولا يجد و فيه ان يستعمل  
 اياح بخلاف ما اذا استعمل به على حرام وعليه عمل  
 جعل القراني الا وفاق من الحر مسئلة **وسيل**  
 رضي الله عنه ما حقيقة الرواية **فاجاب** نفع الله  
 بعلومه بان حقيقة الرواية عند جمهور اهل السنة  
 خلق الله تعالى في قلب الناصية او حواسه الا انها كما  
 تخلقها في اليقظة وهو تعالى يفعل ما يشاء لا يمنعه عنه  
 نوم ولا غيره وعليه ربما يقع ذلك في اليقظة كما في المنام  
 وربما جعل ما به علم على امور تخلقها تعالى في الحال  
 او كان قد خلقها فتقع تلك كما جعل الله الفهم علامة



على النظر واما قول من قال ان روي خيال باطل وان  
النوم يضاد الادراك فهو باطل لا يقول عليه ولا يلتفت  
اليه كيف وقد صرح عايشه رضي الله عنها بان روي  
النبي صلى الله عليه وسلم وحى وقال صلى الله عليه وسلم روي  
الوحي من جزئين اربعين جزءا من النبوة وفي التبريد روي  
يوسف وغيره ولا يمنع من ذلك قول من قال الادراك  
حالة النوم خلاف العادة لان العادة ليست مطردة في ذلك  
ولو سلم لم يلتفت اليها مع اخبار الصادق بخلافها مسألة  
**وسيل** ادام الله النفع به كم كان طول عمامة النبي  
صلى الله عليه وسلم وعرضها **فاجاب** اعاد الله علينا  
من بركاته اما طول عمامة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضها  
فلم يثبت بينهما ومن ثم قال جماعة من الحفاظ الجامعين  
في الحديث وغيره لم يتخبروا في ذلك شي ومن ثم لما  
سيل عنه الحفاظ عبد الغني لم يبد فيه شيئا قال بعض  
الحفاظ المتأخرين ورايت من نسب لعائشة رضي الله  
عنها ان عمامته صلى الله عليه وسلم كانت في السفر بيضا  
وفي حضر سودا من صوف وكانت سبعة اذرع في غرب  
دراع وكانت العذبة في السفر من غيرها وفي الحضر منها  
وهذا شيء ما علمناه انتهى فتبين من هذا ان القول من  
عائشة لا اصل له فلا يقول عليه وكان ابن الحاج المالكي  
في كتابه الله خلع على ذلك حيث قال فيه ان العمامة  
سبعة اذرع وعرضها من النخبة والعذبة والباقي  
عمامة على ما نقله الامام الطبري في كتابه واسم اعلم بالصواب

مسيلة وسيل

**مسيلة وسيل** رضي الله عنه هل ملك الموت يقبض  
ارواح الحيوانات كلها او ما يقبض الا ارواح بني آدم  
فقط واين مستقر الروح بعد قبضها **فاجاب**  
اعاد الله علينا من بركات علومه الذي دل على ذلك  
الاحاديث ان ملك الموت يقبض ارواح جميع الحيوانات  
من بني آدم وغيرهم من ذلك قوله مخاطبا لنسبائه يا محمد  
لو اني اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على  
ذلك حتى يكون الله هو الامر بقبضها قال القرطبي وفي  
هذا الخبر ما يدل على ان ملك الموت هو الموكل بقبض كل  
ذي روح وان تصرفه كله باسم الله عز وجل خلقه  
واختراعه ومن ذلك ما في خبر الاسراعي بن عباس رضي الله  
عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نفس  
فقلت يا ملك الموت كيف تقدر على قبض ارواح جميع  
من في الارض برها وحرها والحديث وذكر ابو نعيم عن  
ابن السنان قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة  
ليس منها ساعة تأتي على ذي روح الا وملك الموت  
قائم عليها فان امر قبضها قبضها والا ذهب قال  
الشيخ في ايضا وهذا عام في كل ذي روح ومن ثم لما  
سيل ما ذكره رضي الله عنه عن البراء بن عازب ان ملك الموت  
هل يقبض ارواحها طرق مليا ثم قال الهانفس قيل  
نعم قال ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفي الانفس  
حين موتها واشار ما ذكره رضي الله عنه في الآية الى ان  
المراد بقوله ثم الله يتوفي الانفس حين موتها انه يا ملك



الموت يتوفاهما بصرح بقوله تعالى توفته رسلنا ولايتا في ذلك  
 قوله تعالى خلق الموت والحياة وقوله يحيى ويميت لان ملك  
 الموت يقبض الارواح واعوانه يعالجون واسم تعالى يرهق  
 الروح وهذا اجتماع الديات والاحاديث وانما اضيف التوفي  
 لملك الموت لانه يتولاه بالوساطة والباشرة فاصيب اليه  
 كما اضيف الخلق للملك في حرم مسلم عن حذيفة سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امر بالانطفة ثنتان  
 واربعون ليلة بعث الله ملكا فصور رها خلق سمعها  
 وبصرها وجلدها وحملها وعظامها الحديث واما قول  
 ابن عطية روي في الحديث ان الهائم كلها يتوفي الله  
 ارواحها دون ملك الموت كانه يعدم حياتها قال  
 وكذلك الامر في بني ادم الا انه تشرف بتصرف ملك الموت  
 وخلق على يده قبض الارواح واسلاها من الاجسام  
 واخراجها منها وخلق حفدة يكونون معه يعلمون علم  
 بامر الله فيجاء به من الحديث الذي ذكره في  
 الاستدلال به على ثبوته وعلى تسليمه فيمكن الجمع بينهما  
 ما من من الاحاديث بان معنى قوله في هذا الحديث  
 دون ملك الموت انه لا يعاين في قبض ارواح بني  
 ادم بل غير الموتين منهم من الرعاية ما يعاينه في قبض  
 ارواح الموتين او ان المراد بقوله دون ملك الموت نفي  
 التوفي عنه حقيقة لما تقر ان يوجد حقيقة نفو  
 تعالى وان ملك الموت واسطة فقط حيث اثبت التوفي اليه  
 في حديث او اية كان المراد اثبات تصرفه المأمور به وجب

عنه في حديث او اية كان المراد سلب الحقيقة لانها منه  
 وحده وذكر الغزالي في الاحيا حديث ان ملك الموت وملك  
 الحياة تناظرا فقال ملك الموت انا ميت الاحيا وقال ملك  
 الحياة انا حي الموتى فادعى الله اليهما كوناني بملكهما وما عرنا  
 له من الصنع وانا الميت والمحيي لا يميت ولا يحيى سواي  
 والحاصل ان الله سبحانه وتعالى هو القابض لارواح  
 جميع الخلق بالحقيقة وان ملك الموت واعوانه انما هم وسائط  
 وكذا القول في سائر الانساب العادية فانها باحد ان الله خلقه  
 لا يغيره تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا  
 وذكر ابن رجب ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
 تكون ارواحهم في اعلا عليين ويؤيده قوله صلى الله عليه  
 وسلم اللهم الرفيق الاعلى واكثر العلماء ان ارواح الشهداء  
 في اجواف طيور حفر لها قناديل معلقة بالعرش ترج  
 في الجنة حيث تشاء في مسلم وغيره واما بقية الوهاب فنص  
 الشافعي رضي الله عنه ورحمه على ان من يبلغ التكليف منهم  
 في الجنة حيث شاؤوا في اب قناديل معلقة بالعرش  
 واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن مسعود واما اهل التكليف  
 فيهم خلاف كثير من احمد انهم في الجنة وعن وهب انها  
 في اربال لها البيضا في السما السابعة وعن مجاهد انها تكون  
 على القبر سبعة ايام من يوم دفن لا تغرق قاي ثم تغرقه  
 بعد ذلك ولا يبا فيه سبعة ايام على القبر لانه لا يدل على  
 استقرار الارواح على اقبنتها دائما لانه يعلم على قبور  
 الانبياء والشهداء ارواحهم في اعلا عليين ولكن لها مع ذلك

اي روحه يكون



اتصال سريع بالبدن لا يعلم كنهه الا الله تعالى واخرج ابن  
ابن الدينار عن مالك بن نافع ان الارواح مرسلة تذهب حيث شاءت  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه وحديث ما من احد بموت يقرب اليه  
الروح كان يعرفه في الدنيا فلم عليه الا عرته ورد عليه  
السلام وحديث الجريدتين لا بد ان على ان الروح على النظر  
ما من لان الذي دلا عليه انما هو حقيقة النفسانية المتصلة  
بالروح وقيل انها تزور قبورها يعني على الدوام ولهذا  
سن ليلة القدر ليلة الجمعة ويومها ويكره السبب التي  
ورجح ابن عبد البر ان الارواح غير الشهاد في ائمة النبوة  
تشرح حيث شاءت وقالت فرقة تجمع الارواح بموضع  
من الارض كما روي عن ابن عمر قال ارواح المؤمنين تجمع  
بالحباية واما ارواح الكفار فتجتمع بسبعة حضرة موت  
يقال لها برهوت ولد او رد ابيض بقعة في الارض واد  
تخضر موت يقال له برهوت فيه ارواح الكفار وفيه  
يركبا بركي بالنهار اسود كانه قبح ياوي اليها بالليل  
اسود كانه قبح ياوي اليها بالنهار الهوام قال  
سفيان وسالت الخضرين فقالوا لا يستطيع احد ان  
يثبت فيه بالليل والله سبحانه وتعالى اعلم **مسئلة وسيل**  
منع الله حياته مات شخص ثم احياه الله تعالى ما كان  
في تركته وزوجاته **فلجاب** نعم الله بعلومه وبركته  
اذا مات ثم احيا فان يتقن موته بخبر معصوم لم يكن  
لحياته اثر لا تقف خارقة للعادة وما وقع كذلك لا يدار  
عليه حكم علي ان من هو كذلك لا يعيش غالبا كما وقع لمن احيا علي

يد عيسى علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام واذا انقرب  
انه لا اثر لحياته فتكبح روحه وتقتسم ورثته تركته وماه  
وان ثبتت فيه الحياة لان الموت سبب وضعه الشارع لحل  
الاموال وان رجعت حيث وجد ذلك السبب وجد السبب  
واما الحياة بعده فلم يجعلها الشارع سببا لعود ذلك للحل  
فلا يجوز لنا ان ندير عليها حكما لان ذلك تشريع لما لم يرد  
هو ولا نظيره بل ولا ما يقار به وتشريع ما هو كذلك مستغ  
بلا شك فان قلت ينافي بعض ما تقر ما ذكره المفسرون  
في قضية قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اوف  
خدر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم **قلت** لا منافاة  
لان اكثر ما ذكره المفسرون في هذه القصة ونظيرها لم  
يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يعتد ون في ذلك  
على نحو اخبار اسر ايلية لا تقوم بها عند النزاع وعلى  
تسليم ما ذكره فاوليك كما فاني من شرع قبل شرعنا فلا  
يؤول على ما وقع لهم لان الصحيح ان شرع من قبلنا ليعبرنا  
لنا وان ورد في شرعنا ما وافقه فكيف ما ذكر وقد علم  
من قواعد شرعنا كما قررته انه لا عبرة بالحياة بعد الموت  
المتيقن وان لم يتيقن موته حكما بانه اما كان به غشي  
او نحوه وبان لنا بقار وحجته في عصيته وامواله في ملكه  
وهذا التفصيل في هذه المسئلة ظاهري وان لم ارجح  
به والله اعلم وتعالى اعلم بالصواب **وسيل** رضي الله عنه  
هل خلوة المؤمنين في الجنة على هذا التركيب اعني من العظيم  
والهم وغيرهما وخلوة الكافرين في النار على صورهم في الدنيا



اولا وهل يجب الفصل في الجنة كما يجب في الدنيا بوطي الزوجات  
وهل الملايكة يتمتعون في الجنة كما يتمتعون وهل منكر وتكبر  
بسلان كل بيت صغيرا وكبير او مسلما وكافرا ومقبورا  
وغير مقبور وهل يسلان كل احد بلسانه ما كانت غزوة  
او غيرها وهل منكر يفتح الكاف او كسرة وهل هما اللذان  
يسلان المومن او غيرهما **فاجاب** فتح الله في مدته  
ونفعنا بعلومه وبركته الذي دللت عليه الاحاديث ان  
خلود المومنين في الجنة والكافرين في النار على نحو صورهم  
في الدنيا الشاملة على نحو اللحم والعظم ومع انه صلى الله عليه  
وسلم قال ايها الناس انكم تحشرون ابي الله حماته عراة  
غراة قال الايمة قوله غراة اي غير محتويين ترد اليه  
الجلدة التي قطعت بالختان وكذلك ترد اليه كلما فارقت في  
الحياة كالشعر والظفر ليذوق نعم الثواب واليتم  
العقاب فانهم ذلك ان تلك الاجزاء جميعها تكون  
مع الانسان المومن في الجنة وغيره في النار حتى تند و  
النعم والعذاب وما يدل لذلك ما أخرجه ابن ابي حاتم  
عن طريق جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في  
حق الكافر السلسلة تندخل من استه ثم تخرج من فيه  
ثم ينظرون فيها كما ينظرون الجراد في العود ثم يشوي واخرج  
اليهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيوجد بالنواصي  
والاقدام قال تجمع بين **رأسه** ورجليه ثم يقصف  
كما تقصف العود المحطب واخرجه اليهقي عن ابي صالح قال  
اذا القي الرجل في النار لم يكن له من اي حتى يبلغ قعرها ثم تحبش

به جهنم فترفعه الى اعلا جهنم وما على عظامه من عذم لم  
فتضربه الملايكة بالقماع فيهبون الى قعرها فلا يزال  
كذلك واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه  
رفعه قال ما بين منبلي الكافر من ثلاث ايام للراكب السبع  
واخرجه اليهقي بلفظ خمسة واخرج مسلم عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كفر مثل احد وغلظ  
جلده مرة ثلاث واخرج الترمذي واليهقي ان مقعده  
من جهنم ما بين مكة والمدينة واخرج احمد والطبراني واليهقي  
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يعظم اهل النار في النار حتى ينبت شجرة اذن احدهم الى  
عاتقه مسيرة سبعة ايام وان غلظ جلده سبعون ذراعا  
وان ضربه مثل احد وفي رواية عند الترمذي  
وغيره انه يلجس له الفرسخ والفرسخين يوم القيمة  
ويؤطيه الناس واخرج الطبراني وابو نعيم وروعا  
ان جهنم لما سبق اليها اهلها تلقاهم بقنف فلمحتهم  
لنفة فلما انفتحت لما على عظم الا القنف على العرقوب  
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من يدخل الجنة على صورة  
ادم وطوله ستون ذراعا واخرج الطبراني عن ابن ابي الدنيا  
بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا  
مرا ايضا ككلمين ابنا ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم  
طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع وفي رواية الترمذي



وغيره من مات من اهل الدنيا من صفي او كبير برود  
 اثنا ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها ابدا  
 وكذا لك اهل النار وفي رواية عند ابن ابي الدنيا على طول  
 ادم ستين ذراعا يد باع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ملاك  
 عيسى ثلاث وثلاثين وعلى نسان محمد جرد امردا  
 مكملين واعلم ان اهل الجنة اجتمعوا على ان الاجساد  
 تغادرها كانت في الدنيا باعيانها والوانها واعراضها  
 واصنافها ولا ياتي في ذلك باي بعض طرق حديث  
 الطويل يخرجون بها ثيابا ثلثا ثلاث وثلاثين سنة  
 كان هذا من حيث السن ثم يتوون فيه نعم روي ان  
 ابي حاتم ما يريده من خالدين معدا قال ان سقط الراية يكون  
 في نهار من اهل الجنة يتقلب فيه حتى تقوم الساعة فيبعث ابن  
 ادم في سنة والذي دل عليه القران ان الطفل والسقطه  
 يحشران على قدر عمرهما وحيدتهما يستغيان من الحديث  
 الاول اعني قوله كلهم اثنا ثلاث وثلاثين هذا كله ان صح  
 الحديث والافقضية كلاهما ان الناح في الخبر على  
 تفاوت صفاتهم في الدنيا حتى في الاسنان وانما يقع التميل  
 عند دخول الجنة وقد قال بعض المحققين والمخالف  
 والصحيح بل الصواب ان الذي يعيده الله هو الاجساد  
 الاولى لا غيرها ومن قال غير ذلك فقد اخطأ عند مخالفة  
 ظاهر القران والحديث والعيان في الوجه كما كانت في الدنيا  
 وورد انهما في الراي ولكن ظاهر حوايه صلى الله عليه وسلم  
 لام المؤمنين فابينة حيث استعظمت كشف العورات انتباه

لكل

لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه عن النظر اليه وفيه اشارة  
 الي ان العيين في الوجه والناس في الموقف يكون كل منهم  
 على طوله الذي مات عليه ثم عند دخول الجنة يصيرون  
 طول واحد افني الصحيح يبعث كل عبد على مكان عليه  
 وفي الحديث الصحيح في صفات الجنة ما ذكرته ويعتقون  
 شعورهم بدخول الجنة جرد امردا كما ثبت في الحديث  
 قال الرطبي رحمه الله يكون الاربعين في الجنة على سر واحد  
 واما الخور فاصناف مصنفة مغارة وكبار على  
 ما انتهت انفس اهل الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة  
 وابن عسك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس احد بدخل  
 الجنة الا بعد موت الانبياء بن عمران عليه السلام ذات  
 الجنة تبلغ سرته في الجنة وغير ادم يعني عليا بن محمد وفي  
 رواية ليس احد في الجنة له حية الا ادم عليه السلام  
 له حية سود الي سوته وذلك انه لم يكن له حية في الدنيا  
 وانما كانت للجماع ادم وليست الجنة دار تكليف فلا  
 يحتملها غل ولا غيره بخلاف الدنيا فلا تقاس تلك  
 الدار بهذه الدار واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي في اهل الجنة ان البع  
 والحجاجة عرف يميل من تحت حوائثهم الي اقدامهم  
 واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء قال ليس في الجنة  
 لاني ولا منية واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا انطأ في الجنة قال  
 نعم والذي نفسي بيده دحاحا اذا قام عنها اجعت

غير



مطهرة بكراد في رواية عن أبي يعلى والطبراني واليهيقي  
 أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يتكلم أهل الجنة  
 فقال إذا ما دحاما لا ينفي ولا ينبت وفي رواية للترمذي  
 وغيره يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة بعني في الجماع وفي  
 رواية أن الرجل ليصل في العداة الواحدة أي مائة  
 عند روافي رواية عن عبد الله بن أحمد رجمها الله  
 أن المؤمن كلما أراد أن وجهه وجدها عند روافي  
 الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال المؤمن إذا انتهى الولد كان حمله ووضعه  
 في ساعة كما يشتهي وحكي الترمذي اختلاف أهل العلم  
 في هذا وحكي عن طاووس ومجاهد والخبيث أن في الجنة  
 جماعا ولا ولد قال وقال اسحاق بن إبراهيم في الحديث إذا  
 انتهى ولكن لا يشتهي وكذا روي في حديث لقيط  
 أن أهل الجنة لا يكون لهم ولد انتهى وقال جمع بل فيها  
 الولد إذا اشتهاه الإنسان ورحمه الأستاذ أبو سهل  
 الصنعلي ويؤيده أن أول حديث أبي سعيد عند  
 هذا في الزهد قلنا يا رسول الله إن الولد من قرعة  
 عين مع غمام السرف فهل يولد لأهل الجنة قال إذا  
 انتهى لا وأخرجه البيهقي من فروعها لفظ أن الرجل  
 يشتهي الولد في الجنة فيكون حمله ووضعه وشبابه  
 في ساعة واحدة ولا ينافيه لفظ السابق وفيه عيبان  
 لا قاله لأن المنجى ترتب الولادة على الجماع غالب كما هو في الدنيا  
 والمثبت هنا حصول الولد عند اشتهايه كما يحصل في الدنيا

عند اشتهايه ولا ربح في الجنة في حاي الأوقات وقد ثبت  
 أن الله تعالى ينشئ خلقا للجنة يسكنهم فضاها ولا مانع  
 من انشا ولد بين أهلها والذي ثبت عليه الآيات القرآنية  
 والأحاديث النبوية أن بعض الملائكة في الجنة وبعضهم في  
 النار ومن في النار لا يحس بها وكلمهم يتبعون بما ينفون  
 عليهم من قبل الخلق ولا يرون لك رويهم له تعالى فإنه  
 لا نعيم فوق ذلك وأما ما وقع في كلام بعض الأئمة من أن  
 روية الله خاصة بمومي البشر وأن الملائكة لا يرونه  
 واحتج بقوله تعالى لا تدركه الأبصار فإنه عام خص  
 بالآية والأحاديث في المؤمنين فبقي على عمومته في الملائكة  
 فهو مذكور ومن نص على خلقه الإمام البيهقي فقال  
 في كتاب الروية باب ما حكي روية الملائكة رويهم  
 ثم أخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما  
 قال خلق الله الملائكة لعبادته أصنافا وأن منهم ملائكة  
 قيا ما صافين من يوم خلقهم الله إلى يوم القيمة وملائكة  
 روي عا ختوعا من يوم خلقهم الله إلى يوم القيمة وملائكة  
 سجودا من يوم خلقهم الله إلى يوم القيمة فاذا كان يوم  
 القيمة تجلي لهم بآرك وتعالى ونظروا إلى وجهه الكريم  
 قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادك ثم أخرج البيهقي  
 من وجه آخر عن عدي بن أرطاة عن رجل من الصحابة  
 رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله ملائكة  
 من عبد في أعيانهم من مخافته ما هم ملك تقطر دموع من  
 عينه الأوقات ملكا يسبح الله وملائكة سجود لله منذ خلق

بحث  
 روية الله  
 الملائكة







أثنى آخرين وهما ناكور وور ومان فعليه تكون الملائكة  
الذين سيأتون أربعة وفي صفتهما اللابقة ادي حديث ابن  
حبان والترمذي ياتيه مكان اسودان از رقان زاد  
الطبراني اعينهما مثل قدور النحاس وانيا بهما مثل هـ  
صياصي البقر وامواتهما مثل الرعد ونحوه لعبد الرزاق  
من مسند عرو بن دينار وزاد محفران بانيا بهما ويطان  
في اشعارهما معهما مزية لواجتمع عليها اهل بني لم يحلوها  
وبما تقر علم ان سكرها وتكرها هي اللذان يسكنان الومن  
وغيره وظاهر احاديث سواها انها سياتان كل احد  
بالعربية وفي بعض طرق حديث الصور الطويل عند  
علي بن محمد يخرجون منها شيا باكلهم ابنا ثلاث وثلاثين  
واللسان يومئذ بالسريانية سرا عالى منهم ينسلون  
فان اريد يومئذ اختصاص تكلمهم بالسريانية يوم  
الفتح لم يناف ما و ان اريد يومئذ وقت كوثهم في العوا  
نفاقه والحاصل لاخذ بظاهر الاحاديث من ان  
السؤال لسائر الناس بالعربية نظير ما رواه لسان اهل  
الجنة الا ان ثبت خلاف ذلك ولا يستبعد تكلم غير  
العرب بالعربية لان ذلك الوقت وقت تحرق فيه العباد  
ومن ثم ذكر القرطبي والغزالي عن ابن مسعود رضي الله  
انه قال يا رسول الله ما اول ما يلقي الميت اذا دخل  
قبره قال يا ابن مسعود ما سالتني عنه احد الا انت فاول  
ما ياتيه ملك اسمه رومان يحوسن خلال القبر فيقول  
يا عبد الله اكتب ملك فيقول ليس بي دواة ولا قرطاس

اي يتردد

يقول

فيقول هيهات كفك قرطاسك ومدادك ريقك وقلبك  
اصبعك فيقطع له قطعة من كفته ثم يجعل البعد يكتب ان  
كان غير كاتب في الدنيا فيذكر حسنة وسيائة يكون  
واحد الحديث بطوله ثم رايت شيخ الاسلام صلح اليقيني  
افتي باب السؤال في القبر بالسريانية لكل ميت ولعله اخذه  
من الحديث الذي ذكرته لك قد علمت مما قررته فيه  
انه لا دلالة في الحديث ومن ثم قال تلميذه للجلال  
السويطي لم ار ذلك لمغيره والله سبحانه وتعالى اعلم  
بالصواب **مسألة وسيل** رضي الله عنه  
ما حكم علم الاوافق **فاجاب** فسمع الله في حدة  
علم الاوافق لا عهد ورضيه ان استعمل لمباح فقد نقل  
عن الغزالي وغيره الاعتناء به وكذا كسحي لمي عن  
شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري شفي الله عنه  
انه كان يحسنه وان له فيه موقفا نفيسا اما اذا استعين  
بقه على حرام فانه يكون حراما اذ الوسيل حكم المقاصد  
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **مسألة وسيل**  
نفع الله بعلومه وبركته في رجل قال الفاتحة يادة في  
شرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من اهل القلم  
لا تقعد الى هذا الذي صدر منك تكفر فهل الامر كذلك  
وهل يجوز هذا الانكار والحكم على القائل بالكفر وما  
يلزم المنكر **فاجاب** منع الله بحياته بقوله لم يصيب هذا  
المنكر في انكار ذلك وهو دال على قلة علمه وسوء فهمه  
بل وعلى قبح محارفته في دين الله تعالى وتهوره بما قد يور



به الى الكفر والعباد بالله اذ من كفر مسلما بغير موجب لذلك  
 كفر على تفصيل ذكره الآية فانكاره هذا الحرام او كفر على  
 والتحريم محقق والكفر يشكوك فيه اذ لم يتحقق شرطه فعلى  
 حاكم الشريعة المطهرة ان يبالغ في زجر هذه المنكرات  
 يليق به في عظيم حرمانه على الشريعة المطهرة وكذبها  
 بما لم يقله احد من اهلها بل صرح بمقتضى امتناع خلافه  
 بل الكتاب والسنة ان عليا ان طلب الزيادة له  
 صلى الله عليه وسلم امر مطلوب فحود قال تعالى وقل رب  
 زدني علما وروي مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول في دعائه واجعل لاهل بيته زيادة في كل خير وطلب  
 كونه الهاجعة او غيرها زيادة في شرفه طلب الزيادة علمه  
 وترقيه في مدارج كماله العلية وان كان كماله من اصله  
 قد وصل النائية التي لم يصل اليها كمال مخلوق فعلم ان  
 كلام الآية الشريفة والحديث الصحيح دال على ان  
 مقامه صلى الله عليه وسلم وكماله يقبل الزيادة في العلم  
 والثواب وسائر المراتب والدرجات وعلى ان غايات  
 كماله لا حد لها ولا انتهاء بل هو دائم الترقى في تلك  
 المقامات العلية والدرجات السنية بما لا يطلع عليه  
 ويعلم كنهه الا الله وعلي ان كماله صلى الله عليه وسلم  
 مع جلالة لا يمنع احتياجه الى مزيد ترقى واستمداد من  
 فضل الله وحجده وكرمه الذي لا ينفذ ولا ينفذ  
 ولا ينتها وعلي ان طلب الزيادة لا يشعربان نقصا  
 اذ لا شك ان علمه صلى الله عليه وسلم اكمل العلوم ومع ذلك

فقد امره الله بطلب زيادة فلو كان عن ما هو من  
 بطلب زيادة ذلك لم صلى الله عليه وسلم وقوله وروى ايضا  
 امرنا بذلك فيما ينبغي من الدعاء عند رؤية الكعبة  
 المعظمة اذ فيه ورد من شرفه وعظمته من حجه واعترفه  
 تشريفا للحج وهو صلى الله عليه وسلم كما سائر الانبياء الذين  
 حجوا البيت وهم كل الانبياء الا فرقة قليلة منهم على الخلاف  
 في ذلك داخل فمن شرفه وعظمته وحجه واعترفه واذا علم  
 دخوله في ذلك نعوذ من اذى لالة العام ظيمة او قاطعة  
 على الخلاف فيه علم ان ما هو وطلب الدعاء له صلى الله  
 عليه وسلم وبغيره من الانبياء المذكورين بزيادة الشرف  
 والكرامات وان الدعاء بزيادة ذلك له ولهم صلى الله عليه وسلم  
 امر مندوب مستحسن ويورد ما رواه الطبراني عن علي  
 رضي الله عنه تكن نظري في سنده ابن كثير انه كان يعلم  
 الناس كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها  
 ما يصح بطلب الزيادة له صلى الله عليه وسلم وفي مضاعفات  
 الخير وحزيل المعطاة وهذه الذي ذكرته وان لم ار من  
 سبقي بالاسناد لاني في هذه المسئلة شي منه يظهر  
 ان علي بن ابي طالب صاحب البليغ في قوله لا ينبغي  
 ان يقدم على ذلك الا بدليل فيقال له واي دليل اعلى  
 من الكتاب والسنة وقد بان بما ذكرته دلالتها على طلب  
 الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالزيادة في شرفه اذ الشرف العلم  
 كما قاله اهل اللغة والرواية هنا علو المرتبة والكانه وعلوها  
 بالزيادة في العلم والخير وسائر الدرجات والراتب وكل من



العلم والخير قد امرنا بطلب الزيادة له صلى الله عليه وسلم فيه  
 بالطريق الذي قد سناه فلنكن مأمورين بطلب زيادة  
 الشرف له وعلى شيخ الاسلام الحافظ بن حجر في قوله هذا  
 الدعا محتج من اهل العصر ولا اصل له في السنة فيقال له  
 بل له اصل في الكتاب والسنة معكما تقر على ان الظاهر  
 انه انما قال هذا قبل اطلاعه على ما ياتي عنه ثم اعلم ان يهذين  
 الامامين لم يارعا جواز ذلك وانما نزعاهما في هل ورد دليل  
 يدل على طلبه فيفعل او لا ينبغي فعله وقد علمت انه ورد  
 ما يدل على طلبه فيفعل ومن ثم لما كان التووي رحمه الله  
 وشكره عليه متعليا من السنة بما لم يلحقه فيه احد من جابده  
 كما صرح به بعض الحفاظ لما رطلب الزيادة له صلى الله عليه  
 وسلم في شرفه في خطبتي كتابيه اللذين عليهما يقول الذاهب  
 وهما الروضة والنهاج فقال في خطبة كل منهما صلى الله عليه وسلم  
 عليه وزاده فضلا وشرفا ليه وهذه العبارة متداولة في  
 ايدي العلماء منذ نحو ثلاثمائة سنة لا نعلم احدا من تكلم على  
 الروضة والنهاج اعتقضا بوجه من الوجوه ولعل هذين  
 عنقلا عنها يدل قول الثاني لهذا الدعا محتج من اصل  
 العصر اذ لو استخضر ما قاله التووي لم يقل ذلك بل سبق  
 التووي الى نحو ذلك الامام المجتهد ابو عبد الله الغلابي  
 صاحب كتاب اصحابنا وقد ما بهم وصاحبه الامام البيهقي  
 وقد ذكرت عبارتهما في اقتا ابيهم هذا واما صرح به  
 الاول ان اجزال اجزه صلى الله عليه وسلم وشو بته  
 وابدا افضله الاولين والآخرين بالمقام المحمود وتفصيله على

كافة القريب وان كان تعالى قد اوجب هذه الامور له  
 صلى الله عليه وسلم فان كان شي منها زاد رجاء ومراتب  
 فقد يجوز اذا صلى عليه واحد من الله فاستحب رجاءه  
 ان يناد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعا في كل شي مما  
 سميته رتبة ودرجته انتمى المقصود منه وهذا انصرح  
 منه بان طلب الزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم داخل  
 في الصلاة عليه وقد امرنا بها فلنكن مأمورين بما تفننته  
 مما صرح به هذا الامام وناهيكم به ومما صرح به الثاني  
 في معنى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 سلمك الله من المذام والنقايب اللهم سلم على محمد اللهم  
 اكتب له في دعوته واسم السلام من كل نقص وزددعوه  
 على من الالبام علوا واسم تكاثرا وذكره ارتقا عما انتهى  
 القصور منه فتأمل قوله من المذام والنقايب وقوله من  
 كل نقص وان ذلك هو مفهوم السلام الذي امرنا به  
 تحده من كفاي امرنا بطلب زيادة الشرف له وان فرض  
 على انه يدل على ما تقدم هذه النكرا اباهل اذ غاية طلب  
 الزيادة انه يدل على عدم الكمال المطلق ونحن نلتزمه  
 اذ الكمال المطلق ليس الا الله وحده ونبينا صلى الله عليه وسلم  
 وان كان اكمل المخلوقات الا ان كماله ليس مطلقا قبل  
 الزيادة ومراتب تلك الزيادة قد يسمى كل منها كمالا  
 بالنسبة لما فوقه من كمال اخر اعلا منه وهكذا ونقل الحافظ  
 السخاوي عن شيخه ابن حجر انه جعل الحديث عن اي من  
 عنه وفي اخره قلت احبب لك صلاح كلها اي دعائي كله كما

اي البيهقي



في رايه قال اذا تكفي هك وبغير دينك اصلا عظيم الم  
يد عو عقب قراته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قصد هذا الرد على شيخه  
شيخ الاسلام السراج البلقيني وقوله لا ينبغي ذلك الا  
بدليل وهذا هو الذي اخذ عنه ولده علم الدين ماس  
عنه وقد علمت رد هاتين ذكر السخاوي عن شيخه ابن حجر  
ايضا ما حاصله ان من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في  
شرفه مع العلم بكماله في الشرف لعله لخطا من معنى طلب  
الزيادة ان يتقبل الله قرانه فيشبهه عليها واذا اثبت  
احد من الامة لخطا كان لعله اجر وللعلم الاول  
وهو الشارح صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهنا معنى  
الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاملا وحيد  
معنى اجعل ثواب ذلك تقبله ليحصل مثل ثوابه للنبي  
صلى الله عليه وسلم وحاصله ان طلب الزيادة له صلى الله  
عليه وسلم يكون بخو طلب تكثيرا تبا عديها العلماء  
ويرفع درجاته ومرتبه العلية كما مر عن الخليلي وقد  
رد شيخ الاسلام ابي عبد الله القاياني ما مر عن العلم وايه  
فقال في الرد على القاري ان اذا قرأ وجعل ملخص  
من الاجر للبيت كان دعاء محمول ذلك الاجر للبيت فينفع  
وفي الاذكار المختار ان يدعو بالجعل فيقول اللهم  
اجعل ثوابها واصلا لفلان واعلم ان القصد في الالهية  
مهما يتعلق بشي يكون لا محالة وقد قرأ في علم الكلام  
ان قدرته سبحانه وتعالى لا تنهاى وايضا في غير الله

لا ينبغي والكامل الترقى في درجات الكمال هو ابد كامل  
انتهى ووافقه صاحب شيخ الاسلام الشرف المناوي  
فاثني باستحسان هذا الدعاء ووافقه ايضا صاحبهما  
امام الحنفية الكمال ابن الهمام بل زاد عليهما بالمبالغة  
في رفعة شأن هذا الدعاء حيث جعل كل صاحب من  
الكيفيات الواردة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عليه  
وجود ان كيفية واحدة ومن جعلتها الدعاء بزيادة  
الشرف وهي اللهم صل ابد افضل صلواتك على سيدنا  
عبدك ونبيك ورسولك محمد وآله وسلم عليه تسليما  
كثيرا وزده تشريفا وتكريما وانزله المترتبة القرب عندك  
يوم القيمة فحصل طلب زيادة الشرف له صلى الله عليه وسلم  
من جملة الاسباب المقتضية لفصل هذه الكيفية وانما لها  
علي معنى ما في الكيفيات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم  
ووافقه صاحبهم شيخنا شيخ الاسلام خاتمة المحققين ابي  
زكريا الانصاري فانه سئل عن واعظ قال لا يجوز  
احبا القاري القراء والحديث ان يهديك مثل ذلك  
في محافيف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه  
افنى المتقدمون والتأخرون فاجاب بان ما ادعاه  
هذا الواعظ القليل المعرفة يستحق بكذبته على الجماع الثمر  
البالغ وزعمه ان ذلك لا يجوز الحق خلافه بل يجوز والعجب  
له كيف ساع له دعوى اجماع المسلمين وافتا المتقدمين  
والتأخرين على عدم الجواز وهل هذا الايجاز في دين  
فان جواز كتمان شي شايع ذابح في الاعصار والامصار فان



قلت انما عالى الزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم لا يتقضى  
انه متصف بصفها حتى تطلب له الزيادة وهو محال في حقه  
قلت اعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو اشرف المخلوقات  
واكملهم فهو في كمال وزيادة ابدى ترقى من كمال الى كمال  
الى ما لا يعلم كنهه الا الله تعالى فلا محال في تزايد كماله  
وترقي بالنسبة الى نفسه بعد كونه اكمل المخلوقات ونحن  
نطلب له الزيادة في الكمال الى تلك الدرجة التي لا يعلم  
كنها الا الله تعالى وفايده طائفة له ذلك مع انه حاصل  
له لا محالة بوعده الله تعالى او رتبها اظهار شرفه صلى الله  
عليه وسلم وكمال منزلته وعظم قدره ورفع ذكره وتوقيره  
ومنها مجازاته صلى الله عليه وسلم على احسانه اليها ومنها  
حصول الثواب لنا وزيدك اطلاعا على ما ذكرناه ما في  
الحديث الصحيح كان صلى الله عليه وسلم اخوانا لاسم الله  
فانظروا ذلك وتأمله فانه تخصيص بعد تخصيص  
على سبيل الترقى فضل او لا جوده على الناس كلهم  
وثانيا جوده في رمضان على جوده في سائر اوقاته  
وثالثا جوده عند لقاء جميل على جوده في رمضان  
ومطلقا فانه تزايد وتفاضل باعتبار نفسه على سبيل  
الترقى فاعتبروا في هذه وتطعموا ما نحن فيه في  
طلب الزيادة اللهم زد هذا البيت شريفا في حق  
بنينا لله الخدام فان الله عاين زيادة الشرف ما يورثه ولم  
يقبل احد ان ذلك ممنوع انتهى فاما مل ذلك وما قبله بخد  
معد النكر قد ارتكب في انكاره هذا من عميا وخط

حفظ

حفظ عشوا وليت دينه سلم له خلا ان انكاره الملاح بل  
الحسن فالترقى عن ذلك الى جعله كفرا خطا عظيم اثم  
كبير جرمه فعليه عقوبة ذلك في الدنيا والاخرة على ان  
قول القائل العاخذ بزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم  
هل هو مبتد او خبرا ومفعول الحمد وف مقدر با جعلوا  
الفاخرة اي قرائتها شرفا او الاول مفعول بتقدير اقرأوا  
والثاني بتقدير اعملوا ولكل واحد من هذه التقديرين  
معنى مغاير للآخر وكان ينبغي للمتكرو لو سلم له ما زعمه  
ان يستفصل القائل عن احد هذه العاين ويرتب على  
كل حكمه لكان الظاهر ان هذا النكر لا يعظم تغايروا  
بين هذه المعاني واي له بذلك والله سبحانه وتعالى اعلم  
بالصواب **مسألة وسيل** في رجل قال الفاخرة  
زيادة في شرف النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل من  
اهل العلم وقال للقائل كفرت ولا تعد اي قولك هذا  
الذي صدر منك تكفرا ايضا وهل الامر كذلك وهل يجوز  
ان يقال لهذا القائل كفرت او تكفر وماذا يلزم من  
قال ذلك مع زعمه انه من اهل العلم **فأجاب**  
فسمع الله في مدته ونفع بعلومه وبركته ليس هذا الرجل  
القائل ذلك للقائل الفاخرة لان من اهل العلم بل كلامه وانك  
بدل على جهله ومجاوفته وانه لا يفهم ما يقول ولا يدرك  
ما ينبغي عليه في ذلك من تجهيل العلماء وتفسيرهم اياه  
وحكمهم عليه بالتهور كيف وقد كفر مسلما لم يقل احد  
بتكفيره بل قال جماعة من المتقدمين والتاخرين

حفظ



ما احتجنا به كما سألنا الله لك من كلامهم فان قصد تكفيره لتقابل  
ذلك تسمية ذنبه كمن افقد كفر ويغرب عنه ان لم يثبت  
لانه سمي الاسلام كفرا وان لم يتبين ذلك حرم عليه  
هذا الانكار واستحق عليه الزجر والتأديب التبليغ  
ورحب على حاكم الشريعة المظهر وفقه الله وسدده  
ان يبلغ في زجره وتغريه بما يراه زاجرا له عن هذه  
المجانفات الشنيعة والتهورات الشنيعة وقد بلغني انه  
حكم على قاتل ذلك بالكفر واستلمه وامره بالشهادتين  
وهذا منه ما لفته في الاثم والمغشوق وجراة على الله  
ونبيه صلى الله عليه وسلم وعلى الشريعة الفرج حيث احدث  
فيها ما لم يسبق اليه علي انه لو سلم له ذلك لكان من  
الواجب عليه ان يعرف هذا العاوي للحكم فان اطاعه  
فظاهر واخالفه فهاهنا واما مبادرتك لعامي صدرت  
منه كلمة لا يفهم من معناها الا غاية الاحلال  
والتعظيم لحبنا به صلى الله عليه وسلم الرفيع وقوله  
لذلك العاوي بحج ذات صدرت منه تلك الكلمة لفرقت  
او نحو ذلك فهي دليل على جهله وغباوته وانسه  
لا يدري شيئا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وما يكفر به الانسان وما لا يكفر به وكما قال شاهدنا  
على ذلك ما وقع له في هذه القضية التي كثر كلام العلماء  
فيها ما لم يحيط به علم هذا الرجل ولا انتهى اليه فهمه  
فكان عليه الرجوع فيما لا يعرفه الي اهل العلم العارفين  
ليبينوا له حكمه وكلام العلماء فيه وليسف هذه المسئلة

من مخترعات المتأخرين بل اشار اليها كما بر المتقدمين  
كالامام الخليلي وصاحبه اليه يني وناهيك بهما امامة جلالة  
وتبعهما امام المتأخرين محمدا المذهب ابو زكريا  
النوري رحمه الله في روضته وسماحه وقال فيهما  
صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا ليدعونا هيك  
هذين الكتابين وكان هذا المكرام يقرأ فيه الفتنة ولا  
المناهج ومن هذا شأنه كيف يبارر وهذا الانكار  
وهذا التهوير واذا علمت تصرح النوري به في هذين  
الكتابين اللذين هما عمدة المذهب علمت فساد انكار  
هذا الجاهل وان ما توهمه من ان سوال الزيادة يتبع  
ان في مقامه صلى الله عليه وسلم نقصا وهم باطل لا دليل  
عليه كيف وقد صرح الامامان الخليليان الخليلي واليهيقي  
بما يزيغه ويظلمه وعبارة الاول في شعب الايمان واذا  
قلنا اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم عظم محمد  
في الدنيا باعلا ذكره واظهار دينه وابعاش شيعته  
وفي الآخرة تشيعته في امته واجزال اجره وشوبته  
وابد افضله للدولين والآخرين بالمقام الخمود وتقديمه  
على كافة المقربين بالشهود قال وهذه الامور وان  
كان الله تعالى قد اوجبه للنبي صلى الله عليه وسلم وان كان  
شيئا منها اذارجات ومرايت فقد يكون اذا صلى عليه واحد  
من ائمتنا مستجيب دعاءه فيه ان يناد النبي صلى الله عليه وسلم  
بنك لك الدعاء كل شيء مما سميان رتبة ودرجة ولهذا كانت  
العلاة مما يقصد به قضا حقه وتقرب بآدابها اليه ويدل



علي ان قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه ان لا تنك  
ايصال ما يعظم به امره ويعليو به قدره اليه انما ذلك بيد  
الله تعالى وانتفاؤه من الله جل ثناؤه انتهى كلام الخليلي  
في شعبه فتأمل قوله واجزال اجره وتوحيته وقوله ان  
يزاد النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد من رحابان مقامه  
صلى الله عليه وسلم يقبل الزيادة في الثواب وغيره من سائر  
المراتب والدرجات ويوحد انه صلى الله عليه وسلم  
وان كان اكمل الخلق وافضلهم لكن لا يخص ولا  
تحصى غايات كماله العلية بل هو دائم الترقى في تلك  
الغايات فلا حد لها ولا انتها والمقامات السنية بما لا يطغ  
عليه ولا يعلم كرمه الا الله تعالى وكما لا تعلمه صلى الله عليه  
وسلم مع جلالته لا تمنع احتياجه الى زيادة مزيد وترق  
واستعداد من فضله تعالى وجوده وكرمه فانه  
لا انتها لفضله الواسع ولا انتها لكماله صلى الله عليه  
وسلم المتد من ذلك وعبارة البيهقي في تفسير السلام  
عليك ايها النبي ومجمل ان يكون بمعنى السلامة  
ليكف في الله عليك السلام والسلام كالقام والقام  
اي سلك الله من الغم والنقايس فاذا قلت اللهم صل  
على محمد انما تريد اللهم اكسب محمد في دعوته واسمه وذكره  
السلامة من كل نقص فتزداد وهو تعالى على سائر الايام علوا  
واسمه تكاثرا وذكر ان تغاها انتهى فتأمله تجد مرجعا  
فيما افاد كلام شيخه الخليلي بما مر من الاشارة اليه  
واذا صرح هذان الامثلة بذلك وتبعهما النووي

فأي شهة بقيت في هذا المجل حتى ينشبت بها هذا الفكر  
الحايل وكأنه لم يستحضر ما يقوله كل سنة عند رويته  
الكعبة العظيمة من الدعاء الوارد وهو اللهم زد هذا  
البيت شريفا وتكريما وزد من شرفه فانه صريح في ذلك كما  
للمبي صلى الله عليه وسلم وان الدعاء بالزيادة لا يقتضي شوب نقص  
وبيان ان فيه الدعاء للكعبة العظيمة بزيادة الشرف وهي  
قبل هذا الدعاء لا نقص فيها حتى يطلب بهذا الدعاء ما جبره  
وكان المراد بالزيادة فيه الزيادة في كمالها الذي لا غاية له  
وكذلك الدعاء بالزيادة في شرف النبي صلى الله عليه وسلم  
على ان هذا الوارد يشمل صلى الله عليه وسلم فان قوله فيه  
وزد من شرفه وعظمه وحجه واعتمده الخ يشمل النبي صلى الله  
عليه وسلم بل سائر الانبياء الذين حجوا هذا البيت وهم  
الانبياء كلهم او الجماعة منهم على الخلاف في ذلك فعلمنا  
انه ورد الدعاء بالزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم وفي  
شرف سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبذلك ايقنا  
الحديث الثهور عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل  
قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله حلت  
الراحبة تتغير الرادفة قد حلت الموت بما بينه ح الموت  
بما فيه قال اي فعلت يا رسول الله اني اكرر الصلاة عليك  
فكم احمل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت  
وان زدت فهو خير لك قلت احمل لك صلاتي كلها قال اذا  
تكفي هك ويغفر ذنبك حسنة الترمذي وفيه الحاكم



وصنعين من مستدركه وفي رواية اذا ذهب ربح الليل  
وفي اخري قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي  
كلها لك قال اذا يكفيك الله منك من امر دينك واخرتك  
وفي اخري للبخاري قال رجل يا رسول الله اجعل لي  
صلاتي دعائك قال نعم قال فاجعل صلاتي كلها دعائك قال  
اذا يكفيك الله من الدنيا والاخرة وفي اخري اجعل لك نصف  
دعائي قال ما شئت قال الثلثي قال ما شئت قال اجعل  
دعائي كله لك قال اذا يكفيك الله من الدنيا وهم الاخرة  
وهذه الروايات يعلم ان المراد بالصلاة في الرواية  
الاولى وما بعدها الدعاءات من فروعها بالصلاة  
الحقيقية والمراد بنفس ثوابها فقد ابعد بل المعنى ان لي  
ثوابا ادعوني بنفسك فكم اصر من ذلك الزمان  
للدعاءك فاذا اتقروا ذلك فقد قال شيخ الاسلام الحافظ  
ابن حجر كما نقله عنه تلميذه الحافظ السخاوي والتمس  
وهذا الحديث اصل عظيم لمن يدعوا عقب قرأته فيقول  
اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله  
عليه وسلم مع العلم بكماله في الشرف فلعلمه لحظ ان معنى  
طلب الزيادة ان يتقبل قرأته فيبيحه عليها واذا اتيه  
احد من الامة على فعل طاعة من الطاعات كان له في علمه  
مثل اجره والعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم  
نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه صلى الله عليه  
وسلم وان كان شرفه مستقرا حاملا وقد ورد في القول

عند روية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما  
وتعظيما فاذا عرف هذا عرف معنى قول الداعي اجعل  
مثل ثواب ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم انتهى وحاصله  
ان طلب الزيادة له صلى الله عليه وسلم يكون بغير طلب تكثير  
اتباعه سيما العلماء ورفع درجاته ومن اتمه العلية كما مر  
عن الحلي وببر ما وقع في فتاوى شيخ الاسلام الامام  
البليغي فانه قيل عن يقول في دعائه اجعل ثواب  
هذه الختمة هدية لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
فاجاب بما حاصله ثواب القراءة واصله له صلى الله  
عليه وسلم لانه هو المبلغ والبيان فلا حاجة لذكر الثواب  
ذلك وان ذكره على نظير اللهم انت سيدنا محمد الواسيلة  
والفضيلة لم يمتنع بل اللائق ان لا يقدم على شيء من  
ذلك الا باذن وما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر  
شيا يتعلق بحودك فاعلمه صلى الله عليه وسلم ان عمر رضي الله  
عنه يراعي الادب في الذي يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم  
واذا لم يكن الداعي راعي الادب فانه لا يليق ان يقدم  
على شيء من ذلك حتى يعلم طريق الادب فيه اتقي واخذ  
من ذلك ولد نبي الاسلام علم الدين لا ينبغي لاحد ان  
يقدمه في دعائه على قوله اللهم اجعل ثواب ما قرأناه  
زيادة في شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
بدليل انتهى وانت خبير بانه كما به ليعا قائلين باستماع  
ذلك وانما هاجا ولان انه لا ينبغي قول ذلك الا بدليل اي  
لا يندب قوله الا بدليل يدل على استحبابه وليس في كلامها



ما يدل على ان ذلك لا يجوز علي ان الظاهر انما  
 غفلا عما قد مناه عن النووي وغيره ومن ثم خالفهما  
 شيخ الاسلام القاباني فقال في الروضة ان القاري  
 اذا قرأ ثم جعل ما حصل من الاجر له فهذا ادعاه حصول  
 ذلك الاجر لئلا ينفع الميت وقال في الاذكار المختار ان  
 يدعوا لجعل فيقول وقال في الاذكار المختار ان يدعوا  
 بالجعل فيقول اجعل ثوابها واصلا لغلات واعلم  
 ان القدرة الالهية مما يتعلق بشي يكون لا محالة وقد  
 قرر في علم الكلام ان قدرته سبحانه ونهايه لا تنهاه  
 وايضا غير الله لا ينفذ والتكامل الترتيبي قد درجات  
 الكمال هو ابد اكامل انهي وهو في غاية الترتيب  
 والتنقيح ووافقه صاحب شيخ الاسلام الشرف المناوي  
 فافقنا باختصاص هذا الدعاء واستند الى قول النهاج  
 وزاده فضلا وشرفا له ووافقه ايضا صاحبها  
 امام الحنفية الكمال ابن الهمام بل زاد عليهما بالمبالغة في  
 رتبة شأنه اي شان بعد الدعاء حيث جعل كلامه من  
 الكيفيات الواردة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجوا  
 في كيفية الدعاء بزيادة الشرف من جملتها وهي اللهم  
 صل ابد افضل صلواتك علي سيدنا عبدك ونييك  
 ورسولك محمد وآله وسلم عليه تسليما كثيرا وزاده  
 تشريفا وتكريما واتر له الترتيب القرب عندك يوم القيمة  
 فانظر كيف جعل الكيفيات الفاضلة للصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم كصلاة التشهد وما اشتملت عليه من كثرة

طريقها وكصلاة اخري موجودة في تلك الكيفية المشتملة  
 علي وزاده تشريفا وتكريما وجعل طلب هذه الزيادة  
 من الاسباب القتضية لفضل هذه الكيفية واشتمالها علي  
 ما في الكيفيات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم وهذا تصرح  
 من هذا الامام الحق بفضل طلب الزيادة له صلى الله  
 عليه وسلم وكيف مع هذا يتوهم ان في ذلك محذور  
 ووافقه ايضا صاحبها شيخنا شيخ الاسلام ابو يحيى  
 زكريا الانصاري فانه سئل عن ما عطف قال لا يجوز  
 بالاجماع لقاري القرات والحديث ان يجدي مثل  
 ثواب ذلك في صحايف سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبه افقنا المتقدمين والتأخرون فاجاب  
 بان ما ادعاه هذا الواعظ القليل العرفه يستحق بسببه  
 التعزير بالبالغ بحسب ما يراه الحاكم من نحو حسن او ضرب  
 وثواب زاجره وبما تم مساعدته علي ذلك وها انا اذكر  
 ذلك مفصلا فاما ما ادعاه من انه لا يجوز اهدا القرات  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فالحق خلافه بل يجوز ذلك والعجب  
 منه كيف ساع له دعوي اجماع المسلمين وافق المتقدمين  
 والتأخرين علي عدم الجواز وهل هذا الا مجازفة  
 في دين الله تعالى فان جوازه كما ترى شايع ذابغ في الاعمال  
 والاعمال فان قلت ادعاه بالزيادة في شرفه صلى  
 الله عليه وسلم من منع لانه يقتضي انه منصف بقصد هذا  
 حتي يطلب له الزيادة وهو محال في حقه قلت اعلم  
 يا اخي وفقني الله واياك ان ينينا صلى الله عليه وسلم هو اشرف



المخلوقات وأكملهم فهو في كماله وزيادة ثم ابد انترق  
الي كمال الي ما لا يعلم كنهه الا الله تعالى ولا محال في تزايد  
كمال وترقيه بالنسبة بعد كونه اكل المخلوقات وعن طلب  
له الزيادة في الكمال الي تلك الدرجة التي لا يعلم كنهها الا الله  
تعالى وقابلية طليقنا له ذلك مع انه حاصل له لا محالة  
بوعده الله تعالى امور منها اظها شرفه صلى الله عليه وسلم  
وكمال منزلته وعظيم حقه ورفع ذكره وتوقيره ومنها  
محازاته صلى الله عليه وسلم فقد احسن الي جميع الناس بهدايتهم  
الي الدين القويم ومنها حصول الثواب لنا كسائر العباد  
ويزيدك اطلاعا على ما ذكرناه ما في الحديث الصحيح عن  
ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين  
يلقاه جبريل عليه السلام فانظر الي ذلك وتأمل  
قائه تخصيص بعد تخصيص على سبيل الترقى ففضل  
اولا جوده على الناس كلهم وثانيا جوده في رمضان  
على جوده في سائر اوقاته وثالثا جوده عند لقاء جبريل  
على جوده في رمضان مطلقا فبه تزايد وتفاضل  
باعتبار نفسه على سبيل الترقى واعتبرا بغيره هذا  
ونظير ما نحن فيه في طلب الزيادة اللهم زد هذا البيت  
تشريفا في حق بيت الله الحرام فان الله عابز بآية الشرف  
ماوربه ولم يقل احد ان ذلك متنع انتهى كلامه  
رحمه الله وهو في غاية التحقيق والانتقاء شكرا لله  
سعيه فتأمل واقص به وبما قبله على هذا المقتر

بالجمل والمجازفة والتهور والمبادرة بما لا يسوغ انكاره  
وبالخروج عن سبغ المهندسين الي سمات المعتدين  
حيث ارتقى عن انكار الجاح بل الحسن كما مر عن غير واحد  
الي جعله كغرافيل هذا المجازفة في دين الله واقترا  
عليه فعليه عقوبة ذلك في الدنيا والاخرة وروي  
الطبراني بسند موثق نظريه ابن كثير عن علي بن  
رضي الله عنه انه كان يعلم الناس الصلاة عليه صلى الله  
عليه وسلم فيقول دعوا طويلا من جملته اللهم ارفع  
له في عندك واجرن مضافات الخير من فضلك  
مهنيات له غير مكدرات من نول ثوابك المحلول ويزيل  
عطايك العلول اللهم اعل على بنا الناس بناه واكرم شواه  
لديك ونزله ونصره بوره واجزه من اشعائك له  
مقتول الشهادته مرفى القالة ذا منطبق عدل  
وخطبة فصل وبرهان عظيم انتهى وهو صريح في  
طلب الزيادة له صلى الله عليه وسلم وعدك جنة عدن  
وعليل من العلل وهو الشرب بعد الشرب يريد ان  
عطاؤه مضافا كما انه يفعل به اي يعطيهم عطا بعد عطا  
واعل على بنا الناس او البانين كما في رواية بناه اي  
ارفع فوق اعمال العالمين عمله وشواه منزلته ونزله  
رزقه والخطبة بضم اللام الهمزة الاسرى والقصة والفصل  
القطع واذا جوز جمهور العلماء كما قاله القاضي عياض  
وغيره ان يقال رحم الله محمدا ولم يبالوا بقولهم لا يجوز  
لان الرحمة غالبها انما تكون لفعل ما يلام عليه لانه مخالف



لما سمع عنه صلى الله عليه وسلم في عدة لهاديت احدها في الشاهد  
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومنها اقراره  
صلى الله عليه وسلم للاعرابي القليل اللهم ارحمني  
وارحم محمد او انما انكر قوله ولا ترجم معنا احد ابقوله  
لقد تحجرت واسعا وفي حديث في سند مجهول وبقيته  
رجال رجال الصحيح وترحم على محمد وعلي آل محمد كما  
ترحمت على ابراهيم وعلي آل ابراهيم فلهذا يجوز الدعاء  
بالزيادة من باب اولي لان طلبها لا يشترط كما يشترط  
طلب الرحمة وفي فتح الباري قال ابو العالبيه يعني صلاة  
الله على نبيه ثناء عليه عند الملائكة ومعنى صلاة  
الملائكة عليه الدعاء وهذا الولى الاقوال فيكون معنى  
سلام الله تعالى عليه ثناء عليه وتعظيمه ومعنى صلاة  
الملائكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى والى ايراد طلب  
الزيادة لا اصل الصلاة انتهى وهو صريح في ان صلاة ثناء  
عليه طلب الزيادة له من الله تعالى وان ذلك لا محدود  
فيه وكيف لا وقد طلب صلى الله عليه وسلم الزيادة في دعائه  
اذ في بعض حديث مسلم في دعائه واجعل لحياتي زيادة  
لي في كل خير وقد امره الله تعالى بطلب الزيادة في العلم  
بقوله عز قاتلا وقل رب زدني علما ولو كان طلب  
الزيادة يشترط ما توهم هذا المنكر البغي للجاهل لما دعا  
هنا صلى الله عليه وسلم ولما امره الله بطلبها فذلك  
على جواز الدعاء صلى الله عليه وسلم بان ياراد في شرفه  
بل على ندب ذلك واستحسانه فهو الحق فاعلمه ولا

تخت

وعن عباة الله وقد ائز القرآن ثيبا بالقلبي وحفظه  
وعلم احكامه من خاصه وعامه ومجمله وناسخه ومنسوخه  
وحنه وحقواه ومعناه والاستنباط منه فقد اوفى عاشر  
البوة وقيل ما لم وهذا هو المراد بخبر من حفظ القرآن  
فقد ادرجت البوة بين جنبيه الا انه لا يوجب اليه  
ومن حفظ بعضه فقد اوفى بقدره حتى الله لنا  
حفظ كله بالمعنى المذكور منه وكرمه امين **وسيل**  
نفعنا الله به عن جمع آيات من القرآن ثم يقرأ فيها كقرا  
السورة هل يكره **فاجاب** بقوله افني الغزن مبد السلام  
في جمع آيات التهليل كذلك بانه ان قصد بها القرآن  
وتبها على السورة بكرة وان نكسها كره بل ان كان  
التنكيس في آيات سورة واحدة حرم وان وقع التنكيس  
في سورة في الصلاة او غير ها كره ما لم يقصد الذكر  
المجرد عن القراءة لكنه من احداث العوام وانما حرم  
تنكيس آيات السورة الواحدة وحكي بعضهم الاجماع  
عليه لاجتماعهم على ان ترتيب آيات كل سورة مجزى وان  
النبي صلى الله عليه وسلم هو الفاعل له بخلاف ترتيب  
السور فانه مختلف فيه هل هو فعله صلى الله عليه  
وسلم او فعل الصحابة بعده باجتهادهم والاصح الاول  
لكن لشبهة الخلاف لم نقل بخرمته وحكي القاضي عياض انه  
لا خلاف في جواز قال بعضهم وظاهر هذا انه لو قرأ القرآن  
على ترتيبه الاول فالاول لم يكره وان لم يوال بين السور  
كأن في الصحف وقد ذكر ذلك ابو طالب المكي في قوت القلوب





والغالب في الاحياء وهوان يقرأ من القرآن في كل يوم عند  
السر ثم يقرأ سورة يس ثم الدخان ثم الواقعة ثم الحشر ثم  
تبارك الملك ثم المسبحات وذكر فيها فضلا كثيرا ومنها  
الفاحة والمعدن والاخلص والكافرون وايضا  
الكرخي كل واحد سبع مرات وكذلك اذكار وادعية  
تطلب من الكتابين **وسيل** رضي الله عنه عن قوله  
تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واذ قلتم  
يا موسى بن نصر على طعام واحد فادع لنا ربك الي  
قوله انتبهون قد يقال ان الجواب غير مطابق  
للسؤال لانهم طلبوا من موسى عليه السلام ان  
يسأل لهم الله ان يخرج لهم ما هو مذكور في الآية مع  
احتمال بقا ما كانوا يتناولونه اول من المن والسلوي  
والنصر بلا استبعاد مقتضى لانهم سألوا رفع ذلك  
بالكلية وذلك خلاف ما حكى عنهم من ذلك الاحتمال  
وعن قوله تعالى في سورة الجمعة يا ايها الذين آمنوا  
اذ اذعنوا في الصلاة من يوم الجمعة فالحكمة في الدتيا  
بما يرد البيان مع الاكتفاء بالاذن في الصلاة الجمعة  
والقصد ببيان ذلك ببياننا **واجاب**  
نفعنا الله بعلومه بقوله اما الجواب عن الاول فهو  
ان الجواب مطابق للسؤال ولو مع ذلك الاحتمال كما هو  
ظاهر بدني دليل بيانه انه لما كان ينزل عليهم المن  
والسلوي وعندها لم يكونوا يتناولون شيئا غيرها  
لما من ذلك حسب الطمع البشري او تقتضوا على

اختلاف

اختلاف مراتبهم فسألوا ان يستبدوا عنهما البقل وما  
بعد وهذا السؤال صادق بان يكونا قد سألوا رفع  
ذلك بالكلية وبيان يكونا قد سألوا البقاها ومنه  
حوال البقل اليها وفي كل من هذين الاحتمالين استبعاد  
اما الاول فواضح واما الثاني فلازم قبل السؤال  
كانوا مضطرين الي تناول المن والسلوي فلما سألوا  
واجبوا لم يضطر واليهما وحسبدهما كما نزل لان  
ولا يتناولونها او يتناولون قوما تكلسا والاخر  
وعلى كل تقدير استبعدوا الذي هو ادنى بالذي هو  
خبر لانهم كانوا يتناولون الذي هو خير وحين وعاروا  
يتناولون غيره او يعرضون عنه او يشركونه وهذا  
الذي ذكرته اندفع قول السائل والتصريح بالاستبعاد  
مقتضى لوجه اندفاعه ظاهر لانه لا يقتضي الا  
الاعراض عن اكله مع نزوله او اشراك غيره معه واما  
نعم اقتضايه انهم سألوا رفعه بالكلية النبي عليه  
سليم عدم المطابقة فلا وجه له على ان فيه سقو  
تجيب بحجاب شمله في القرآن ما أمكن وقد وقع نظير  
للشك في مواضع وهو معدود من هفواته وكان  
الصواب للسائل ان يقول لم يلهم المطابقة من السؤال  
والجواب فافهمهما مع احتمال كذا ثم رأيت عن  
بعض المحققين التصريح بما ذكرته وعارضة فان  
قلت الاستبعاد لا يقتضي ترك المبدل منه وهم  
لم يطلبوا ذلك وانما طلبوا الزيادة عليه فليف يناسب



الجواب قلت العادة تقتضي ان من كان بين يديه  
 طعام واحد اكل منه حتى يشبع فاذا كان بين يديه  
 طعامان ترك موضع الطعام الثاني انتهى ففعل المشاركة  
 مقتضية للاستبعاد وهو عين ما قد مر من زيادة واما  
 الجواب عن الثاني فهو ان ذلك البيان عني ما افاده  
 موضع من نكتة الاجمال الذي في اذا والبيان الذي  
 في من يوم الجمعة فوايد اخرى ترتب عليها احكام شرعية  
 جعلها اصحابنا مستنبطة من الآية ومدلولها عليها  
 وذلك ان لفظ اليوم اضيف في ذلك البيان للجمعة  
 فافتضى انها مضافة اليه في المقصودة منه وانه  
 من اوله منسوب اليها فلذلك حرمت السفر والنوت  
 لها من الغرر واوجبوا السعي اليها في ايضا على بعيد  
 الدار وحكموا بدخول الفل لها والتدبير اليها  
 بالغير هذه الاحكام الكثيرة التي هي محل خلاف  
 منتزعين من الآية استفيدت من هذه البيانات  
 ولو حذف وقيل لصلاة الجمعة لم يستفد منها شيء  
 من ذلك فوقع البيان بذلك على ابلغ وجه واتجمله  
 وافوده كما هو شأن القرائ العظيم **وسيل** نفع  
 الله به عن قوله تعالى في قصة ذي القرنين ووجد  
 عند معاقب ما لا اله الا هو هو لا القوم اولوا وما  
 ذا فضل بعد تحييره بين الامرين **فاحاد**  
 بقوله امن بعضهم وكفر بعضهم فعد به خي يرجع اليه  
 كما قال ذلك البعوي عن وهب بن منبه حيث قال عنه

ان ذا القرنين كان رجلا من الروم من عجم زكيا بلع  
 اى ذا القرنين كان عبدا ملحقا فقال له الله اني باعك  
 الي امة مختلفة السنن منهم اسات يسهما طول الارض  
 احد هما عند مغرب الشمس يقال لها ناسكة والاخرى  
 عند مطلعها يقال لها شمس فقال ذا القرنين باني  
 قوم اكابرهم وباني جمع اكابرهم وباني لسان انا طقمهم  
 قال الله تعالى اني ساطرك وابسك الهية فلا يروك  
 شيء واستخرجك النور والظلمة واحملها من خودك  
 يهديك النور من امامك وتحفظك الظلمة من ورايك  
 فانطلق حينئذ بغرب الشمس فوجد جمعا وعددا  
 لا يحصونهم الا الله وكاثرهم بالظلمة حتى جمعهم في  
 مكان واحد فدعاهم الي الله فزعم من امن به  
 ومنهم من صد عنه فعد الي الذين اتوا فادخل  
 عليهم الظلمة فدخلت في اجوافهم وبؤرهم  
 فدخلوا في دعوته فوجد من اهل الغرب حينئذ  
 عظيمها فانطلق يقولهم والظلمة تسوقهم حتى ايق  
 مطلع الشمس فعمل فيها مثل ما عمل في الغرب انتهى  
 ملخصا لقوله فمن امن به الخ فيه جواب السؤال  
 والله سبحانه يجزيه على ما عهدناه من غاية الافعال  
 ونهاية النوال انه اكرم كثرهم وارحم رجيهم **وسيل**  
 نفع الله بعلومه عن مع قول العلامة الحافظ عمدة الحديث  
 والقرآن المشي ابن العربي رحمه الله في مقدمته وطيبته  
 ونشره يتجسم ان براعي في القرائ العظيم قواعد لغة العرب



من تريق المرقق وتقيم المغم وادغام الدغم واظهار  
 المظهر واخفا الخفي وقلب القلوب ومد المدود  
 وقصر القصود حتى لا يكون القاري را ولا يطن  
 نونا ولا يشدد ملينا ولا يلين يشدا ولا يتركد  
 يان عنه ولا يشوه الحروف فيجوز فيها بدو هاب  
 حسنا ورونها وطلاونها **م** في جري  
 جري الاري والالغ بل ياتي بخارج الحروف  
 بصفاتهما ويغيثها فان حسن الاداء اجتمع على  
 الفصح بل الصواب وان كان ما في خبر حتى يسمى لحنا  
 خفيا لانه لا يدركه الاشباح الا اذا وفوا لازم فطاركه  
 فضلا لما قبله فضلا عن تعبير الاعراب والبناء  
 المعني الى تغيير المعنى فانها من المعنى الجلي اثم  
 فاسق من تكلم بحرام يعاقب على فعله عاذا بالقرآن  
 عن نهجه القويم وقد قال تعالى قرانا عربيا غير  
 ذي معوج فلا يغدر الالف قد ران ان كان به على الوجه  
 المذكور منفتح لابد من التحويل الى الالف  
 بقوله تعالى وتلك القران ترتيلا وهو يعنى التحقيق  
 والحدس ولا يختص بالاول الا فضل كما يتوهم  
 من لا طبع له سلبهم ولا ذوق عنده مستقيم هذا  
 وينبغي تحسين الصوت بالقرآن كما قال وبقرأ  
 القرآن بالتحقيق مع حدس وقد وى وكل شبع  
 مع حسن صوت بلحون العرب **م** ترتلي بحو دال بالقرآن  
 والاخذ بالجو بد حتم لازم من لم يجد القرآن اثم

لانه به الاله انزلا وهكذا منه النيا وصلا قال من لم  
 يلزم ذلك الذي هو سليقة العرب لا يحسنون  
 غيرهم يعني لغته قاريا بل هاذيا وهو عاشر  
 لكتابه تعالى من الذين طل سبهم في الحياة الدنيا  
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اذ اخل في خبر  
 رب قاري للقرآن والقرآن يلغى **فهل الحكم**  
**كناه** كراوهنا تفصيل بين الجلي والخفي اذ الخفي  
 الذي لا يعرف المعنى والجلي المعروف المعنى والخفي والجلي  
 ضد ان كما قد سبق الى بعض الالف هات اخذ من  
 كلام بعضهم على المقدمة بينوا ان ذلك قاله  
 قد علمت بالسامع في ذلك **فاجاب**  
 رضي الله عنه بقوله قد اختلف المتكلمون على كلام هذا  
 الخبر فقال بعضهم حمل الوجوب ونحوه من اللفاظ  
 الواقعة في كلامه المذكور عنده في السؤال على  
 الوجوب الصناعي لا الشرعي وبعضهم اجوبى  
 كلامه على ظاهره ولم يورد له ما ذكره الحق في ذلك  
 تفصيل وان كان من جري على الاطلاق الاول  
 شيخا خاتمة المتأخرين ابو يحيى زكريا الانصاري  
 سقى الله شراه صيب الرحمة والرضوان واعلا وجهه  
 في الجنان امين فقد دل كلام الاصحاب رضي الله عنهم  
 وشكرهم على ذلك التفصيل فلم يسغ العدول عنه  
 وبيان ذلك ان التووي رحمه الله قال في شرح المذهب  
 نقلنا عن الشيخ الامام المجمع على جلالة وصلاحه وامانه



ابو محمد الجويني الذي قيل في ترجمته لو جاز ان يبعث الله  
 في هذه الامة نبيا لكان ابو محمد الجويني اعلم ان من  
 الثاني من بالغ في الترتيل ففعل الكلمة كالتين ٥  
 فاصد ابدك اظهار الحروف كقولهم نتعبون ونفون  
 بين السين والتا وقفة لطيفة فيقطع الحرف عن  
 الحرف والكلبة عن الكلمة وهذا لا يجوز لان الكلمة  
 الواحدة لا تختل القطع والفصل والوقف على اثباتها  
 وانما القدر الجازم من الترتيل ان يخرج الحرف من  
 مخرجه ثم ينتقل الي الذي بعده متصلا بلا وقفة  
 ومع الترتيل وصل الحروف والكلمات على ضرب من  
 التتابع وليس فيها فصلها ولا الوقوف في غير محله  
 ومن تمام التلاوة اشتمام الحركة الواقعة على الوقوف  
 عليه اختلاسا لا اشباعا انتهى واقرب النور رحمه الله  
 على ذلك وبه ان تاملته يعلم انه لا بد من ذلك التفتيل  
 وهو انه يجب وجوباً شرعياً على القاري ان يراعي في  
 قراءته الفاتحة وغيرها ما اجمع القاري على وجوبه دون  
 ما اختلفوا فيه وذلك لان ما وقع الاتفاق عليه يعلم  
 انه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ به وبما اجمعت القراء انما هو  
 على الاتباع اذ لا مجال للرأي فيه بوجه من اختلاف  
 ما وقع الاجماع عليه يكون متبداً عما شيا في كلام الله  
 تعالى وانما ما لم يرد في القرآن لا يشك من له ادق  
 مسئلة انه محرم شديد التحريم بخلاف ما وقع الاختلاف  
 فيه فانه ليس كذلك في ثم لم يكن على القاري به حرج

الا ترى ان البسطة لا وقع الاختلاف في اثباتها ولفظه  
 من من يجري تحتها الانهار في سور براه ونظير ذلك  
 لم يكن على ثبوتها ولا على سقوطها حرج بل كلام من الاثبات  
 والنهي وارد ليس بمنع فكذا ما وقع الاختلاف فيه  
 من وجوه الاداء اذ لا فيه يقول الله امر لغوي لم يرد  
 عنده اتباع حتم بخالفه ولذا لم يثبت حتمه ولا  
 مقتضى الاجاب مراعاته شرعا فبان وانفج ما ذكره  
 من التفصيل وظهر ما لكل من ثبته من التعليل  
 فاشدد باعتماد ذلك لتعود قابضة ذلك عليك وما يوجب  
 ذلك قول شارح المذهب من اخراج بعض الحروف  
 من غير مخرجه ان امكنه التعلم بطلت صلاته والا فلا  
 انتهى ومن لازم بطلان الصلاة حرية القراءة فكم احرمت  
 مع تبديل الخرج كذلك تحريم مع تبديل وجوه الاداء  
 المجمع عليها ويبدو ذلك ايضا اجماعهم كما قاله النوري  
 رحمه الله خلافا لمن وهم فيه على حرية القراءة بالقراءة  
 الشاذة وان لم يكن فيها تغيير معني ولا زيادة ولا نقص  
 في الصلاة وخارجها وليس ملحوظ ذلك الا انه لم يواتر  
 قوله بثبوتها لان القراءة سنة متبعة فلا يجوز مخالفتها  
 وهذا كله موجود بتمامه في ترك ما اجمع عليه من وجوه  
 الاداء كما لا يخفى ويؤيده ايضا قول شارح المذهب  
 عن النبوة في تكثير التحريم لا يجوز المد الاعلى البق  
 بين اللام والها ولا يخرجها به عن حد الاقتصار الى  
 الافراط انتهى اذ ظاهره ان افراط المد هنا محام فاذا حرم



هنا في القرآن اولي فانه لا يقول به احد من القراء ومن  
ثم منعت في شرح الصواب وغيره الا فراد هنا بان يطيله  
الي حد لا يراه احد من القراء وهذا الذي قررته  
واوصيته وحررته تعلم منعت ما في الخادم والتوسط  
ما يقتضي ان الواجب ما تعلق بالخارج الظاهر دون  
مخالفة الاخطا والاقلاب والهنر والاستغلا  
ووجه منعه ما قد منه من ان المدا في القراءات  
هو وجه اداها هو الاستيعاب وهو سنة شعبة وحيث  
لم يرد في السنة في مخالفة ما ذكر اعماله تعين الاثبات  
به ولم يخرج تركه حوا كان من الامور الظاهرة كما  
من الخفية وهذا يتعين ايضا اعتماد ما ذكره اعني  
التركيب والادب في فصر عن ذلك الامام بانه  
لو قيل ان القراءة من غير نصحيح الاداء والخارج  
لم يكن بعيدا انما ومازعه ان في ذلك خرج على  
الناس فهو واي خرج في تعلم الجمع عليه اذ هو الذي  
يجب تعلمه كما هو ونفرض ان فيه حرجا لا ينظر اليه  
لان الامور الجمع عليها لا يرعى فيها حرج ولا غيره  
فان قلت ينافي ما تقدم عن المجموع عن الجوهري  
ما فيه عنه ايضا ان المبالغة في التشديد لا تضر قلت  
لان ساقاة ان اراد لا تضر لا يبطد به الصلاة لانه قد  
يجب في الاداء وتصح صلاته وكذا ان اراد لا تخم لان  
انقصه به المبالغة على الاثبات بالتفريق عليه لا الزيادة  
على العاد وهو كتركيب الالات فان قلت ينافي

قول

قول الماوردي وغيره لو شدد مخففا جاز وان اساء ولا  
شك ان تشديد الخففت مخالفا لما اجمعوا عليه وقد صرح  
بموافق الجوان قلت اجبت عن ذلك في شرح الصواب  
بقولي ووافي ما ياتي في المتن الذي لا يغيره مع  
التعمد حرام ويجوز الجواز على العمدة لا الخلل ولا  
ينافي ما في المبالغة اي في التشديد لان زيادة  
ومنع وما هنا زيادة حرف وبه يندفع تطير  
التولي انما فان قلت قد صرح جمع من الصحابة  
ويتبعهم ابن الرفعة بانه لو نطق بحرف من حروف  
كقاف العرب اجزاه وكره وهذا مناف لما قد منه  
لان هذا النطق بخلاف الجمع عليه وقد صرحوا  
صحة بالكرهية التبادر اهلها الي الجوان قلت  
اجبت عنه ايضا بقولي بعد نقل ما ذكره من الاجزاء  
والكرهية لكن نظرية المجموع وحرك على مقتضاه  
الحج الطبري قال ان البطلان قال لا ذكر في  
وهو الظاهر المنقول وقال ابن الهاد لا يجه غير لان  
في الاثبات هناك ذلك اسقاط حرف من لغة العرب اذ هي  
ليست من الثمانية والعشرين حرفا التي تركب منها  
كلام العرب ومن لازم اسقاط حرف من الفاتحة  
بطلان الصلاة انما تعلم ان القول بالكرهية منفي  
ان اراد قابله القول بها ولو مع قدرته على اخراجها  
من مخارجها الحقيقية وقرر عن شرح الهذب ان تعمد  
اخراج الحرف من غير مخرجه حرام فان قلت ينافي



ذلك ايضا اطلاق بعض اصحابنا ان تعمد اللحن الغير للمعنى  
مكره قلت هذا اطلاق ضعيف ايضا والصواب ما في  
شرح المذهب والتحقيق من حرمة تعمد ذلك فيه  
تأييد لما قد مر من التفصيل اذ الجامع انه في كل من  
المسبلين نطق بما ليس بقرآن فكما حرم تعمد هذا كذلك  
حرم تعمد ذاك ولا يقال ان هذا افتح لانه يفرض  
تأنيده لا ينافي القياس اذ قياس الدون الذي  
هو حجة يكفى فيه وجود اصل الفعلة فان قلت  
ينافي ذلك ايضا قولك في شرح العباب ما دام له  
خدم في الجواهر كما بنى رزين بان تشدد الراس  
الكر في حرمة الصلاة يبطل لها ورده ابن المادون  
بان الذي يقتضيه اللغة خلافه لان الواحرف  
تكرر فربما دتد لا تغيب المعنى وهو متجه مناف  
لما في السؤال عن الجزري في تكرير الراس انه حرام  
قلت هذا لا ينافي ما قد مر من الحكم هنا من  
النية ليس في الحرمة وعدمها اذ لا قرآن وانما الخلاف  
بينهم ان هذا معنى للمعنى ومع ذلك نقول في نظيره  
من القران بالحرمة ولا تنطري حرمة مخالفة ما اجعلوا  
عليه من وجوه الاداء الى تغيير معنى ولا الى عدمه  
الا الى كونه مخالفا للقراءة الواردة منه صلى الله  
عليه وسلم يقينا والقراءة منه متبعة فان قلت  
ما مر ادك بالاجماع الذي ذكرته هل هو اجماع القرا  
السبعة فقط او مع بقية القرية او مع بقية الاربعة عشر

قلت هذا ينبغي على ان المراد بالشاذ الذي حرم  
قراءته فعند الذين اء ما ورا السبعة فعليه  
المراد اجماع السبعة من قرأ وجه مخالف لاجماعهم  
حرم والا فلا فان قلت كيف ساء لشل شيخ  
الاسلام والقرا الذين الانصاري حمل الوجوب  
في كلام ابن الجزري في المقدمة على الصانع كما مر  
مع تصريحه في غيرها بالشروع في السؤال بل  
وزاد ان تركه مفسق وايضا كيف ساء ذلك التفصيل  
الذي قدمته مع ان ظاهر عبارته الموقوفة في  
السؤال انه لا فرق في وجوب ذلك شرعا بين اللحن  
والظاهر اجماع عليه والمختلف فيه قلت  
ابن الجزري وان كان اماما ذا فتون عديدة الا  
ان الذي غلب عليه من القراءات ومن غلب عليه من  
رجح اليه فيه دون غيره وفورحه انه وان مرح بان  
الوجوب شرعي وان تركه مفسق لا يرجع اليه في ذلك  
لان هذا من بحث الفقهاء وهو لم ينته به بالفتوة  
اشتهاره بذلك قد كلفه انما هو حسب ما ظهر له  
ووقوعه من رعاية تلك الرسوم لعله الذي  
غلب عليه وكان ذلك منه بمنزلة الاختيارات التي  
لا يعمل بها في المذهب فوجب الرجوع للادل على كلامهم  
في مواضع قدمتها وان قدمت الجواب منها ايضا  
وتلك لعلها مستند اطلاق شيخنا وغيره ان الوجوب  
صناعي واما التفصيل الذي قدمته عنه واستنبطته



من كلامهم الظاهرا والصريح فيه كلام وانما جوطا  
ولما اطلاق ابن الجزري السابق فلم يرد في كلامهم  
ما يدل له من ثم ساع لشجنا مخالفة مطلقا لم يعرف  
بتأمله فان قلت كيف ساع له ان يجعل مخالفة  
الواجب نفقا وهذا باطلا فله ليس من امطلاح  
الفقهاء ولا الامويين اذ الفسق انما يتحقق بالترك  
الكبرى لا بطلاق مخالفة الواجب لان مخالفتها  
تنقسم الى صغيرة وكبيرة قلت اما قصد بذلك  
التخليط فحسب حذرنا للناس على التزويد والاعتنا  
به لغرض نسا هلم فيه او الحقيقة ويكون اخذ كون  
ذلك كبره له فيه لمخاطما وان كان بعد المنع  
وقد اشار ابن الجزري الى ما ذكرته اخر كلامه  
الذي في السؤال ثم رابت الحافظ للجلال السوطي  
نقل عن ابن الجزري نفسه ما يورد ذلك اي  
ما قاله شجنا حيث قال في اتقانه فويلهم لا يجوز  
الوقوف على الصاف دون الصاف اليه ولا كذا قال  
ابن الجزري انما يريدون به الجواز الاداي وهو  
الذي يحسب في العزاة وبروق في التلاوة ولا يريدون  
بذلك انه حرام ولا كبره الا ان يريدون بذلك  
تحريم العزاة وخلاف الذي اراد الله فانه يكفر ففلك  
عن ان ياتيه انتهى فان قلت كيف ساع لابن الجزري  
جعل الجواز وقصره على الصافي مع ما ذكرته في السؤال  
قلت له ان يعرف ان الوقت لم يرد له ما يرد عنه

صلى الله عليه وسلم ولا نقل فيه شيء توقيلي فادبر الامر فيه على  
ما لا غل بالعني واما وجوه الادا فوردت بل تواترت  
على ما فيها من كلام الامويين عنه صلى الله عليه وسلم  
فما ساع له ان يجعله بالبحر فينها شرعا ولم يكن بين  
كلامه وبين ما في رواية قلت قد مر عن شيخ المذهب  
الحرثي في الوقت في استيعين وليس المراد بها الا  
الحرثي الشرعية فكيف ساع لابن الجزري حمل كلامهم  
في الوقت على الامر الصافي دون الشرعي قلت  
كلامه في هذا ما فيه كلام شيخ المذهب لانه في الوقت على  
احدي جري كماله وكلام ابن الجزري في الوقت  
على كماله لكن لا يتم معناها الا بما عدها وبفرق بينهما  
ما بين الاول فيه تفسير للمعني او النظم المعروف  
بمخلاف الثاني فتأمل والله الوفاق للمواجب  
**وسئل** نفع الله علومه عما مورته سبل العز  
ابن عبد السلام رحمه الله في اماليه من نكتة قوله تعالى  
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض فقليل ما نكتة قوله  
تعالى في الارض قال وليس هذا مثال قوله تعالى وما  
لهم في الارض من ولي ولا نصير لان معناه في الارض  
كلها علوميات به لا اتمل ان يكون خاصا ببعض  
الارض انتهى فالجواب **فاجاب** رضي الله  
عنه بقوله انما توجه سواله لوضع ما فرق به بين  
اليتين والظاهر انه غير صحيح وبيان ان في الارض  
في كل منهما وقعت في جزمها بين العموم وهو الذي في



الاول والثاني في الثاني وحسين بغداد الا وليا لله من جميع  
انواع الفساد ومفاد الثانية انما هو وجودي ونصيري  
بما يراد بهما قاستويا في ان ذكر في الارض في كل منها  
يسأل عن حكمته لانه لو حذف لفسد الكلام بدونه وقوله  
لو لم يات به لا محتمل بل قد علمت انه غير متوجه لما تقرر  
ان النبي اذا ربه انه لا يوجد لهم ولي ولا نصير احد  
لا سيما ان قلنا ان عموم الاشخاص يستلزم عموم الازمنة  
والامكنة وان قال ان العموم عندنا بمرادنا  
ظني لا قطعي فلا يخفى الاحتمال المذكور قلنا وكذا  
هو في لا نفسد وانما احتيج لذلك في الارض في الازمنة  
الثانية لمنع ذلك الاحتمال كذلك يحتاج اليه في الاولى  
لمنع نظيره اذ لو حذف لا محتمل ان النبي عن الفساد  
خاص ببعض الارض وهو المدينة التي هي محل  
المخاطبة وهم المنافقون واحتيج لذلك في الارض  
حتى يكون فيه التخصيص على العمي عن وقوع نوع  
من انواع الفساد في نوع من انواع الارض والحاصل  
ان الحق في الآيتين ان ذكر الارض له فابده اجابته  
فاما في الثانية فواضح مما قررناه وانما في الاولى فهو  
ما تقرر انه لو حذف ذلك وهو ان النبي عن الفساد  
خاص بمحلهم وهو ارض المدينة فذكر ليفيد  
انه عام في كل حيز من حيزيات الارض لان الارض  
مفرد محلي بال وهو المعلوم عند الأصوليين  
ولان جمهور المعنيين ان الاصل في ال الجنس

الاستغراق

الاستغراق لا العهد وما يحل به المحققين من ان الاصل  
فيها العهد ففيه نظري نظر على انه يوجد ما قيل  
المراد بالارض في الآية المدينة وعليه قد ذكر الارض له  
فابده ظاهرة في التخصيص على ما وقع منه الاضداد فيه  
بالفعل بكونه ادعى الى امثاله لانه فساد الانسان  
في بلد واحد وحمل اقامته اخرج منها في خوف لك والتقدير  
لو فرضنا افسادكم فلا تجعلوه في ارضكم وحمل اقامتكم  
كما يقال لغو قاطع الطريق ان كان ولا بد فلا تجعل ذلك  
في بلدك ومع من يعرفك وما قررته ظهرت نكتة في  
الارض سواء كانت ان ينال العموم او العهد ويمكن استخراج  
نكتة اخرى له هي التذكير بالمبدأ والعاد وذلك  
اردع عن الفساد والتقدير لا نفسد وفي عنصركم  
العقاب عليكم الذي خلقتم منه ورجعكم اليه وهو الظن  
والارض املك منها خلقتهم واليهما تعودون فكيف  
نفسدوا فيها وكلا ذكر الانسان بحقارة اصله  
وبعد اية ثم هلك كنهه وانحلاله وعوده اليه  
ذلك المبدأ وبصيرته اياهم بعثته وحسابه كانت  
ذلك ادعى لقوله الموعظة وانفكاه بما هي عنه  
وانشأ له لما امر به وكان هذا اواسد اعلم هو الكبير  
لقوله تعالى ولا تنس في الارض مرجعكم انك لتغرق  
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وبوسال العزم من نكتة  
هذه لكان اولي لان حكمة في الارض هذا ادق منها  
في تلك بكثير كما لا يخفى ولا يصح ان يقال احقر ربه



عن الشيء في الهواء وعلى الماء هذه الخارق وهو لا ينز  
عنه ونحوه ما ذكرته أيضا هو حكمة تكريها والعدول  
عن الأصل لن تحرق لك لا كانت الاعادة بالظاهر  
تقتضي مزيد النيقظ والتفريع او ثمر على الضمير  
ونكتة اخرى هي ان ثمة في العجز عن ان اثار فسادهم  
قاصره عليهم لا تنفذ لهم اي الملازمة الدين يكون ملاءمة  
ومعناهم على ابد بهم ونكتة اخرى هي غاية التفرع والتمو  
لهم يجب ان افسادهم يودي الي استيعابهم لان  
الفساد في الارض يودي الى خرابها واستيعاب  
اهلها فكلما قيل لهم لا تكونوا سببا لهلاك انفسكم  
بواسطة وتفرع الفساد منكم وما وضع ذلك قوله  
تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس  
وتنزيل مجاهد رضي الله عنه عن قوله تعالى واذا قلب  
سعي في الارض يفسد فيها وهلك النسل والنسل  
قال يلى في الارض يعمل فيها بالعدو والظلم فيجس  
بذلك القطر من النمل الحث اي الزرع والنسل  
اي سائر الحيوانات ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر  
والبحر الآية وتخصيص هذه الآية بالسواحل  
ان لها ظاهرا كثيرة في القرآن نحو ولا تقوا في الارض  
مفسدين ولا تفسدوا في الارض بعد اهلاكها كما انه  
لا يستطاعها من ظاهرها وادكرته من النكت في  
ذلك انه ياتي في نظائرها التي اثرت اليها فتفطن  
لذلك فانه انهم وهذا كله لم اربن به على شيء من

وهيلا

رايت

رايت السطاوي اشار الى بعض هذه النكتة الاخرى  
بقوله وكان من فسادهم في الارض تبيح الحروب والغنم  
في تخادعة السلبين ومخالفة الكفار عنهم وافشا الاسوار  
اليهم فان ذلك يودي الى فساد في الارض من الناس  
والدواب والحيت ومنه اظهر العاصي والادها من  
بالدين فان الخلال بالشرائع والادعوى عنها بما  
بحسب الفرج والرجوع وحمل نظام العالم انتهى  
ورايت ايضا اشار الى ما ذكرته اول من انه ذكر  
فيها ايضا لفائدة العموم اي النصيب عليه لما قدمته  
وذلك لانه قال في قوله تعالى واذا قلب سعي في  
الارض لكس افاد به العموم بمعنى في اي مكان حل  
منها مع الفساد ويبدل لفظ في الارض على كثرة  
سعيه وتقلبه في خواصي الارض لانه يلزم من عموم  
الارض تكرار السعي وتقدم ما يشبهه في قوله تعالى  
لا تفسدوا في الارض ويمكن استخراج نكتة اخرى  
وهي التعريف بصلاح الارض وانهم يريدون  
بافسادهم رفع ذلك الصلاح الذي امتن الله به  
على اهلها اما كونه تعالى اصل خلقها على الوجه  
الطابق لنافع الخلق واما كونه جث فيها الرسل  
وانزل الكتب وفصل الشرايع وفسادها حينئذ اما  
بافساد النفوس بالقتل وقطع الاعصاب واما  
بافساد الاموال بنحو النهب وجوه الخيل واما فساد  
الادب بالافسار والبدع واما فساد الانساب بالزنا



واللواط والقذف واما باضا والعقول بشرب الكرا  
فاقتضى النهي عن الفساد في الارض منع ادخال  
ما هبة الفساد في الوجود بجميع انواعه واصنافه ونكته  
اخرى وهي تذكر لهم نعمة الله العظمى عليهم المنان  
اليها بقوله هو انشاكم من الارض واستعركم فيها  
اي جعلكم عمارها وسكانها او اطال اعماركم فيها او  
جعلها لكم ماعشتم واسكنكم فيها او خلقكم لغايتها او  
استدعى سكم عمارتها وكان التقدير لا تقصدوا فيها  
جعلكم عمارا وخلقكم لغايتها وسكناء مع جعلكم فيها  
ما عشتهم وطلبه منكم ان تقوموا بصلاح الاعمال  
والانموال والاحوال وفي هذا من حملهم على الصلاح  
وارشادهم الى الخراج ما ليس فيه مالم يذكر الي في الارض  
فكان في ذكره المنيد لذلك فائدة اي **وسيل**  
نفع الله به عما سأل العز بن عبد السلام في اماليه بقوله ذكر  
الارض في مثل قوله تعالى واذ نجيناكم و وعدنا موسى وعبر  
ذلك من المواضع التي حصل بها التشتت بالتمسك بالنعمة  
يجعل المتن به نفس الزمان وشله قول من قال من  
العرب **أسيب يوم عكاظ** اذ لا فينبغي تحت العجاج ولم يبق  
غباري **والمعاد ما وقع في اليوم** لا نفس اليوم ما فائدة  
ذلك ولو ذكر النعم فقط استقل المعنى انتهى فما  
جواب ذلك **فاجاب** بقوله كذلك حكم الله  
ظاهرة جليده وبيانها اجمالان اذ في خودك معلولة  
لخدوف تقديره واذ ذكر وقت كذا هذا هو الاصح وان

المنذكر

التذكر بحمد النعم ليس فيها التلبية على امتدادها بوجه اظهر  
علا ف التذكر بها التي وقعت فيه وتفصيله ان الشيء كلما  
لو حظ خطره ثم النجاة منه ثم تبدله بالنعم المحضه يكون  
ذلك ادعى الي من جبال الشكر عليه والخضوع لوليه وسد  
والي الاعتراف به والى عدم مخالفة النعم في شيء من  
اوامره او نواهيه فلهذا اذ كرنا في زمن النعم التي اثر بها  
على عباده وذكرهم بذلك الزمان ابد كره ما كانوا فيه  
من الخن في ذلك الزمان قبل وصول تلك النعم اليهم  
فاذا ذكر واذك عظمت النعم عندهم عظيمة لانها بيده  
لها ووقعت تلك النعمة فيهم الموضع العظيم الاعظم  
ولاجل هذا ذكرنا في آيات كثيرة احوالنا السابقة  
لشكره عليها وعلى احوالنا اللاحقة بكونه خلقنا من  
تراب ثم من طينة ثم من علقه ثم من نضجه ثم اخرجنا  
من بطون امهاتنا لا تعلم شيئا ولا تغد ر على شيء يشي  
لنا من قام بمصالحنا الى ان من علينا بنعمة الهداية  
والوقاية ونكحه جعل لنا عيدين ولسانا وشفعتين  
وهذان المجد بن وخود لكس النعم التي لا تحصى  
والمن التي لا تستقصى كما نحمدك كبد بر الاله  
القرانية وما قرر علم ان قول العز لو ذكرت النعم فقط  
استقل المعنى فيه نظر لان المعنى المقصود الذي  
قرناه لا يحصل كما لا يجوز ذكر النعم فقط بل يذكر منها  
ولعله اراد بالمعنى اصله لكنه غير محدد لان خزانة هاتين  
القران وبأعنة اساليبه تقتضي رعاية المبلغ المراتب

في الوقت ٢



واستبي الطالب وهذا من اسباب اعجازه التي لم يصل  
 الي ادي مراتها غيره وقد لحظ الشايع في البيت  
 الذي ذكره العز خو ما قررته لانه لو ذكر مجرد التلا  
 لم تنبه لهول ذلك اليوم ولا استحضر جميع ما فيه فلم  
 يحصل التصور من تخويفه وتقريره واما اذا ذكره  
 بذلك اليوم المشهور الذي صار يجرب به المثل  
 في هزيمته وجبهه وعجزه عن شق غباره فيه ونحو  
 ذلك مما وقع فيه فقد حصل التصور من تخويفه  
 وتقريره وزجره وترويعه والتسجيل عليه بان  
 من وقع له مثل ذلك اليوم لا ينبغي ان يعود الي طعان  
 بل ولا الي حمل سنان فانضح ان ما في البيت من خوال  
 ما في الآية وان التلوة في ذلك اشهر من نار علي علم  
 وهذا الجواب لم ار من ينه على شي منه **وسيل**  
 رضي الله عنه عما سأل العز في اماليه ايضا بقوله تعالى  
 اذ لم تؤمن قال بلي ولكن لبطين قلبي والله تعالى  
 عالم بآيانه فالعلمة في ذلك وما قاربه الاستفهام للجواب  
**فاحاط** بطن الله قلبه بالآيات ووالي عليه من يد  
 العفو والغفران واسكنه اعلم في اديس الجنات  
 اين بقوله الجواب عن ذلك مذكور في كتب التفسير  
 وحاصله مع الزيادة عليه ان الله تعالى تفضل بملي  
 آيائه ورسله بما لم يتفصل على غيرهم ومنها حجاب  
 ساحته المظفرة ان تدنو برية او ترمي برديقة  
 حاشاهم الله عن ذلك واذا كان هذا عادة الله معهم

في ذلك

فابراهيم

فابراهيم آلهم بعد نبينا صل الله و سلم علمه من تلك الحمايه  
 للخط الاوفى وح فابراهيم سأل ربه بغايته من الادب  
 ونهايه من الخشوع ان يريه كيفية احيا الموتي فاذا سمع  
 هذا ان لم يبلغ حقيقة العلم باحوال القبر اذ اخطه شك  
 في هذا السؤال وتوهم له غير المراد مما لا يليق بمقام  
 الخليل بل ربما اداه الي الكفر فاراد الله تعالى ان  
 ينزه مرتبة خليله وان يحفظ غيره من الهلاك بسببه  
 فسأله وهو اعلم بما انطوي عليه صيره من الملوغ الي  
 غايات الايمان والوصول الي نهايات الايقان  
 فقال له يا داه التفسير الدال على كمال نزاهته  
 اولم تؤمن قال بلي ولكن لبطين قلبي يا نضام عين  
 اليقين الي علم اليقين فانه بان ان ايمان ابراهيم  
 على كمال وجوه الايات والله لم يحالطه ادين وهم  
 والله لم يحالطه ادين وهم والله ليس منزه من سواه  
 ثم ذلك الادك العيان الذي هو على مقامات  
 العرفان ولاجل ذلك جاعن جماعة انه قال بلي فارب  
 ولكن ليس الخبر كالعيان على انه من تأمل سؤالات  
 ابراهيم فهم منه مراده وهو انه صلى الله عليه وسلم  
 لم يسأل عن اصل الاحياء واسأل عن كيفية  
 وهذا صريح في انه موث به اصل الاحياء وشيق  
 له والله مما انطوي ضمنه على اعتقاده فان قال  
 اذا دل سؤاله على ذلك فلم قبل اولم تؤمن قلت  
 هذه الدلالة لا يفهمها اكثر الناس فلو وكل الامر اليها



لوقع أكثرهم في المحذور علي ان بعض التفسيرين لا يقول  
 عليه مع ذلك كله تكلم هنا بكلمات لا تستحق ان تذكر كيف  
 والفاظ الآية كما تقرب لا تتدل على شي بني في كمال الايمان  
 فضلا عن اصله وايضا حده انه انما سال ان يورثه عيانا  
 كيفية احيا الوفا لانه لما علم ذلك بقلبه وتيقنه واستدل  
 به على نروذ في قوله رب الذي يحيي ويميت طلب  
 من ربه في الكلمات العلمية والواهب الاحديث  
 ان يريه كيفية ذلك لما في معانيته من روي اجتهاد  
 الاجز الثلاثية والاعضا المتعددة والصواب  
 المضبوطة واستعظام باهر قد رتته تعالى **فان**  
**قلت** كيف هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
 الصحيح عن ابي بن اشك من ابراهيم قلت هذا فيه  
 ايضا غاية النزاهة لا ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
 بنفي وقوع شك منه على المبلغ وجه ولا وجهه اي لو  
 شك ابراهيم كما يتوهمه من سؤاله هذا امر لا علم له  
 لكننا احق بالشك منه لانه الخليل والامام الخليل  
 ولم لا وقد امر صلى الله عليه وسلم بما تبايع سنته وتعظيم  
 مرتبته وقد علم صلى الله عليه وسلم انه افضل من ابراهيم  
 بنحو قوله انا سيد ولد ادم والخير ومع ذلك تواضع  
 ونفى الشك عن ابراهيم بانه لو ثبت له ثبت له وهذا  
 غاية في الشهادة ببراءة ابراهيم ونزاهته فان قلت  
 سأل ابراهيم وجوابه قبل نزول القران ولا  
 يتوهم ذلك الزم من حي بن يقطين قلت هو تعالى علم

بان القران سيتدل على هذه النمط فلو حذف هذا السؤال  
 لوقع من احد من هذه الامة توهم ما قصاهم الله تعالى  
 عن ذلك من اصله جريا على سابق راقته ورحمة بهم ايضا  
 فالتورية والاعجيب مشتركان على حكاية احوال ابراهيم  
 صلى الله عليه وسلم فلو حكى سؤاله لهم لنزهوا فيه خلاف  
 المراد فكان الجواب والسؤال صونا للمعاشاة ان يقع  
**وسئل** نفع الله بعلوه عما سال القر في ايامه  
 ايضا عن قوله تعالى قال لا احب الاقربين فقال هذا  
 مشكل غاية الاشكال لان الدال على عدم الغيبة كقول  
 ان كان التضييق فقد وجد قبل الاقول فلا معنى  
 لا اختصاص به وان كان الغيبة عن البصر فيلزم  
 في حق الله تعالى وان كان قوله انتقل من كمال وهو  
 العلوي انقطاع فقد كان لنا قصاص عند الاشراق  
 وايضا فذلك معلوم له قبل الاقول انه يافل وان  
 في الشرف مساو لحالته في الغروب انتهى فاجاب  
**فاجاب** اتم الله عليه نور والي عليه نعمه  
 وسرور بقوله ذكر غير واحد من التفسيرين هذا  
 الاشكال وجوابه ولكنه يحتاج لقدمات توضحه معنى  
 حين الليل اظلم والكوكب النجم قال الراغب لا يقال في  
 النجم كوكب الا عند ظهوره قيل كانه الاول في ايدى  
 على خلاف الاصل اذ هي ليست من حروف الزيادة  
 والافول الغيبة والذهاب والبروز التبدل في الطلوع  
 كانه ما خوذ من البرع وهو الشق لانه ينور فيقول الملة



اشفاقا والقرمير وفي سمي به لبياضه وانتشار صنوبه  
وقيل لانه يقرض الكواكب وتنور به وذكر الشمس في  
هذاري واشتها في بازغة لان فيها لغتين التذكير  
والثاني فالنذير بتا ويل الكواكب او الضوا والنوا  
او الطالع او الشخص او الشيء او كونه اخبر عنها مذكر  
والمتد او الخركا لانه الواحد وقول اوجبان على لغة اكثر  
الاعاجم لانهم لا يفرقون في الضاير واسما الاشارة بين  
المذكر والمؤنث مردود بان هذا الفا يقال لو عبر بلغة  
ابراهيم وهي العبرانية ونقل الطبري ان سبب نطقه  
بها انه لما عبر النهر فار من مرود وكان وقتي من  
اسلمهم ليحضر ان ياتوه بمن سيموه يتكلم بالسريانية  
فلما ادركوه استنطقوه فحول الله لسانه عبرانية فسميت  
العبرانية لانها كانت عند عبور النهر وذكر ابن  
سلام ان سبب نسبة السريانية بذلك ان الله سبحانه  
وتعالى حين علم ادم الاسماء علمه اياها سريانية الملائكة  
وانطقه بما ذكر **واكثر** الفسوف ان ابراهيم صلى الله  
عليه وسلم ولد من ملك راي رويها المبرون  
بانه بولد غلام يكون هلاك ملكه على يديه فارتدح  
كل غلام بولد فلم تظهر ابراهيم حملها فلما احس  
بالطلق ذهبت الى كهف جبل فوضعت فيه وودت  
بانه حجر فلما حا جويل عليه السلام ووضع اصبعه في  
فه وكانت تاتي وتتهجد باسمه احيانا قيل ولد بيرة  
فهو طه دشق والاصح يكونا باقليم بابل من العراق

وبني الى ان يعرف له ربا فساله من ربي قالت انا  
فاله ومن ربك قالت ايوك قال ومن ربه قالت ملك البلد  
فعرف انها جاهلة بالله تعالى فنظرف باب ذلك الغار  
ليري شيئا يستدل به على وجود الرب تعالى فزاي فها قيل  
الشرقي وقيل الزهرة فقال هذا ربي لا اية ثم قيل  
كان هذا قبل البلوغ وقيل بعدد وبالغ المحققون في  
ربه هذا القول وبطلانه وقالوا لا يجوز ان ياتي على بني  
ن من الا وهو على غاية من المعرفة بالله والترك مما هو  
وهو يتوهم هذا على من عصم الله وظهر واخبر عنه  
انه اتاه رشده من قبل وانه جاريه بطلب سبلم وانه  
اراه ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين  
يقول هذا ربي على حقيقته لا يكن ذلك ابدا وهما  
اخذوا به اريانا ان القول برؤية الجراد كفر لاجماعا وهو  
لا يجوز على بني اجماعا وانه عرف ربه قبل هذه القضية  
حيث قال لا يبعازر استخدا صنا ما الهة الى اراك وقول  
في خلا ل بين ودعاه الى التوحيد واطال معه الكلام  
في نسبه ما هو فيه كما ذكر في سورة مريم ومما يدل على تقدم  
ذلك على ما صان ما هنالك في التعليل على الحاج لسبق قوله  
ومن العلوم تقدم الترفيق على التعريف في الدعوى الى  
الله والابتداء بالاهل ثم بالانحياز واذا ثبت لا يراههم  
هذا التماس الباهر في التوحيد فكيف يسوغ لنا قبل  
فضلا عن فضل ان توهم في ابراهيم انه اعتقد في الهية  
كوكب معاذ الله وحاشي الله كسب ودل بل العسوة في الاخذ



ظاهرة لا تخفى على اقل العقلاء فكيف باكملهم وقوله يا قوم  
 اي ربكمما تشركون وقوله وحاجة قومه قال انما جوف في الله  
 وقد ههنا ادل دليل على بطلان ما رآه قال ذلك في الظاهر  
 وعلى انه انما قال ذلك في الظاهر ارشادهم الى الالهيات  
 وانطال لا كما كانوا عليه من عبادة غير الله تعالى ومن ثم  
 قال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله  
 ما لم ينزل به عليكم سلطانا قيل ولو كان مقصود من حصول  
 المعرفة لنفسه لا يستدل بغروب الشمس في اليوم السابع  
 لتلك الدلالة على انها لا تصلح للالهية وانه اطلت ملائكة  
 صلاحيتها لذلك ففقدوا وحي والنبات مثل ذلك فيما  
 اذا قلنا ان مقصود الزام القوم والجاوهم الى الاعتراف  
 بالحق الاحتمال انه انما اقتربت مكانته مع حال طلوع  
 ذلك النجم ثم اعتدت تلك الناطرة الى ان طلع القمر  
 وطلعت الشمس بعده فثبت بهذه الدلالة الظاهرة  
 انه لا يجوز ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال على سبيل الخيم  
 هذا ريب واد اطل هذا فتلك الناطرة اما ان تكون بعد  
 البلوغ وحيد فقولنا هذا ريب ليس اخبار بل حكاية  
 لمعتقد هم حتى يرجعوا اليه فيبطله بقوله لا ادب  
 الاقرب كما تقول في البحث مع الفلاسفة القائلين  
 بقدم الاجسام الجسم قديم فلم نشاهد مركبا متغيرا  
 ويوجد ذلك قوله تعالى وتلك حجتنا بآياتنا ابراهيم  
 على قومه او هذا ريب في ذلك فلما غاب قالوا لو كان الهاما  
 غاب وهذا يرجع لما قبله خلا فان غاب ربهما او الله

استفهام

استفهام انكاري يحذف اداته لدلالة السياق عليه  
 على حذف افعال متوهم الخالدون اي افعالهم الخالدون على  
 احد الاقوال او ينقدرون القول اي يقولون ههنا  
 ريب اي الذي يربني وانما ريب كثير ومنه واذ يرفع  
 ابراهيم القواعد من البيت واسما عيل ريبا لا يجره  
 اشهر انما يقال لدليل ساد قوما هذا سيدكم او قاله  
 خدا عالمهم ليومهم انه معظم لما عظموه حتى بلغوا اليه  
 مقابلته عقولهم ويقلوا ما صدر عنه فلما اقل اراهم  
 نقص النجوم وانما لا تصلح للالهية ولا تعجز وربي  
 ايها ذلك العظيم لانها مصلحة عامة من غير حصول  
 محذور لما تقر من ان قوله هذا ريب يعجز لعدة  
 امور على ان التلغظ بكلمة الكفر اذا جاز للذكراه فلا  
 يجوز ان يستعقب في ظن القائل هذا ريبا فقام الى الله  
 طريق الاول وقد وقع لا ابراهيم نظير ذلك في قوله تعالى  
 عنه حكاية فظهر نظره في النجوم فقال اي مقبهم وذلك  
 لانهم كانوا يستدلون بحلم النجوم على حصول الحوادث  
 المستقبلة فوافقهم على هذا الطريق في الظاهر مع براءة  
 عنه في الباطن وقصد ان يتوصل به الى كسر الاعتقاد  
 ونظيره ان جواب ما ورد له دعوة قوم فراهم عاكفين على  
 عبادة جهم فاهمهم ان يبطلوا حتى رجعوا اليه في اكثر  
 احوالهم فدهمهم عدو فشاورة في الله فقال ادعوا الصنم  
 فدعوه فلم يجد قدامين لهم انه ما صنع ولا يدفع دعاهم  
 الي ان يدعوا له فدعوه فصرف عنهم ماساوا واما ان يكون



قبل البلوغ وتقرير انه كان كامل العقل في صفوه ايضا  
 فخطره اثبات الصانع بالادلة القطعية فلما راي الكواكب  
 اطل الوهيته باقوله وكذا القمر والنس اذا تمهدت  
 هذه المقدمة فاشكال العرب عبد السلام قد ذكره  
 غيره كما تقر وتقرر اطلقوا منه ان ابراهيم عليه السلام  
 علي نبينا وعليه وسلم استدل باقول الكواكب على استناع  
 رويتهما والافول عبارة عن عيوبة التي بعد ظهور  
 تبدل على الحدوث من حيث انه حركة وعلى هذا  
 التقدير فالطولوع ايضا حركة فلم يخص ترك الاستدلال  
 على حدوثها بالطولوع ودعوى في اثبات هذا الطولوع على  
 الافول وجوابه انه الطولوع والغروب يشتركان في  
 الدلالة على الحدوث الا ان الدليل الذي يحتاج به  
 الانبياء في معرض دعوة الخلق كلهم الى الله تعالى لا بد وان  
 يكون ظاهرا بحيث يشترك في فهمه الغاي والقصي  
 كدلالة الحركة على الحدوث وان كانت يقينية الا انها  
 دقيقة الا على الافاضل من الخلق اما دلاله الافول  
 على هذا التصود فانها ظاهرة يعرفها كل احد فان  
 الافول يقول سلطانة وقت الافول من حيث ان الافول  
 غيبوبة والاله المعبود القادر العالم لا يغيب وفصل  
 استدلال بظهور الكواكب وبزوح الشمس على الاهلية  
 واستدلال باقوله على عدم الاهلية ولم يتعرض للاستدلال  
 بالحركة اهي تدل على الحدوث ولا قال القمر الرازي  
 وفيه دققة وهي انه عليه الصلاة والسلام اما كان يظنهم

لم

وم كانوا يخبرون ويدعونهم ان الكواكب اذا كانت في الربع  
 الشرفي وهم كانوا يخبرون ويدعونهم ان الكواكب اذا كانت  
 في الربع الشرفي ويكون صاعدا الى وسط السما كان  
 قويا عظيم التأثير اما اذا كان غريبا رقت الافول فانه  
 يكون ضعيف اثر قليل القوة فدل بهذه الدققة  
 على ان الله الذي لا يتغير قدرته الى العجز وكاله الى  
 النقص فكانه قال لم يذهبكم ان الكواكب حال كونها في  
 الربع القوي يكون ضعيف القوة ناقص التأثير عاجز عن  
 التدبير وذلك يدل على القبح في الاهلية لا يقال  
 تلك الليلة كانت سبوة بها وليد فاقول تلك  
 النيران كان حاصل فيها قبل فلاحا فبدا للشمس في الافول  
 الحاصل في هذه الليلة لا تافول قد بان مما سبق انه  
 صلى الله عليه وسلم اذا اورد هذا الدليل على النجوم الذين كان  
 يدعونهم بعبادة النجوم الى التوحيد انه كان جالسا  
 معهم ليلة من الليالي فخرجهم من عبادة الكواكب فبينما هم في  
 تقرير الكلام اذ رفع يده الى كوكب يصح فلما اقل قال لو  
 كان هذا الكوكب الها لما انتقل من العلويات الى سطوت  
 القوة الى الضعف ومن الوجود الى العدم ومن الغيوب  
 الى النية ثم في اشد ذلك الكلام بزع القمر وافل فاعاد عليهم  
 ذلك الكلام وكذا القول في الشمس اذا تقرر ذلك علمه  
 انه فاع قول الغزالي يعني لا اختصاصه به كيف ومعناه اظهر  
 من نادر على علم لما تقرر ان التغيير وانحد ثبوت الافول  
 الا انه فيه اظهر فاع واضح واع وقوله قال لازم في حق الاله



ممنوع لان غيبة الكواكب بعد ظهور وهو طبعه  
 ونقص بعد كمال وعدم بعد وجود فانه سبحانه وتعالى منزوع  
 جميع ذلك وقوله عن التغير ليس فيه قابلية بل هو خلاف  
 المراد وقوله فقد كان ناقصا عند الاشراق سلم ولكن شتان  
 بين نقصه عنده ونقصه بالافول لا تقرر وقوله وايضا  
 فقد اك معلوم له قبل الافول انه يافل مسلم اعياه  
 ولكن استدلاله بالافول عند مشاهدته ابلغ في  
 التزام الخصم واقهر له واقوع له عوايه ومن عادة ابراهيم  
 صلي الله عليه وسلم انه ينتقل الى اظهر الادلة وان  
 حصل مقصوده بغيره الاتراه في حجاجه مع الضروريات  
 يمكنه ان يقول احيى من الله ومع ذلك انتقل عن ذلك  
 الى ما هو ابلغ في قهره والزم له فقال ان الله ياتي  
 بالشمس من الشرق فات بها من الغرب قال تعالى  
 فيه من الذي كثر فاعلم ان الانبياء صلوات الله وسلامه  
 عليهم يراعون في اقامة الادلة على الدعوى الى الله  
 او ضمها واظهرها واكملها واقهرها لتظهر حجتهم لكل  
 احد ويتضح معاندهم الى الابد وقوله وانه في الشرق  
 ما وحالته في الغرب ممنوع بل بينهما باري مما تقرر  
 الوجود بعد الزوال والكون بعد الكثرة والله سبحانه وتعالى  
 يوفقنا لا ما به الصواب ويهدينا الى ما يحبه ويرضاه  
 ونجزل لنا عظيم الثواب انه الكريم الجواد الذي ليس له ثمنه  
 من نفاذ **خاتمة** دللت الآية على احكام لا بأس  
 بالاشارة اليها او بعضها منها انه تعالى ليس جسم والا كان

غايبا ابد او كان افلا ابد او انه ليس بمحلا للحوادث لان  
 الكرامة والذات متغيرا وحاصل نفع الافول وذلك  
 حال وان اقامة الدلالة على التوحيد هو ثبات الانبياء صلوات  
 الله وسلامه عليهم وان التقليد في ذلك غير من شيئا كما قاله  
 كثير من اواخر شيئا ولكنه لا يضر عن الاستدلال وهذا  
 هو التحقيق وان معارف الانبياء عليهم السلام استدلالية ضرورية  
 وان الطريق في معرفة الله تعالى النظم في مخلوقاته  
 اذ لو امكنه تحصيلها بطريق اخر اسهل من ذلك ولكنه  
 ابراهيم صلي الله عليه وسلم نبينا وعليه وسلم وقوله اني بري مما  
 تشركون مبني على ما اثبت بالدليل ان هذه الكواكب  
 لا تصالح للربوبية ولا للالهية لكن اشكل بان دلالة  
 الدليل على نفي الوصية الكواكب لا يلزم منه نفي الشرك  
 مطلقا وانما ثبات التوحيد وجوابه ان القوم كانوا  
 ساعدين على نفي ما يراى الشوكا وانما نازعوا في هذه الصور  
 المعينة فلما ثبت بالدليل انها ليست اربابا وثبت بالادلة  
 نفي غيرها حصل للزم نفي كل شريك وانما ثبات  
 التوحيد المطلق لله تعالى وحده فان قلت ثبت ان  
 قومه كانوا يعبدون الاصنام ايضا قلت لم يكونوا  
 مع ذلك متفذين بالالهية الا للجنوم وان تلك صورة  
 يتقرب بعبادتها الى الجنوم بما حكى عنهم **وسيل**  
 نفع الله بعلومه عما سال العز في اياته ايضا عن نفع قوله  
 تعالى ان يعف عن طائفة منكم تغدب طائفة كيف يصح ان  
 يكون تغدب طائفة جواب الشرط لان عذاب الطائفة



لا يتوقف على العفو عن الآخر فكيف يقدّر الجواب انتهى فما  
**الجواب فاجاب** اسكنه الله حبه المأب وادع به طريق  
 الجواب بقوله علم ان من جاء على جواب ذلك لكنه يعلم من  
 سب نزل الابه وصوانه صلى الله عليه وسلم كان يسير  
 في غزوة تبوك بين يديه ثلاثة نفرين النافقين اثنا  
 يستهزئون بالقرآن والرسول والاخرين من قاطعتين اثنا  
 ثلاثة واحد تاب فعفى عنه وهو محشي صوابا نعم  
 ويكره بعض ما سمع فلما نزلت هذه الآية وهي ولين  
 بالنهم ليقول انما نخوض ونلعب الخ تاب من نفاقه  
 وقال اللهم اجعل وقائي قتلا في سبيلك لا يقول احد  
 انك قلت انك كنت انا دفعت فاصيب يوم القيامة فما  
 احد من المسلمين الا عرف مصرعه واما هو فلم يعرف  
 له مصرع ولم يظفر احد بحشيه واما الاخران فلم ينوبا  
 احد هما عبد الله بن ابي اذ انقضى ذلك علم ان  
 التقدير ان يعفى عن واحد منكم ابها الثلاثة لكونه  
 تاب وتبينه دل عليه الذكور بشهادة الواقعة  
**وسئل** نفعا الله به عما سال الغز رحمه الله  
 في اماليه اعنا عن قوله تعالى هو الذي جعل  
 الشمس منيا والقمر نورا وقد ذكرنا انما تعلموا  
 عدد السنين والحساب فحصل علم العدد والحساب  
 معلوم للناس مع انه لا يتغير في معرفة هذين لكون  
 القمر مقدرا بالناس بل عز وبه وطلوعه كما في  
 انهي فالجواب **فاجاب** اعلم الله تعالى عني

وكان

النيرين

النيرين منزلة وبلغه في الدار رب اسئله بقوله ظاهر  
 تقر به ان الصبر النعول في قدره للروح واحد وتخصيصه  
 بالذكر لسرعة سيره ومعانيه منازل وانا طاعة احكام  
 الشرع به ولان به يعرف انقضاء الشهور والسنين  
 بالشمس ولانه عمدة العرب في توارخهم وقيل الضير  
 لما لا شئ الا في عدد السنين والحساب واكتفى  
 بذكر القمر لانه من منازل القمر هي الشهادة وهو الزانية  
 والعشرون منزلة وهذه المنازل مقسومة على الجرج  
 الاثني عشر لكل جرج منزلتان وثلاث في نزل  
 القمر كل ليلة منها منزلة فيستقر ليلتين ان تم الشهور  
 والاقليمة فانقضاء مع نزوله تلك المنازل ويقام  
 الشمس في كل منزلة ثلاثة عشر يوما وانقضاء  
 تنقضي السنة وسلطان الشمس بالنهار وسلطان  
 القمر بالليل وحركة الشمس تنفصل السنة الى الفصول  
 الاربعة وبالفصول الاربعة تنتظم مصالح هذا العالم  
 وحركة القمر تحصل الشهور وباختلاف حاله  
 في زيادة ضوئه ونقصه تختلف احوال رطوبات  
 هذا العالم وبسبب الحركة اليومية يحصل النهار الذي  
 هو محل الكسب والليل الذي هو محل الراحة وهذا  
 يدل على كثرة رحمة تعالى الخلق وعظم عنايته تعالى  
 بهم قال حكيم الانسدم هذا يدل على انه تعالى اودع في  
 اجرام الافلاك والكواكب اشياء معينة من الخواص  
 وقوى مخصوصة باعتبارها ينظم مصالح هذا العالم



السعلى اذ لو لم يكن لها اثار وفوايد في هذا العالم لكان  
 حلقها بغير فائدة فينا في تلك النصوص اذ انقرب  
 ذلك ظهران معرفة النازل في القمر والشمس خلا  
 اي دخل في معرفة عدد السنين وشهورها واباها  
 وفي معرفة حساب الاوقات واحال الدروب والمعايل  
 وغيرها بل كمال ذلك ومعرفة على حقيقته لا يعرف  
 الا من عرف تلك النازل وحسابها وكيفيه سير النيران  
 فيها وانتقاله من بعضها الى بعض واما معرفة  
 غروب القمر وطلوعه فلا يحصل به تمام ذلك فانصح  
 ان احببت تلك النازل وحسابها للنبين او القرعة  
 وافحة لعلم السنين وحساب عو الاوقات على  
 وجهها وان هذا العلم معلول لتلك العبيد وانه  
 لا يخار على ذلك وان قول الغزاة لا يقتصر في  
 معرفة هذين لكون القمر مقدرا بالنازل وان  
 الطلوع والغروب كاف ممنوع اذ لو شاهد الجاهل  
 بالنازل لطلوع القمر اثناء الليل فقبل له ما المامي والباقي  
 من الليل او وقت العشاء لم يعرف الجواب مع مشاهدته  
 لطلوعه بخلاف من يعرف النازل فانه يعرف ذلك وما  
 هو ارق منه بادي التفات اليه فان قلت الذي ظهر  
 مما قررته هو معرفة الحساب المذكور اما علم عدد السنين  
 فلا يتوقف على معرفة النازل اصلا فكيف جعل معلولا  
 لتقدير النازل قلت المراد بعدد السنين ما يشمل  
 عدد اجزائها من الشهور والايام والساعات ولا

يعرف

يعرف كمال ذلك بل اصله الا ان عرف تلك النازل فلا  
 اشكال في الالية بوجه ولم ارا احد انه على ذلك والله  
 الموفق للصواب **فان** القضا هو اعظم وبلغ  
 من النور لانه يستدعي طوعا ولعنا مفرقا  
 بخلاف النور فلما اختصت الشمس بالقضا والقمر  
 بالنور لكنه مشكل بقوله تعالى اس نور السوات  
 والارض مثل نوره الالية فان اثار النور فيها  
 تقتضي انه ابلغ واعظم في الروق واجاب ابن  
 عطية بان النور هنا ابلغ واحكم لانه تعالى شبه  
 هدايه ولطفه الذي نصبه ليهدي به فاصابه  
 قوم وضل عنه اخرون بالنور الذي هو اجد وجود  
 في الليل واثنا الظلام ولو شبه بالقضا لوجب ان  
 لا يضل احد اذ كان المهدي يكون كالشمس التي  
 لا يبقى معها ظلمة فمعنى الاية انه تعالى جعل هدايه  
 في الكفر كالنور في الظلام فاهدي قوم وضل  
 اخرون ولو جعله كالقضا لما ضل به احد اتممت  
**وسيل** نفع الله به ويعلم به عما سال الغز  
 ابن عبد السلام في اماليه ايضا عن قوله تعالى وما  
 كان هذا القرآن ان يفتركي من دونه الله فقال  
 فيه اشكال لان العرب اذا ارادته ان يخبر بالمصدر  
 مع قطع النظر عن الزمان قالوا المحببي قبا مك وان  
 ارادوا ان يخبروا بان ذلك المصدر كان في الماضي  
 قالوا المحببي ان قت واذا ارادوا المستقبل قالوا ان



ح  
عبارة  
ان تقوم

تقوم اقم وهو معنى قول الخاكة ان تخلص الفعل للمستقبل  
اد ان تقول ذلك فتقول الشركون قالوا هذه القران افترى  
اي في الزمن الماضي فكيف ينبغي افتراؤه في الزمن  
المستقبل انتهى فالجواب عن ذلك **فاجاب** رحمه الله  
تعالى بقوله لم ار من اشار لجواب ذلك ولكنه ظاهر لمن  
تأمل السبب الذي ورد لاجله النفي وبما است  
اللفظ طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم بقران  
غير ما سمعوا منه كما حكاه تعالى عنهم بقوله تعالى واذا  
تنزل عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا  
ان نبقران غير هذا الوجه له ثم طلبوا ان صلى الله  
عليه وسلم ان ياتيهم ما ينة اخرى كما حكاه تعالى بقوله  
وقالوا لو انزل عليه آية وقد ارسل الله ما قالوه  
اولا بقوله قل ما يكون لي ان ابذل من تلقا نفسي ان  
اتبع الا ما يوحى الي وما قالوه ثانيا بقوله فقل  
انما العيب بكم ثم ذكر تعالى ما يقرر ذلك ويؤيده الى ان  
انتهى هذا السياق فتم ما يبطل دينك القولين  
الضاهرين عن جهلهم المفرط وحقاقتهم البالغة فقال  
تعالى وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله  
ووجه ما فيه الرد عليهم انهم اعتقدوا ان القران  
لبشر وان محمد صلى الله عليه وسلم انى به من عند  
نفسه اختلاقا وافتعالا فبين الله لهم هذه الآية  
بعد انه بين لهم ذلك ايضا بسوايها وتعللها بما  
ان هذا القران لا يمكن ان يفترى كسبه شي في المستقبل

من

من غير الله فكيف تطالبون محمد صلى الله عليه وسلم بان  
ياتكم بقران اخر غير ما سمعتمون او بايقا اخرى غير  
القران وقد علمتم استحالة افترا القران المستلزم  
لاستحالة افترا الآيات والتعبد بان يفترى بغير  
دلالة ان هذا عليه اما وقع طبقا لرد مخترعهم الذي  
طلبوا ان ياتيهم في المستقبل للاخترا عن الماضي  
والحال لان استحالة افترايه فيها علم من غير ذلك  
بل ومن هذا ايضا لان كل ما استحال الايتان به  
في المستقبل يستحيل الايتان به في الماضي  
والحال لانها مستحيلان بالنسبة لما قلنا اذا  
تقرر ذلك علم جواب اشكال العز وانما لما توجه  
على ما زعم من ان هذا جواب لقولهم افترى هذا  
القران في الزمن الماضي وقد بان اتفاذك وان  
هذا البس جوا بالذلك اصلا كيف وذلك مذكور  
جوابا لمر هذا الختام لذلك السياق كما قدمته فانه  
تعالى لما ذكر دينك القولين السابقين وارسلهما  
وختم سبا قهما بهذا اذكر عفته ما يقولوه في القران  
النازل الذي سمعوه مع جوابه ايضا فقال ام يقولون  
افتراه قل فانوا بسورة شله ومع تأمل هذا وتدبره  
لا يتوجه اشكال العز اصلا ولا يصح قوله ان وما كان  
هذا القران ان يفترى من دون الله جواب لقولهم  
افتراه في الزمن الماضي واعلم ان هذا كله بناء على تسليم  
ما ذكره من العرب من تلك القاعدة وانما عامة حتى في



خبر كان النقية ولك ان لا تسلم يومها لذلك استدل لا  
 بقوله تعالى ما كان للنبي والدين امنوا ان يستغفروا  
 للمشركين فانه نزل فقبلا عنه استغفار سبق من  
 للمشركين كما قاله ائمة النصارى فدل على ان في خبر  
 كان لا يفرق بين ما من وغيره لا لشباب مضي كان  
 علي خبرها قبل ان يضمنه في المعنى وان دخلت عليه  
 اداة الاستقبال لفظا ومن ثم امر بواو ان يقتري  
 في الاية افترا او يقتري او ذا افترا كل هذا فيه  
 دليل لما ذكرته من ان حقيقة الاستقبال هنا غير  
 مراد لوجود كان على ما تقرر وبعبارة ابي حبان اي  
 وما مع ولا استقام ان يكون هذا القرآن المحض مفتري  
 قال والظاهر ان يقتري هو خبر كان اي ذا افتراء  
 او مفتري وزعم بعضهم ان ان هذه هي القدرة بعد  
 لام محذوف وان يقتري معولة وح فلا رد سوا من  
 اصله فتأمل ذلك فاني لم اجد الآن شيئا ارجعه  
 من مطولات كتب الفقه **وسيل** رحمه الله عما  
 قال العزيز عبد السلام في اماليه عن قوله تعالى حكاية  
 عن موسى عليه السلام واشدد على قلوبهم حتى لا يذوقوا  
 الايمان وانطلب مستلزم للارادة فليكن مطلب ويريد  
 ما امر الله بخلافه منهم وليس مطلقا تعالى حكاية عن نوح  
 عليه الصلاة والسلام ولا ترد الطالبين الاضلال لان  
 نوح قيل له اني اؤمن من قولك الا من قد امن فابى من  
 ابائهم بخلاف موسى **فاجاب** رحمه الله لا اشكال فيه

هذا شك  
 في ما لا بد  
 من طبعه

مع الله احد او في نهاية ابن الاثير في الحديث لا تحدثوا  
 في القزع فانه مضى الخافين والقزع بالتمزيك ان يكون  
 في الارض ذات الكلا مواضع لا نبات لها والخافون  
 الجن **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود في قضية ليله  
 جن نصيبين لما خرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 براعلا ملكه ورجع النبي صلى الله عليه وسلم من عندهم  
 اربعة شخصيات منهم فقال له يا رسول الله انا غيب  
 ان تامنا في صلاة ما قال ابن مسعود فصلينا خلفه  
 ثم صلى بنا ثم انصرف فقلت له من يقول يا رسول الله  
 فقال هو لا جن نصيبين الحديث وافق ابو البقاء  
 العكبري الحسيني بصحة الصلاة خلف الجن لانهم مكلفون  
 والنبي صلى الله عليه وسلم من اجل اليهم اي اجملعا وذكروا ان  
 الصبر في الحسيني ايضا ان الجمعة تنعقد بهم وقضية  
 من هذا ان تحقق وجودهم وطا الامامة  
 والجمعة في المين منهم الذي يراهم الايمان او حسانه  
 من الاربعين ويوجد ذلك افتا السبكي بانهم مكلفون  
 بشيئته صلى الله عليه وسلم في كل شيء لانه اذا ثبت ارساله  
 اليهم كما رساله لنا والدعوى عامة والشريعة عامة  
 لزمهم كل تكليف وجد سببه فهم الا ان يدل على  
 التخصيص قال فيقولون لهم الصلاة والزكاة بشرطها  
 والصوم والحج وغيرها من الواجبات ويجرم عليهم  
 كل حرام ولا تلزم ذلك في الملايكة وان قلنا بعوم آله  
 لهم اي وهو الاصح عند جمع محققين وبذلك حديث مسلم



وارسلت الي الخلق كافة وقد ورد في الآثار كثيرة عن السلف  
ان جمعا من الجن كانوا يقرأون القرآن عليهم ويتعلون  
العلم وبالجملة التكليف شرطه العلم لما علموه لزمهم وما لا  
فلا انتهى كلام السبكي وفي فروع الغاية انهم مكلنون  
في الجملة وان كانوا في النار ومومنين في الجنة اي  
وهو ما ذهب اليه جمهور العلماء حتى ابو حنيفة رضي الله  
عنه خلا لما نقل عنه انه لا ثواب لهم الا النجاة من النار  
ثم يكونون قرايا انتهى وان ثواب مومنين كانوا انما  
اطال الكلام في كثير من فروع فقهية وغيرها تعلق  
بها وبما كالتدري من عن السبكي يعلم الجواب عن قول  
السائل ويعلون ويتعلون احكام الشرع ويكتنون  
ويصلون ويتطهرون وما الذي يجب على ادي  
الزواج منهم الخ وجوابه اذا ثبت انهم مكلنون تكليفا  
جرت عليهم الاحكام الجارية علينا في العبادات والعمالات  
والنفقة على الزوجات علينا لهم اذا صح النكاح  
منهم على القول الضعيف اذ الاصح انه لا يصح نكاح ادي  
حبة كعكسه لانهم غير جنسنا لانهم بشابة بنية الحيوانات  
وقد وقع لنا في استدلال الطلب ان بعض منا جنسنا من جم  
العلم والصلاح قرر صحة التجهيز فتوقفنا فيه وعجبتنا  
معه في ذلك ثم جانا في يوم فقال رابت النبي صلى الله  
عليه وسلم البارحة في النوم فسالته عن ذلك فقال  
لي احل نكاح البقرة اي فلا يحل نكاحهم لانهم من  
غير الجنس ويؤيد ذلك قوله تعالى مننا علينا والله

جعل

جعل لكم من انفسكم ان واجافوا حازا التزوج منهم  
لغات ذلك الامتنان معلم ان الاية دالة ايضا على  
عدم صحة نكاحنا منهم فهو المعتقد **وسيل** نفع الله  
به عن قوله تعالى والقراد انشق ما هو اساقه فانا  
احيانا ما نرى الهلال حتى يمضي من الشهر ثلاث  
ليال وعوها وفي اواسط الشهر يحيل القمر احيانا  
فاذا عرفنا اساقه متى يكون عرفنا دخوله اذا حيل  
القيم في زمن الربيع بينوا النابينا واصحاب **اجاب**  
بقوله معنى قوله تعالى والقراد انشق استوي واجتمع  
وتكامل ومن ثمة قال القراد اساقه امثلا  
واجتماعه وانساقه ليلة ثلاثة عشر واربعه عشر  
الي ست عشر واذ كان هذا اجمع الانساق لم يوجبه  
قول السائل فانا احيانا الخ **وسيل** نفع الله به عما  
لفظه في التفسير في قوله تعالى انا انشانا هن انشا  
فعملية هن الجار اعربا ان اصحاب اليمن حكاية  
عن الحديث انهم الذي قبض عمار خلقهن الله  
بعد الكبر عذاري فجعلها عذرا متعشات على ميلاد  
واحد افضل من الخور العين كنضل الظهارة على  
البطانة واهل اصحاب اليمن موافقا لظاهر الاية  
هل هن مختصات باصحاب اليمن والخور العين  
بالمقربين او الاعتبار بالاكثارية **فاجاب** بقوله  
لفظه هذا الحديث لم اره وانما الذي رايته ما خرج  
اثيرون منهم عبد بن حميد والترمذي والبيهقي عن انس



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انا انشانا  
انشا قال ان هذا المشيئة التي كن في الدنيا عجايب عجيبة  
عجبا وما اخرجه اخر ون مهم الطبايع والطراف  
والجهتي عن مرشد الجعني رضي الله عنه قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشانا هن انشا قال  
الشيب والابكار الذي كن في الدنيا وما اخرجه اخر  
منهم عبد بن حميد والترمذي في الثمال والجهتي  
عن الحسن قال انت مجوز النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان يدخل الجنة فقال  
يا ام فلانة ان الجنة لا بد خلقها مجوز فوات تكي فقال  
اخبروها انها لا تدخلها وهي مجوز ان الله يقول انا  
انشانا هن انشا فجلنا هن انكارا وفي رواية عند  
البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي  
صلى الله عليه وسلم علي وعندي مجوز فقال من  
هذه فقلت احدي خالتي قال اما انه لا تدخل الجنة  
المجوز فدخل المجوز من تلك ما انشا الله فقال ان  
صلى الله عليه وسلم انا انشانا هن انشا خلقا اخر وفي  
رواية عنه الطبراني عن عائشة رضي الله عنه وسلم  
انه مجوز من الانصار فقلت يا رسول الله ادع  
الله ان يدخل الجنة فقال ان الجنة لا تدخلها مجوز  
فذهب بعلي ثم رجع فقلت عائشة لقد لقيت من  
كلماتك شقة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخل  
الجنة حوله انكارا وقال ابن عباس رضي الله عنهما

خلقهن عن خلقهن الاول وقال قتادة الصبر لان رواج  
النوم والخس الصبر للنساء وسعيد بن جابر عن عائشة  
خلقا جديدا **واخرج** ابن مردويه انه صلى الله عليه  
وسلم قال انا انشانا هن انشا **واخرج**  
الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا  
حاصروا نساءهم عدت ابكارا وجامعا بن عباس وغيره  
روايات حاصلا ان العرب العواشي السعفيات  
لان واجهن الخبيات القودات اليهم الفجوات  
التي كانت الحسنات الكلام الفلمات اي القويات  
الشهوة واصل العربية الناقة التي تشبه الفحل  
والمرأة الحسنه للبعول وورد بسند ضعيف انه  
صلى الله عليه وسلم قال خير نسايكم العفيفة العفة **واخرج**  
ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بكلاءهن عن  
وان الاترب المستويات في السن وهولاء وثلاثون  
سنة اذا اتقرب ذلك فانشانا هن ان كان معناه  
بعد ان خلقهن فالصبر فيه راجع للمجوز العين وهو  
بعيد خلا فان قال به وكفى هذه الاحاديث  
السابقة في رده وعليه فلا اشكال لا فائدة ان الخور  
العين للسابقين والاصحاب العين وان كان معناه بعد  
خلقهن فالصبر راجع لنساء الدنيا كما دل عليه  
بعض تلك الاحاديث اما راجع له على معلوم لم يذكر  
عليه حد حتى توارت بالحجاب او على مذكور بالقوة لان



الغرض المرفوعة تستلزمه نظر الحكام او بالافعل لان  
 الغرض بمعنى ما عن النسا كاللباس وعلى كل فظاهرة الية  
 افادات الخور العين السابقين ونسا الدنيا لا اصحاب  
 اليمن وهو مشكل لتخرج حديث الطبراني بان فضل  
 نسا الدنيا على الخور المشيات افضل الرخا رقيب  
 البطانة بصلواتهم وصومهم وعبادتهم لله تعالى  
 فيكون الا على المفضول والادون للمفاضل ونجاب  
 عنه بل هو وادان اسفل اهل الجنة بفضي في العدة  
 الواحد الى مائة عذرا ويقوم على راسه عشرة الاف  
 خادم وان للرجل زوجتين من نسا الدنيا وبذلك  
 يعلم ان اهل الجنة جميعهم في الخور ونسا  
 الدنيا الذي في اية الواقعة انما هو تارة السابقين  
 واهل اليمن مجموع المذكورات لكل ولا شك ان من  
 قابل ما اعطيه السابقون من مجموع تلك المذكورات  
 لهم افضل مما اعطيه اصحاب اليمن واما كون بعض  
 ما ذكره اصحاب اليمن افضل من بعض ما ذكر  
 السابقين فلا يصح لانه علم من السنة اشراكها في الخور  
 ونسا الدنيا ويصح ان يراد باصحاب اليمن المذكور  
 بعد ان لا اصحاب مجموع الفريقين السابقين واصحاب  
 اليمن وحسب فيفيد النص على اشراك الفريقين  
 في ذلك وحكته انه لما ذكر ما يخص كلا ختم بما يشتركان  
 فيه كما دلت عليه السنة وح فلا اشكال ويكون الصبر  
 راجعا على مطلق نسا الجنة لانه من جملة نسا الدنيا كما

بعد  
 وجدها

دل عليه الحديث الاول ان من المشيات الخ وبذلك له  
 التصريح في حديث آخر بان الخور مشيات ايضا هذا  
 ما يظهر في الآية وابان من ذكره واستتعالى اعلم  
 بأسرار كتابه اذا قنا اسه حلاوة فهمه بمنه وكرمه  
**وسيل** نفع الله به عن جعل جواب الشرط فيها  
 في قوله تعالى حيي اذا ركبا في السفينة حيي قهارون قال  
 المسبب عنه وفي الاخرة قال استطهادون قال  
 بعد بها المسبب عنه ايضا وفي التوسطه بينهما جعل  
 جواب الشرط قال دون سببه الذي هو قتل القلام  
 ما حكمة ذلك **فاحا** بقوله جعل السبب  
 هو الجواب في الاول والاخرة هو الاصل لانه من شرط  
 الفاعل فلا يسأل عن حكمته وانما السبب عنه الية  
 الوسطى تغير الاسلوب فيها وحكته واسه اعلم  
 ان القول فيها وقع على شدة من الغلظة والانكار  
 والمبالغة في التوبيخ ولم يوجد نظير ذلك في الاول  
 والاخرة ولا حل هذا اذا حضر في الجواب لك في الم  
 اقل لك اشعارا لوسي صا اسه عليه وسلم بانه في هذا اخاف  
 العهد الذي التزمه معه في عدم الانكار عليه مخالفة  
 ظاهرة والقول بان الامر بلغ من المنكر والاعلاط في  
 الاول بلغ منه في الثانية لان خشية قتل كثير ليست  
 كقتل واحد ضعيف جدا بل الصواب ما قرره من ان  
 ما في الثانية ابلغ واشد في الانكار وتحقيق قتل نفس  
 زكية اقبح من خشية قتل جمع لم يقع واذا تقررت ان ما في



الثانية الكد والبع في الانكار مما في الاول والاخرة اتفق  
 انه لا بد فيها من الاشارة لذلك فعبر الاسلوب فيها  
 وجعل الجواب والقول لان الاعواب الذي يكون  
 له الجواب اوقع في النفس من السبب الذي علم منه  
 سبق نظيره وهو الخرق وفيه حكمة اخرى وهي زيادة  
 الاستغراب في السبب بقرنه بالغالط قطعاً عن الجواب  
 الدال على وقوع القتل عقب اللقي مع ذلك تلك النفس  
 ظاهراً وجعله جواباً يفتوت هذه الاشارة والحاصل  
 ان المتوسطة غير فيها اسلوب الاولين لدواع اقتضاه  
 هو ما اثرنا اليه الذي لو لا ذلك لما تنبه له وسبل عن  
 حكمه ونظير ذلك قوله تعالى في سورة الانعام فلماذا قول  
 لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم  
 اني ملك فكرر اقول في الاول والاخرة دون المتوسطة  
 لمحة ظاهرة هي ان اتعا الخزاين والملكية عنه معلوم  
 بالضرورة فلفظ النبي على قولها الذي يقول بعض  
 الكذابين لا عليها لما تقر من العلم بانها ما واما  
 اتعا علم الغيب عنه فغير ضروري بل ثبوته له من جملة  
 المعجزات التي تجوز وقوعها لا سيما فيحتاج الى تليط  
 النبي عليه السلام قوله بما لفته في التبرك من ادغايه  
 وافادة الاختصاص له من حيث العموم للجزية  
 والكليات والمنوع لبعض الخواص اما هو جزية  
 لا غير فتأمل واسم اعلم **وسيل** عن نزول  
 القرآن في اي ليلة من رمضان **فاحاسب**

بقوله

بقوله انزل ليلة اربعة وعشرين منه وكانت تلك الليلة  
 هي ليلة القدر في تلك السنة ثم حكم تعالى بانها انزل  
 في رمضان وفي ليلة القدر واصل هذا ما رواه احمد  
 والبيهقي عن واسله عن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال انزلت التوراة لست مضين من رمضان والاحيل  
 اثلاث عشرة خلت منه وانزلت انجيلي عشرون خلت منه  
 والقرآن لاربعة وعشرين خلت منه وصحبت ابراهيم  
 لاول ليلة قال في فتح الماري وهذا الحديث مطابق  
 لقوله تعالى شهر من رمضان الذي انزل فيه القرآن  
 وقوله انما انزلناه في ليلة القدر فيجعل ان تكون  
 ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل  
 فيها جملة الى سما الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين  
 الى الارض اوله اقرا باسم ربك الذي خلق انمي وقوله  
 فيجعل الخ انما ياتي على انتفا هذا الذي اختار النوري  
 وغيره لا على الذي ذهب اليه انزل ليلة بعينها فعليه بحاج  
 بان هذا الحديث مع انضمام الآية اليه يدل على انها ليلة  
 اربع وعشرين وعليه كثيرون واذا لم يعضهم  
 التفريق في الاستدلال له وقوله ان اوله اقرا  
 نزل يوم الرابع والعشرين مشكل بما اشهر من انه  
 صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع الاول واجيب عن  
 هذا بما ذكره انه نبى اوله بالاروب في شهر مولد ثم  
 كانت مدتها ستة اشهر ثم اوجب اليه في البيضة ذكره  
 البيهقي وغيره وجاعل اني قلابة ان الكتب انزلت ليلة



اربع وعشرون من رمضان وقد موأ الاول عليه لانه  
 اثبت منه واستشكل انزاله جملة ليلة القدر في بيت  
 العزة بان من جملة انزاله في ليلة القدر فان لم  
 تكن معه فانزل جملة وان كانت معه ثا وجه صحة هذه  
 العبارة واحبب بان يحناه ان احكامها بانزاله في ليلة  
 القدر كاف امر الله **وسيل** نفع الله به هل ورد ان  
 الاصح في القرات له ثواب **فاجاب** بقوله **الخرج**  
 البهقي انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرات  
 فاعرب به كلمة فله بكل حرف اربعون حسنة فان اعرب  
 بعضه وخط في بعضه فله بكل حرف عشرين وان  
 لم يعرب شيئا فله بكل حرف عشر حسنة واسناده  
 ضعيف منقطع بل فيه كذاب وضاع قال الحافظ البيهقي  
 والطاهران الحديث مما صنعت يده وقد عده  
 الذهب من ما كبره ورواه الطبراني في كتيبه المري  
 وقال تفرد به فلان وهو متروك والبيهقي يلفظ  
 من قرأ القرات فاعرب في قراته كان له بكل حرف  
 عشرين حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل  
 حرف عشر حسنة واسناده لا يصح ايضا فان راويه  
 بقية وقد عنعنه وهو مدلس وبغرض محنة فيحمل  
 علي لاحد لم يتعد الحسن ولم ينقص في التعلم **وسيل**  
 نفع الله من النازل فيه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله  
 الاية **فاجاب** بقوله ذكر جمع انه تعلية برحاط  
 البدرى قاله في الامامة ولا اثن للبريغ وان صح في

كونه هو البدرى بنظر وقد ذكر ابن الكلبي ان البدرى  
 قتل باحد بنات الله غير هذا لان هذا عايش الى خلافة  
 عثمان ويؤيد ذلك نسبة في تفسير ابن مردويه تعلية  
 ابن حاطب والبدرى باسمه تعلية بن حاطب اتفاقا  
 وكيف يتوهم انه البدرى مع ما صح لا يدخل النار  
 احد ثم يدبر في نظير هذا الاشبه ما وقع في سبب  
 نزول وما كان لكم ان تقولوا رسول الله ولا ان تنكروا  
 ان واجه من بعد ما بدا ان الله قول طلحة يتزوج محمد  
 بنات عمار ويجهل من عمارين مات لاق وجن عايشة  
 من بعده فقبل انه طلحة احد العشرة وليس كذلك  
 بل هو طلحة اخر شاركة في اسمه واسم اميه ونسبه  
**وسيل** نفع الله به عن ما قدر الدر **فاجاب**  
 بقوله قال النبي اوري سبعون ذرة تزن جناح  
 بعوضة وسبعون جناح بعوضة تزن حبة **وسيل**  
 نفع الله به عن ما معني الاشترا في قوله تعالى ان الله  
 اشترى من المؤمنين انفسهم الابدية وبيع من كان  
 الاشتراوي وقع **فاجاب** بقوله وقع ذلك في  
 الانك بالعلم وعند نزول الاية بالفعل وهذا ثبات  
 صفات الافعال **وسيل** نفع الله به عن ما مراد  
 بالارض التي باركنا فيها **فاجاب** بقوله قال اي  
 ابن كعب وقنادة هي الشام لانها ارض الحشر وبها ينزل  
 عيسى ويهلك الدجال واما العالمة هي الارض المقدسة  
 لان كل ما عذب هو منها يخرج من اصل منخرة بيت المقدس



يهبط من السما إلى الصخرة ثم يفرق في الأرض وأبرع  
 هي مكة لأن بها البيت الذي هو مبارك وهدى للعالمين  
**وسيل** رضي الله عنه عن قول البيضاوي في قوله  
 تعالى إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح  
 أن يجوز أن تكون مهلة والضمير للذكور والنون  
 نون الرفع فهل هو صحيح **فاجاب** بقوله هو  
 صحيح من حيث الصناعة على قلة أو شدة وفيه  
 وأما كونه يقع أن يكون مراد في الآية فهو متوقف  
 على أنه قري يعفون أو يعفو بفتح الواو فإن  
 كان قري به فتح ما قاله البيضاوي في الآية لأن رفع  
 يعفو المعطوف يدل على إهمال أن وإن لم يقرأ به  
 لم يقع ما قاله بوجه لأن أن لا يمكن أن تكون مهلة  
 بالنسبة ليعفون وغير مهلة بالنسبة ليعفو المعطوف  
 وعلى تسليم ما ذكر في الآية ينتج من ذلك أشكال  
 على مذ هبنا لأن الواو في يعفون أن عادت على  
 الأزواج وإن كان السياق يرد أنه لزم أن الذي  
 بيده عقدة النكاح هو الزوج وإن عادت على الأولى  
 وأن الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج لزم أن  
 للزوج العفو والشافعي رضي الله عنه لا يقول به مع  
 أنه لا يخصصه في الآية كما تقرروا ولي ما جاب به  
 منع أن ما ذكره البيضاوي مراد في الآية يدل على  
 يعفو المعطوف فإن رفع في قرآنه ولو شاذة انجبه  
 الأشكال مما قد سمعته لك فخصت عن ذلك فلم أجد أحدا

حكاة

حكاة قراءة **وسيل** نفع الله به عن قوله تعالى ولا  
 تسوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله  
 عدوا بغير علم هل يدل على تحريم ذكر آلهة الكفار بسوء  
 إذا علم أنه يترتب على ذلك ذكر الله بسوء ولا وهل  
 في كلام الفقهاء ما يدل على ذلك **فاجاب**  
 بقوله قضية الآية المحترمة إذا اختلف في ذلك انتهى  
 عن ذلك فيحتمل أن يقال به كذلك ويحتمل أن  
 يقال بخلافه أخذ من قولهم يس لمن أحدث في صلاته  
 أن يجعل يده على آفته خشية من وقوع الناس فيه  
 فعملوا خشية الوثنية المحرمة مقتضية لندب ما يكون  
 سببا لتركها ولو جوبها بقياس الآية الوجوب  
 ولم يتولدوا به فيكون النهي فيها للتنزيه أخذ من  
 كلامهم المذكور نجاع أن عيب أن لفظة فيما يترتب  
 عليه أمر محرم من الغير وترك جعل اليد على الأنف  
 يترتب عليه ذلك أيضا فكذلك يجب السعي في إزالة فعل  
 الغير المحرم الترتيب على فعله كذلك لا يجب عدم ذكر  
 الآلهة بسوء وأب علم أنه يترتب عليه ما من ويحتمل أن  
 يقال بالفرق وهو أن ما يترتب هناك سبب استهجان  
 الخشع فاختص بتحريم ما هو سببه أو وسيلة اليه بخلاف  
 غيره وعليه فلو ترتب على مدحه لسان وقية سامعه  
 فيه لم يحرم عليه مدحه وأب علم ترتب ذلك فإن قلت  
 يشكل على ذلك القاعدة الشهيرة وهي أن الوسائل حكم  
 المقاصد قلت يجاب عن ذلك بأن يقال القاعدة أكثرية



او ان علوه في وسيلة ومقصود كلاهما من فعل شخص واحد  
 فيكون للوسيلة حكم المقصد لا اتحاد الفاعل على انه قد يقع  
 هناك ذلك وسيلة لان السبب انما ينشأ عن البغض  
 الكامن عند السامع لا عن المدح فالمدح ليس وسيلة محقة  
 للسبب فلم يعط حكمه ايضا رضي الله عنه عن قوله  
 تعالى والقواعد من النساء الذي لا يرجون نکاحا فصل  
 التقييد بالقواعد شرط فيها بعده وكيف هذا مع قوله  
 تعالى قبل ذلك وليضربن غرهن على جوارهن وهل الآية  
 الاولى او الثانية موافقة للمذهب اول او صواب الجواب  
 بقوله قضية الآية الاولى وجوب  
 الضرب بالجرم على الجيوب بان يترن الروي والاعناق  
 والصدور بالقناع وعوها وهو كذلك لانه يجب عليهن  
 سترها عند الوجه والكفين لكن قضية الآية الثانية  
 ان المرأة الكبيرة التي فعدت عن الحيض والنفس  
 والولد بغيرها مستثنيات من الحكم السابق فلا يجب  
 عليها سترها ذلك وكلام اصحابنا لا يوافق ذلك القول  
 وجوب الستر المذكور في كلامهم للمرأة مطلقا وان كبرت  
 ولم تشق وتخرج فالآية الثانية بشكل ظاهرها على ذلك بهذا  
 وقد يقال للاستثنا اصلا لان ما دلت عليه الآية الاولى  
 على ما دلت عليه الثانية اذ المأثورة في الاولى الضرب بالجرم  
 فوق الجيوب وهذا يشمل المرأة ببسائر انواعها  
 والذي جوز لهن في الآية الثانية هي طرح الثياب التي  
 فوق الخمر اخذت قول بعض المفسرين المواد بالثياب

للجلباب والرداء والقناع فوق الخمار وقضية الآية اخضا  
 جواز هذا المرأة الكبيرة التي لا تشق بخلاف غيرها الا ان  
 يقال الحق بغيرها بهي ذلك لان المدار على سترها عند الوجه  
 والكفين وهو حاصل سواء ومنه الثياب المذكورة ام لا  
 فان قلت فان الحكمة في التقييد بالكره قلت لا شعاع  
 بان المرأة ما يورث بالجلابة في استرها اكثرها فلم يجب  
 التصريح بالجواز الا لكيفية التي لا تشق وطوي ذلك  
 غيرها قصد هذه النكته ايضا رضي الله عنه عن  
 قوله تعالى قال رب السجني احب الي مما يدعوني اليه  
 فينضي ثبوت محبته الزنا وهو غير جائز على الابن  
 بقوله اشار البيضاوي الى جواب ذلك  
 بان الزنا مما تشبهه النفس طبعها ولا مراخذه فيه  
 والسجني مما تكرهه كذلك ومع ذلك فاشره عليه وقيل  
 لما سبق منها الوعيد ان لم يفعل كان آثامها وقد  
 يكون في شرعهم يبيح الزنا فاصل الحب انما ثبت لمباح  
 او ان ذلك قبل النبوة اخذ من رسالة الزر كشي في  
 قوله تعالى ولما بلغ أشده اتيناه حكما وعلما وعندى  
 في جميع ذلك وقفة اما في الاول فلا نفور الاثنية  
 متطهرة عن جميع الخبايا الطبيعية والعارضة ولو قال  
 البيضاوي ان حب الوط مع قطع النظر عن كونه زنا  
 طبيعي لكان اوليا والا فلا شك في باق واما في الثاني فلان  
 التحقيق ان الاثنية عليهم الصلاة والسلام معصومان من  
 جميع الكبائر والصغار قبل النبوة وبعدها والذي يتجه



لي انه انما في حقيقته افعال الدالة على ما ذكر فاضعا واظهارا  
 في مقام الذلة والخضوع ليعوبه حد من تركية نفسه في  
 مقام الخطاب نفع الله به هل من فصل بين  
 القراءات ملزم بقوله ان كان من حيث ان احد  
 القرائين او القرائات ابن او اوضح او وفق لعلم  
 النوا والبيان او نحو ذلك فلا يلزم فيه وكبت التفسير  
 مستحقة من ذلك وان كان لان تلك الحاشية وان كان  
 لان تلك الحاشية بل بما يحيد ذلك من قايله الى ما فيه  
 ملازم فعلامه وادبي ملازم نفع الله به هل القراء  
 ذات السبع متواترة مطلقا وعند القراء فقط وهل  
 انكار تواترها كفرام لا بقوله هي متواترة عند  
 القراء وغيرهم واختار بعض ابنه متأخر المالكية انها  
 متواترة عند القراء لا عموما وانكار تواترها صرح بعضهم  
 بانه كفر واعتزضه بعض ائمتهم فقال لا يخفى على من  
 اتقى الله وختم ما تلقيناه عن الائمة الثقات من  
 اختلافهم في تواترها وطالع كلام القاضي عياض من  
 ائمة الدين انه قول غير صحيح هذه مسألة البتلة اتفقوا  
 على عدم التكفير بالاختلاف في اثباتها ونفيها والاختلاف  
 في تواترها وجوه القراءة مثله او ايس منه فكيف يصح  
 فيه بالتكفير وبسليم تواترها عموما وخصوصا ليس لك  
 معلوما من الدين بالضرورة ولا استدلال والتكفير  
 انما يكون بانكار الجمع عليه العلوم من الدين بالضرورة  
 وان استدلال على الكفر بان انكار تواترها يودي

الي

كتاب كشف الاسرار في حكم

الطهور والازهار تاليف الامام  
 العلامة عز الدين بن  
 عبد السلام المقدسي

رحمه الله

امين

امني

الكتاب الثاني

فايلة

يكملها  
 في كتاب  
 من من اشرفنا على

في كتاب  
 جليل  
 في كتاب

هذا اداء الغدا يتكلمون بما درهم ذهب ودرهم فضة  
 ودرهم لؤلؤ ودرهم صبر قطري ودرهم سكر ابيض ودرهم  
 مسك ودرهم كافور واجمع الكل لا تحتد بخفانا عما  
 درهم زبد ملذ ودرهم صابون ودرهم ريشا في اليد او ذرير نويا

و درهم صبر قطري ودرهم سكر ابيض ودرهم المسك والكل  
 قدر وشد الجميع كحل انما يسحق الجميع سحقا ناعما  
 شتم على ما ذكرنا في تدبير الفقيه في حال الصبر  
 فانه نافع حميد حميد محراب الله





بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله** البعيد في قربه. القريب في بؤده. المتعال في حده. عن هزل القول وجده. المقدس في رفيع مجده الذي اوجد ما كان عدما و اودع كل موجود حكما. وجعل العقل بينهما حكما ليميز بين الشيء وضده. والهمة بما علمه فعلم مداق صابيه من شهوده. فمن فكر يصحح قصده. ونظر منه بنور سره. علم ان كل مخلوق موثوق في قبضتي سقايه وسوده مرزوق من خرايين نعمه. ورفده ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يمسك لها وما يمسك فلا يرسله من بؤده فلو صفت عين بصيرتك واجلت مدة سريرتك واصغيت بسمع يقطتك لاسمعت كل موجود ما يجده من فقد ان وجده وما يكايده من وجد ان فقد الم تسمع الي النسيم كيف تبسم اسفل البكا السحاب علي زجره ومده. وتاوه لهفا علي تبسم البرق لما سمع من قهقهة رعدة فاستمع الي الربيع فها هو قد بشرك بورود ورده واخبرك بشرود ويرده وسعي لك بانقال الشتا بجوزه وشي اليك القول بوشي الروض ويرده وشي اليك البان ما بان من تمايل قدده وانهي اليك الاقوال ما بان

من

من الوان الزهر وجده وحقوق اعلامه المعلمة بسودة فوت النرجس قايما للقيام بورده. واقل الشقيق علي تشقيق ثوبه وقده فكانه تاكل الالطم علي حمة حده وشكي اليك الجلتا رجل نار طهره ومده. وناج العنديل علي عوده الرطيب برنده وناج المحب الكيب بما يكتمه من هوى زينة وهنده وهام في خلوات فلو اتت طربا بما سمعه من طيب بخده وفرها ربا الي من يعلم خفايا ما ابداه وما لم يبده فالعارف من شكر سوايغ النعم واحتقر معادن الحكم ولم يقنع من اللين الا بزيده وعلم ان الله ما احدث حدثا واهمله عتابل كل واقف علي حده باق علي حفظ واداه وعهد مقر بتصديق وعيده ووعدده وان من شيء الا يسبح بحمده **الحمد** واسيله توفيق حمده واصلي علي رسوله محمد صلي الله عليه وسلم الذي انزل عليه في محكم كتابه العزيز بيان الذي اسري بعبدته ورضي الله عن اله وازواجه وخلفاياه من بؤده وعن ساير الصحابة الداعين الي صحبه في حياة وبعد فقده وعن التابعين لهم باحسان الي يوم بعثه من لحدده **قال رحمه الله وبعد** فاني نظرت بعين التحقيق فرايت بنور التوفيق ان كل مخلوق مقر بوجود الخالق وكل صامت في الحقيقة ناطق فاستقرت



العبارة واستبريت الاشارات ثم رايت كلاً ناطقاً بلسان حاله  
او مصغراً بلسان حاله لكني رايت لسان الحال افسح من لسان  
القال واصدق في المقال لان لسان الخبر يحتمل التكذيب والتضيق  
ولسان الغير لا ينطق الا بالتحقيق فالناطق بلسان الحال  
مخاطب لذوي الاحوال والناطق بلسان القال مقابل لاهل العينة  
والاعلال **وقد وضعت** كتابي هذا مترجماً عما استفدته من  
الحيوان بزمرة والجماد بغرة وما خاطبني به الازهار بلسان  
حالي والشجار برعن مقرها وارحالها **وسميته كشف**  
**الاسرار في حكم الطيور والازهار** وجعلته موعظة  
لاهل الاعتبار وتذكرة لذوي الاستبصار فاعتبروا يا اولي  
الابصار فمن طالع مثالي فهم ضرب امثالي ومن اعجم عليه اشكالي  
فليس من اشكالي **اقول** واسه لعبد كالي وعليه اعتمادك  
وانكالي اخرجني الفكر يوم الا نظر ما حدثت ايدي القدم في  
الحديث واوجده الحكمة البالغة للجدل للعبث فاسترست الي  
روضة راق اديمها وراق نسيمها وغم طيبها ونما خصب طيبها  
وعني عند ليها وتحركت عيدانها وتمايلت اغصانها وتضوعت  
ازهارها وصوت هزارها وتسلست جدولها وتبلبلت

بلابلها

بلابلها فقلت يا لها من خلوة ما اصفها وحضرة ما انهاها في ليالي  
استصحبته صدقاً حياً يكون لطيب حضرتي نديم افناء اني لسان  
الحال اتريد نديماً احسن مني او محبباً افسح مني ليس في حضرتك  
شي الا وهو ناطق بلسان حاله مناد علي نفسه بدنو الرحال  
فاسمع ان كنت من رجاله **الم تر ان نسيم العبا له نفس نشره صاعد**  
**فطورا يفوح وطورا ينوح** كما يفعل الفاقد الواجد **وسكب الغمام ونوح الحمام**  
اذا ما اشكى الغصن المايدة **ونور الصباح ونور المساء قاح** وقد هزه البارق الرعد  
وفي الزرع بمعنى بديع **يترجم عن ورده الوارد** وكل لاجلك مستنبط  
لما فيه نفعل يا جاحد **وكل لالاية ذكر** مقر له شاعر حامد  
وفي كل ساي له اية **تدل علي انه واحد** **اشارة النسيم**  
فاول ما سمعت من همهمة النسيم وترنمه بصوته الرخيم يقول  
بلسان حاله انا رسول كل محب الي جيبه وحامل شكوى العليل  
الي طبيبته ان استودعت سرا ديتة كما استودعتة وان حملت نشر  
روية كما سمعته وان صحبت مصحوباً بالطفنة بلطافة اناسي  
وما رجبته بصفا انفاسي فان طاب طبت وان خبت خبت ثم اني  
ان اعتللت صبح بي العليل وحيث ما حلت طاب بي المقييل  
ان تنفست تنفسي المشفق وان تروعت توسوس العشاق



فأنا لئن الأعطاف هين إلا نعطاف سريع إلا يتلاف يعرف بلطف ذوا  
الالطاف ولولا وجودي في الجولجاف ولا تظن اختلاف أهواي  
سبب الأغواي بل اختلف في الفصول الأربع لما هو اصل لك وانفع  
فأذهب في الربيع شمالا فالنخ الاشجار وأعدل فصل الليل والنهار  
وأذهب في الصيف صبا فاعمي الثمار واصفي النهار وأذهب في الخريف  
جنوبا فتأخذ كل ثمرة حدطيها وتستوفي علي تركيبتها وأذهب في الشتاء  
ديورا ليخف عن كل شجرة حملها ويخف ورقها ويبقي اصلها فأنا  
الذي تنمو بي الثمار وتنمو بي الازهار وتسلسل بي الالهار  
وتلغ الاشجار وتتروح الاسرار واخبرني الاسرار بقرب المزار  
يا طبيب ما نقل النسيم لمسمعي عن طيب ذاك المحل الافرغ وافي  
ليشرها انطوي من نشره فسكت من طيب الشد المتضوع  
ولرما اعتل النسيم اذ ابدت انفاس وجدي المستكن باصلحي  
هب الصبا سحر اليبس غلتي فاثار نار تحرقني وتوجعي ماذا الا  
انها لما سرت مرت علي تلك الربا والاربع فتجلى طيب الشد في طيها  
فسكت حتي لا افيق ولا اعي وفهمت ما لا تفهم العشاق من  
سر الهوي وسمعت ما لم تسمع وافق تبشرني بليالي انهارها  
في حسن سورت ولم تتبرقع وجلت علي عشاقها في حانها

وجها

وجها تمنع في حما تمنع **استارة الورد** ثم سمعت مجاوبة الشجار  
بافانها والازاهير بالوانها فرايت الورد يجبر عن طيب وروده ويعرق  
بحرقه عند شهوة فيقول انا الصيق الوارد بين الشتاء والصيف  
ازوركما يزور الطيف فاعتصموا وقتي فالوقت سيف اعطيت  
نفس العاشق وكسيت لون المعشوق فاروح العاشق  
واهيح المعشوق فانا الزاير وانا المزور فمن طمع في بقاي فان ذلك  
زور ثم من علامة الدهر المكور والعيش المموراني حيث مايت رايت  
الاشواك تزاحمني وتخدق بي وتجاورني فانا بيت الادغال مطروح  
وبنبال شوكي مجروح وهذا دمي علي خدي يلوح فهذا حال وانا  
الطف الاوراد واشرف الورد فمن صبر عليه نكد الدنيا فقد بلغ المراد  
فينا انا ارفل في حلل المضارة اقتطعتني يد النظارة واسكنتني  
من بين الازاهير في ضيق القوارير فيذاب جسدي ويجترق  
كبدتي ويقطر دمي النداء ولا يقام باودي ولا يوحذ قودي فجسدي  
في حرق ودمعي في غرق وكبدتي في قلق وقد جعلت ما رشع من  
عربي شاهدا بما القيت من حرق فيتناسي باحراق اهل الاحراق  
ويتروح بنفسه ذوا الاشواق فانا فان عنهم باياي باق فيهم  
بمعناي اهل المعرفة يتوقعون لقاءي واهل المحبة يتمنون



بقي فان غبت جسمك بالروح حاضر اقرب سوا ان تأملت  
والبعد فله من اضحي من الناس قايلا كانك ما الورد اذهب  
الورد **اشارة الاس** فلما سمع الاس كلام الورد ما س و فل  
في حلة خضرته ومال والتفت الي الورد وقال يا ايها الورد  
الذي ورد قد لعب الغمام بالبرد وباح النسيم بنثوه ونثر  
السحاب عقود دره وتبهرج الربيع بقللايد فخره وخلع السرور  
غذاره وسحب علي الروض الايق ازهاره وغردت الاطيوار لما  
خطهم الهزار ولد للعاسق المزار فقم الان بنا لنتيه بحسنا  
فايام السرور تخلق واعماره باسرها تقتبس فلما سمع الورد كلام  
المرسين قال يا امير الرياحين بيس ما قلت لو باعدت العجب  
فضلت من شيم الامرا تأمل الصواب في الاراقن المصيب  
اذا زلت ومن الهادي اذا ضللت انا امر باللهم وعندك  
وتعرض علي الهزل جندك وانت امير الرعية وصاحب الفكرة  
والروية فلا يعجبك حسنك اذا تاود غصنك ولا كرم اعراقك  
واخضرار اوراقك فايام السباب كزيارة الاحباب سريعة  
الزوال دارة الاطلال كالطيف الطارق والخيال المفارق  
الذي يطرق ويلم وينقطع ولا ييم فيها هو ورق العود

يخطر

يخطر كالقنا المهدود ارحصه من اصله وحكمت الايام بشتات  
شمله والنبات تختلف الاجناس باختلاف الحيوان من النائم  
منها ما يصلح للنار كالخطب اليابس من الاشجار وتطرقه حوادث  
اليام ويصير من ميا علي الاكوام ومنها ما يوركل ثماره منجد  
في الناس اثاره فالسالم من سلم من النار اقله ولولا القضاء  
لسلم كله لورد قريبا من فعا لك انما قرين الفتي في القبر ما كان  
يفعل الا انما الانسان طيق لاهله يقيم قايلا عندهم ثم يرحل  
**اشارة النرجس** فاجابه النرجس من خاطره وهو ناظر  
لناظره وقال انا رقيب القوم وشاهدهم وسميرهم ومنادهم  
وسيد القوم خامرهم اعلم يا من لا همه كيف شروط الخدمة  
فانا اشد للخدمة وبلطي واولق بالفرع من شوطي ولا ازال قائما  
علي قدم وجهه وظيفة من اخدم فلا اجلس بين جلاسيه  
الرفيع الي النديم راسي ولا امانع المتناول طيب افطاسي ولا انا  
لهم من و صلفي ناسي ولا قلبي علي من قطعني قاسي شمر  
لا يفارق في شرب كاسي وهو لي بصفوة كاسي بيت علي  
فحبب الزهد اساسي وجعل من العسجد واللين لباسي  
اتلمع بفضري فاطرق الخلق واليكس تنكيس الوجمل



٩  
وافكر في مصيري فاحذر هجوم الاجل والعجب اني واقف  
علي التفرق في مقام الجمع يدرك معني شداي حاسة  
الشم لاحاسة السمع وهذا معني لم يجتر بقلب ولم يجر  
بسمع فاطرافي اعتراف بتقصيري واطلاقي لاحدا في  
نظرافها اليه مصيري باحدا في **وقلت في ذلك**  
ان يكن مني دنا اجلي **اه يا ذلي** ويا جلي  
ممت من ذلي علي قدم **مطوقا للراس من زليب**  
لو بدلت الروح مجتهدا **ونقبت النوم عن مقلي**  
كنت بالتقصير معترفا **خافا من خيبة الاملي**  
ان تكن للمعبد سابقة **سبقت في الاعضد الاول**  
لم يكن في القامدين غدا **نافعي علمي ولا علمي**  
مقلتي انسانيها ابدا **قط لا يرتد عن وجلي**  
عجلا في فعله وكذا **خلق الانسان من عجل**  
**اشارة المينور** فناداه اللينوفر وجظه من السهم  
اروفر اما تغتربا بها الحزين باصفراري واين من القدر  
فراري انا الذي قد رصيت بعاري الرضا فراري والغياف  
داري وان كنت محبدا اريها انا اعشق صفا لما فلا فارقة

وكيف

١٠  
وكيف يغارق المستوف عابثه ومذا العجب اني به ولها  
وعليه الهوان واليه طمان وانتمه حيث ما كان فهل سمعتم  
بمثل هذا الشان واقفا في الماعطشان افترج عيني بالنهار  
فيغار علي من نظري الاغيار فاذا جن لي لي انزلي عن رتبتي  
وحطني واخذني اليه وعطني فاقوص الي وكري وانهود  
الي خلوة ذكرى وتستغرق عيني في مشاهدة قره عيني  
فلا يعرف الجهول ايدي ولا يفرق العذول بين من احبه وبين  
اخي مال بي هو اي لا انظر الي جزاي ان طميت ارواني وان  
ابيت اواني فحياة وجودي بحياة وثقا شهودي بشانه  
وقيام ذاتي بذاته وصفا صفاتي بصفاته فما بيننا بين ولاه  
ما كانا انزولا عين **وقلت في ذلك**  
كسي الحب جسمي نوب الضنا **فروحي من شوقها في عنا**  
كان الهوي اذ رمي سهمه **لقلبي دون البور اقد عنا**  
تداني فادني الي اصلي **هو اكلمنا قد دنا قد دنا**  
بغيت به في فناي له **وابقي لي الوجد ذاك الغنا**  
يعول لي الحب لا تا لفرق **سوانا اذ اكنت من الغنا**  
حمينا الوصال بحد الاتصال **فان تلقى سمر القنا تلقنا**



فلا تجزعن احد النبال **و** ومن النكال فغيبه الهنا  
 وميت مثل ماملت اهل الهوى **و** ذابوا المشياق افنا والامنا  
 وما ضرهم حين ناديتهم **علي** طور قربي ابي انا  
**اشارة النبال** فلما نظرت الاشجار الي طريبت البان  
 بينهم وتمايله دونهم لاموه علي كزة تمايله وعنفوه  
 علي اعجابه بشمايله فتمايل ههنا لك البان وقال قد ظهر  
 للناس عذري وبان ففان ذابوا مني علي تمايل اعصابي  
 واهتز ان قضبانني وانا الذي بسطت لي الرياض مطارفا  
 واظهرت لي الازهار خارفها واهدت لي شمات الاسما  
 لطايفها فاذا ارايت ساعة تنفورا موات النبال قد  
 اقتربت ورايت الارض قد اهتزت وربت ونفع في  
 الصور رعيدي ونسخ حكم وعيدي بانجاز وعدي  
 لو حان ورود ووردي فانظر الي الورد وقد ورد والي  
 البرد وقد شرد والي الزهر وقد انتقد والي الحب وقد  
 انعقد والي الفصن الياس كيف كسي بعد ما اجرد  
 والي اختلاق المطاعم والمشارب قد اتخذ فاعلم ان  
 خالقها واحد واحد وصانها بالحكمة قد انفرد فلا يحسب  
 يشاركه

يشاركه في ملكه احد ولا يستغني عنه احد ولا يفتقر هو الي  
 احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهناك تمايلت  
 قدودي طربا بطيب شهودي وترعنت بلابل سعودي علي  
 تحريك عودي ثم تفكرت في عناية معبودي وتذكرت عدم وجودي  
 وفوات مقصودي ثم انعطفت الي الورد فاخبرته بورودي  
 وخلعت عليه لبان برودي واستخبرته اين مصدري وورودي  
 فقال لي وجودك كوجودي ووجودك كوجودي وركوعك  
 كسجودي انت جفرت قدودك وانا جمة خدودي فهل  
 جعل في النار وقودك ووقودي قبل نار خلودك وخلودي  
 فقلت له اذا صبح الايتلاف ورضيت لنفسك بالتلاف فليس  
 للمخلاف خلافي فتقطف علي حكم الوفاق وتختطف من بين  
 الرفاق فتصود انفاسنا بالاحتراف وتقطر دموعنا بلا استفاق  
 فاذا فنياعن صور اشباحنا بغيبنا معاني ارواحنا فسيان  
 غدونا ورواحنا **وقلت في ذلك** ورد الورد بشر بالذي  
 فيه من لطف المعاني قد حوي **ف** انشني البان له منعطف  
 لائم النسر الذي فيه انطوي **م** ال يشكو الهني القذله **ف** ط ما يلقاه من جور **ال**  
 فرشاه الورد اذ قال له **ع**ن خلين ساهمن الجوي



فانا انت كما انت انا. نحن في المعنى جميعا بالسوي. لم رينا في لظانا رجوی  
لا انت خلقت ولا قلبي غوي. ولقد كم فرقت ايدي النوى. بيننا والغصن من امداد  
لو تدي اخشا نأقد حشيت. بل لبيب النار والقلب هو النوى. وبها انفا سنا قد صود  
مثل ما قد قطرت منا القوي. كلنا تشكوا بوجد واحد. ولكل في بهواه ما نوي  
قسما حقا عينا صادقا. بالذي قد ما على العرش استوي. ان في شرح غرامي عبرة  
لذوي اللب اذا القلب ارعوي كنت بالامس كبد طالع. وانا اليوم كنهم قد هوي  
**اشارة النفساج** فتتغص النفس النفساج تنفس الصعد او قال  
يا طوبى لمن عاش عيش السعد او مات موت الشهدا الي كم  
اموت بالذبول كمد او اكسي من النحول انما يا جدد افنتني  
الايام فما طالت لي امد او غيرتني الاحكام فما ابقت لي جلدا  
ولا جلدا فما اقصر ما قضيت عيشا رغدا وما اطول ما بقيت  
يا بسا منجد او جملة فصولي انني اوخذ ايام حصولي واقطع من  
اصولي وامنع من وصولي ثم يتقوى علي ضعفي ويعسف بي مع  
ترفي ولطفي فيتغنم بي من حضرتي ويحتليني من نظري ثم لا البت  
الا يوما او بعض يوم حتي اسام باجنس السوم وينادي علي بعد  
الشاعلي اللوم فامسي مما لاقيت ممعوكا وبايدي الحوادث معروكا  
فاذا اصبحت ايسا يا بسا ومن النضارة يا بسا اخذني اهل المعاني

ومن

ومن كان للحكمة يعاني فتغش بي الاورام الفاسية وتلين بي  
الالام الناسية وتلطف بي الطبايع العائيه ويدفع بي الادوا  
العادية فالناس ممتعون بيا سبي ورطبي جامه لون بتعظيم  
خطبي غافلون عما اودع في من حكم ربي واني لمن تدبرني عبرة  
لمن اعتبر ومزدجر لمن ازدرج وتذكره لمن اذكر حكمه بالغة فانقن  
النذر **وقلت في ذلك** ولقد عجبت من النفساج اذ غوي  
**يحيكي** يا وراق علي اغصانية جيشا طورقة الزبرجد رصعت  
فرسانه تجري علي **فرسانه** فكانما اعداوه بجلادة  
سلبت رؤسهم علي عيد انه **اشارة المنشور** فناداه منظوم  
المنشور بنفسه لطمدور ورقشه الموتور وقال يا ايها المفور  
ما هذا الغرور بالمر المبتور وما هذا السرور بالعيش المكذور  
اما تغتبر بغصني المايل ولوني الحايل وعمر الزايل وايامي  
القليل غيرتني حوادث الايام وقسمت لوني ثلاثة اقسام  
فمني الاصفر كسي من السقم ثوبا معصفر ومني الابيض المتيق  
كسي من الحب ثوب القلق ومني الازرق الذي كبده قد احترق  
فاما الابيض فلا يفوح نثره ولا يظهر للناس عطره ولا يكشف للعالم  
سره ولا يلوح بين الملا نثره لانه كم سره فما باح واخفي عطره فما فاح



١٥  
وملك امره فلا تلعب به الاقواء والرياح واما الاصغر فخلص  
العذار واستراح وتوشح من السقم بوشاح وفاح بعطره  
في الغدو والرواح وصعد انفاس نشره في المساء والمصباح وقال  
بلسان يا صاح ان غلبني وجدي وصحت بما عندي فليس علي  
العاشق من جناح **وقلت في ذلك** لا تلمني ان بدأمني اقتضاح  
ما علي العاشق ان باح جناح **وقلت في ذلك** واما الازرق فانطوي علي جواه  
وصبر علي اذاه وكم بالنهار شذاه وقال انا لا ابوح بسر  
لعاشق ولا افوح بعطري بالنهار لناسق فاذا جن ليلى ابديت  
ما بي لاحبابي وشكوت اوصابي لمن يرقا لمصابي فاذا دارت الكوس  
شربت كاسي واذا طابت النفوس صعدت انفاسي وانا الجلاسي  
كالخل المواسي ومتي دعيت الي انا سي جيت علي راسي  
والي انه اشكو اما قاسي من تلعب انفاسي ومن القلب  
القاسي وما كتمت في النهار عطري واخترت في الليل هنتك سري  
الا لان الليل خلوة العشاق وجلوة كل مشتاق وغيبة الرقيب  
وحفرة الحبيب اذا قال هل من سائل جعلت انفاسي اليه رسائل  
وذلي لديه وسائل واذا قال هل من مستغفر اقول يا رب اغفر  
واذا قال هل من تائب ارفع عن عيني الحاجب واقول يا مولاي

المواهب

١٦  
المواهب انت للعفو واذهب اغفر لي المعايب والحقني بالحبائب  
**وقلت في ذلك** اصعد انفاس شوقي اليه واتني بطيب تنائي عليه  
وما لي الي وصله شافع سوى حسن ظني وذلي اليه وقلبي في سخطه والفرق  
سوا فما حال عن حالتيه **اشارة المياسمين** فصاح بفصاحته  
الياسمين وقال ان الياسمين وعلم انا افوح بوقاحة روح  
بين الرياحين وانتردد علي الاثار حينا بعد حين اجلب من خزان  
الغيوب ولا اسكن الا في كنان الجيوب ابوح بسر ايها حضرت  
وبفوح نشري ايها مررت لا اخفي علي ذي ذوق ولا ينكرني من له  
شوق فراحيتي علي الرياحين تغلوا ونشري علي الازاهير ينموا  
لان من طاب معناه كان اطيب وازكي ومن صح دعواه كان الهمد  
وازكي فمن اراد مراتب العلا فليعمل بلطافة معانيه وليرقا في  
درج معانيه ولا يكون فيمن قصر في تدانيه فلم يقف باماسيه  
ثم في اشارة وحقيقتها اللطالبيين بشارة فاو لاسمي باس واحره  
مين والياس زين والمين شين فلما اجتمع زين وشين دلا علي  
بينونة البين وبشارة العين **وقلت في ذلك**  
رايت الغال بشري بخير وقد اهدي الي الياسمين  
فلا تحزن فان الحزن شين ولا تبأس فان الياسمين



**إشارة الرجاء** فقال الرجاء قد ان حضوري وحن فخذوني  
 ندما واتخذوني خديما فطبيب حضرتي يجبر عن طبيب حضرتي فكيف  
 يستريح روح بغير رجاء ان كيف يطيب وقت بغير رجاء ان  
 الموعود بي في الجنان الواصل بانفاسي الى الجنان ولوني اعدل  
 الالوان وكوني الطيف الاكوان فمن جناني من جناني استنشق  
 نسري المنطوي في جناني فانا البقي النهار وحريفي الازهار  
 وجليس السمار وكاتم الاسرار فان سمعت في جنسي بالانعام فلا  
 تكن لوام فانه مائم الاعلى عطره ولا باح الابره ولا شيد الانثى  
 ليعلم بعلمه اعلاما وليغيب علي رفع قدره اعلاما فلذا اسمي  
 نماما وليس من ثم علي نفسه مكن ثم علي غيره ولا من جاد بخبره  
 مكن عاد بغيره وقد جرت الاحكام وحفت الاقلام بان النمام  
 مذموم بين الانام والسلام **وقلت في ذلك** سالي عن خفي سر غرامي  
 ويكافقر وخلي وهبامي . انا مستودع لسر حبيبي . كيف ابدي  
 ولست بالانمام . **إشارة الانحوان** فنادي علي نفسه الانحوان  
 وهو بما كسي من النضارة فرحان وقال قد ان ظهوري وحن  
 سروري واعتدل فصل وجودي وطاب في الحضرة شهودي  
 وكيف لا يطيب وقتي وهذه الانهار تجري من تحتي وكيف

لا ادي بالشكر زكاة حولي وقد تم بصاب من حولي ولا ذاك من قوتي  
 ولا حولي فيياضي هو العلم المعلم واصفاري هو السمع المبرم  
 واختلاف الواني هو المشابه المحكم فان كنت للموز تقفهم  
 فقم بشكر المنعم بنعم وسابق الى المقام تقم وان كنت لا تدري  
 مائم فحقيق ان يقام عليك مائم **وقلت في ذلك**  
 اذالم تدرك المعنى وتدرك **حفايا** ما اقول فلا تلمني  
 نصحتك مشفق بالسان حال **وما يبيك** شرح الحال عني  
 اما بكفيل حولي كل حول **وما نالته** ايدي الدهر ماني  
 فكم وافيتني في جمع شمالي **زمانا** ثم جيت فلم تجدني  
 حمام الايك يسعدني اذا ما **سكوت** اليه ما لقي صفاه ذهبي  
 ينوح علي من علم باني **ملقا** للفنا بكل فني  
 وانت تظنه طربا ولهوا **فتمرح** بين عيواني وغضائي  
 حقيق ان يباح عليك اذ لم **تفرق** بين افراحي وحزني  
**إشارة الخزام** فلما راي الخزام ما يكابده زهر الكمام من القيد والالزام  
 والعتب والملام فمنه ما يضام ويشروني بعد النظام وبالتمن  
 النخس سيام قال انا مالي وللزحام ومخالطة اهل الانام انما  
 لا اعاشر اللثام ولا اسمع قول اللوام فالتزمت من بين الازهار





ان لا اجاور الانهار ولا اقف علي شفاجر فها ربل او افق الوحوش  
 في النصار واسكن البوادي والقفار احب الخلوات واستوطن الفلوات  
 فلا ازام في المحافل ولا تقطوني ايدي الاسافل ولا اعمل علي اللعب  
 والهازل بعيد عن المنازل تجدي في ارض نجد نازل رصيت بالبر  
 الفساح وقنعت بالقرار والشايج ابعت بطيب نثري الدوح فتمحله  
 الي ذوي التقديس والتسبيح لا ينشق نثري الامن له ذوق  
 صبح وشوق يظهر من التلويع والنقرح وهو علي زهد  
 المسيح وصبر اسماعيل الذبيح فانا رفيق السواح في العذو والروا 2  
 فافوز بالاجور واسلم من حفور اهل الفجور ومن يقترب المعاصي  
 بالمجور ولا احضر علي منكر ولا اجلس عند من يشرب ويسكر  
 فانا الحر الذي لا اباع في الاسواق ولا ينادي علي في الاطباق  
 ولا يعتريني النفاق في سوق اهل الففلة والنفاق ولا يحضري  
 الفجار والفساق ولا ينظرني الامن شمر عن ساق وركب جواد  
 الغزمية وساق فلور ابيني في البوادي والنسيم يهيم بي في كل وادي  
 اعطر البادي بعطري البادي واروح النادي بيري النادي وان  
 عرض بذكرني الحادي حن الي كل رايح وغادي وحاضر وبادي  
**وقلت في ذلك** يجد ثني النسيم عن الخزام

ويقرؤني

ويقرؤني عن الشيخ اللاما . فهمت بما فهمت فطبت وحدا  
 فما احلاه لي لو كان داما . وتري تحت جنح الليل سرا  
 فتوقظني فوجه جمع النداما . واسكر من شذا اهل حين هبت  
 كاني قد ترسفت المدا . تقارضي بانفاس مراض  
 كانفاسي وقد ملت غراما . وقد عرفت بطيب العرق لما  
 كساها الحب اخلاقا كراما . اقيم بنشرها طربا وسكرا  
 فيبيدي البرق من طرب ايتساما . تمزج علي الرياض رياض نجد  
 فتعطف الغصون لها اخشاما . وتعلقني حمام الايك نوحا  
 وتذكرني المنازل والخياما . خيام تجمع الاحباب فيها  
 وفيها يبلغ القلب المراما . تغلي وجهه من اهواه فيها  
 بحسن نوره يجلو الظلاما **اشارة الشقيق** فتغنفس الشقيق  
 بين ندماية وهو محضوب بجمرة دماية واستوي علي سوقه  
 ونب وقال يابسه العجب ما بال لوني باهي وحسني زاهي وقد  
 روي بين الرياحين واهي فما احدي يباهي ولا ناظر الي ساهي  
 فليت شعري ما الذي اسقط جاهي ارقل في ثوب القاني وان  
 مدحوص عند من يلقاني فلا انا في الحضرة حاضر ولا سيار الي  
 بالناظر ولا اصافح بالمتأخر فما برحت في عهد الرياحين اخر فانا



طريد عن صهيبي بعيد في قربي وما أظن ذاك الأمن سواد قلبي  
 ولا حيلة لي في قضائي كلما نظرت إلى باطني محسوبا بالعيوب  
 وقلبي مسودا بالذنوب علمت أن الله لا ينظر إلى الصور والسيات  
 المحبرة وإنما ينظر إلى الأعمال والقلوب المنورة فكان أعجابي بتوابعي  
 حجابي عن توابعي فكنت كالرجل المنافق الذي حسنت سيرته وقيمت  
 سريرته وراق في الخبر سيمته وقل في الخبر قيمته ولو صلح قلبي  
 لصلح أمري ولو شارني لأطاب ذكري وافاح بين الأزهري نثري  
 ولكن شذا الطيب لا يفوح إلا من طيب وإشارة القبول لا تلوح  
 إلا على أهل الوصول وحق لمن هو في هواه كيب وعن معناه  
 سليب أن يندب على نفسه بالخييب ويكي على ذنبه بالدمع  
 للصيب عني يرضي عنه الحبيب وعين عليه بالتوبة من قريب  
**وقلت في ذلك** لا تلمني إذا شققت رداي • فلامني يزيد في الحب داي  
 أنا قلبي قد سودته دنوبي • وقضائي معذبي بشقائي  
 من راني نطق خيرا ولكن باختباري يدري باني مراري  
 قد خست منظر ألباسي والرزاي محشوة جشائي  
 وأحيائي إذا سليت ومالي من جواب وأجلائي وأحيائي  
 لو كشفت السور عن رجلي لرايت السرور للأعدائي

إشارة

**إشارة السحاب** فلما حسن العتاب وطاب الخطاب جال السحاب  
 وساح في فسيح الرحاب وقال سبحان الله أينكر فضلي عليكم  
 وأنا الباعث طلي وويلي اليكم وهل أنتم إلا الطغالي وأنا لكم كالاب  
 الكائي فكلكم نسل جودي ونسب وجودي كم ملأت البراري بيري  
 والبحر را بيري أنا مفدي نطق البذر في بطن أمه ومستم حبه  
 بالتموم نعمة غمد فاذا تمخضت الحوامل بجلها وولدة نبات  
 النبات من حفرة رملها جعلت حوالهم علي وحضائهم الي  
 فلم يزل تدي دري علي دارا وتراسل بري اليهم مدرارا فاذا انقضت  
 أيام الرضاع ولم يبق الا فطام الايقاع قطعت عنهم دري كقاطع  
 خطام واقلعت عنهم دري كقاطع خطام واقلعت عنهم بطلي  
 كقويض الخيام فاصبحوا بالياس مني حكام فكان سرورهم في  
 انسكاب عبراتي ونشورهم في بعث قطراتي والكل في الحقيقة  
 الطغالي فلو اعترفوا بحقي لكان من الجوى الطغالي وقد سمع كل حي  
 في حي وجعلنا من الماكل شي حي **وقلت في ذلك** واذا نظرت لربها  
 المعطال ابكي عليه بدعي الهطال • يبكي المشوق إذا البروق تبسمت  
 ووشيت اليه نسائم الاصال • فتعفس الصودا من زفراته  
 سلهفاله وارسل الاطلال • لا تعذله علي جواه ولا تلمه



عليه هواء فليس عنه بسال • واحذر مقاومة الغرام فانه • فيه  
 الليب مبلبل البلبال **اشارة الطيور والها الهزار**  
 فيهما انا مضع الي منادمة ازهارها علي حافات انهارها اذ  
 صاحت فصاحة اطيارها علي حافات انهارها فلول من صوت  
 الهزار ونادي علي نفسه بخلع العذار وبما عنده من الاسرار وقال  
 انا العاشق الولهان والهايم اللهفان اذ ارايت فصل الربيع قد  
 حان ومنظره البديع قد ان تجديني في الرياض فرحان في العياض  
 اردد الالحان اعني لي فادعك وادع علي كاسي فاشرب فاننا من  
 نغمتي طربان ومن نشوتي سكران اذ ازمزم السيم في الجنان  
 وصفقت اوراق الاغصان ارقص علي العيدان فكاغما الزهر  
 والنكر لي عيدان فلا تخسني في ذلك عابثا ولست في اليمين حائثا  
 انما انوح حزنا لاطربا واشكو انصبا ووصبا فلا تقل مال ووصبا  
 وابوح ترحالا فرحا وابدي عبر الامر حالاني لا اجد روضة  
 الا باضها الها ولا خضرة الا تدلي علي زواها وما رايت صفوة الا  
 تكدرت ولا عيشة حلوة الا تمريرة وقد قرأت في لوح العرفان  
 ومحكم القرآن كل من عليها فان فكيف لا انوح علي عيش يزول  
 وحال يحول ووصل عن قريب لمفصول فهدى الجمل عن شرح حالتي بقني

عن

عن الفصول **وقلت في ذلك** حديث ذاك الحمار وحي وريحاني  
 فلا تلمني اذ الكرهت الحاني • روض به الروح والريحان قد جمعا  
 وحفرة مالها في حشها ثاني • والزهو والنهر والاطيار ترقص في  
 ميدان عشقي علي اوتار عيدان • والانس دان وشمل الومل مجتمع  
 هذا هو العيش الانه فاني **اشارة البار** فناداه البار من ميدان  
 البراز ويحك لقد صفر جرمك وكبر جرمك ولقد اقلقت يتفدي يدك  
 الطير واطلاق لسانك يجلب عليك الضير وما يقضي بك الي خير  
 اما بلغك في الجز الصريح عن صاحب الوجه الملمح وما يهلك  
 الانسان الاحصايد اللسان فلو لا القلقلة لسانك لما غربت عن  
 اوطانك واحذت من بين اقرانك وجبت في ضيق الاقفاص  
 وسد عليك باب الخلاص وهلا ذاك الاما جناه عليك لسانك وافصح  
 به بيانك فلو انهديت بسمتي واقتديت بسمتي لبريت من الملامه  
 وعلمت ان الصمت رفيق السلامة الا اني كيف لزمت السكوت  
 والفت الصموت فكان الصمت جمالي ولزوم اللادب كما لي اقتضت  
 من البادية قهرا وجلبت الي بلاد الغربة جبرا فلا بالسريه بحث  
 ولا علي العشيرة بحث بل ادبت حين غربت وقربت حين جربت  
 ومنحت حين امتنحت وقدمضي المثل في الازمان عند الامتحان



يكرم المرء أويهان نظر مودبي الي تخليط وقتي فخاف علي مفتي  
فكم بصري بكم ولا تمدن عينيكم الي ما متعنا به ازواج وعقد  
لساني بعقدة لا تحرك به لسانك وفيد قدمي بقيد ولا تمش  
في الارض مديحافانا في وثاقي اتالم ومما الاقي لا انكم فلها كمت  
وعلمت وادبت وهذبت استخلصني مؤدبي لارسالي علي  
الصيد وازال عني ذلك الكم والعيد والطلقني وارسلني بإشارة  
انا ارسلناك فما رفعت الكمة عن عيني ولا افسدت ما بينه  
وبيتي بل رجعت اليه ظافرا وللغربية كاسرافرايت الملوكة  
خدمتي والكفهم تحت قدمي وفي ذلك قلت امسكت عن فضل  
الكلام لساني وكففت عن نظر الدنيا انساني ادب اداب الملوكة  
وعلمت روي هناك صنایع الاحسان ارسلت عن كف المليك مجردا  
وجعلت ما ابغيه قيد عياني حقي ظفرت ونلت ما املته  
ثم استجبت اليه حين دعاني هذا العمري رسم كل مكلف  
بوظايف التسليم للايمان **اشارة الحمامة** فبينما انا مستغرق  
في لذة كلامه معتبر بحكمه واحكامه اذ رايت امامه حمامة  
فقلت لها حديثي عن شوقك وذوقك واظهري لي حكمة  
تطويك بطوقك فقالت انا المطوقة بطوق الامانة المقلده

بتقليد

بتقليد الصيانه فانا الحمل الامانة نذبت واذا رايت اهل الحيانة  
نذبت اهل الرسايل ولا اسايل وابلع الوسائل ولا اجيب عن  
المسايل لكني اخبرك بخبري لتعلم صحة مخبري واعرفك القصة  
الصحيحة فان الدين النصيحة ما كل موطن امين ولا كل حالق  
يصدق في اليمين ولا كل سالك من اصحاب اليمين ولا كل مفارق  
قلبه لذكر الحبيب يلين انا مخصوص بحمل الامانة جنسي وما أبرئ  
من السوء نفسي بحمل الامانة من كان ابلق واخضر لانه احسن  
في الشكل والمنظر واعدل في الخبر والمخبر فان الطائر اذا كان اسود  
دل علي تجاوز حد النضج فتكون الطبيعة قد جاوزت حدها اذا  
كان ابيض دل علي قصور الطبيعة عن حد النضج فيدل علي انحراف  
المزاج عن حد الاعتدال ولا تكون الرمة العلية الا في الروح الزكية  
ولا شرف العزيمة الا في النفس النقية المستقيمة واذا اعتدل لون  
الطائر دل علي اعتدال تركيبه فصلاح لتقريبه وتاديبه فاشري  
بالتمرج ثم اعراف الطريق بالتدريج ثم يحملون كتب الاسرار ولطائف  
معاني الاخبار فاخذ في الجد واطير واقطع الهول المستطير خائفة  
من جارح جارح حاذرة من سائح سائح جازعة من رايح ذابح مشفقة  
من سائح سائح الكابد الظما في الهواجر والهوي علي الطوي في الممارج



فلو رأيت حبة قمح مع شدة جوعي عدلت عنها وذكرت ما جرى علي  
 آدم منها فأرتفع خشية من كمين فخ مدقون أو شرك يعيقني  
 فأنقلب بصفقة مغبون فاذا وصلت الي ما مني وخطبت  
 في موطني أدت ما حملت واخبرت بما علمت فهنا لا طوقت  
 وبالبشارة خلقت فاشكر الله لما وفقك **وفي ذلك قلت**  
 احبابي وسلم او قطعتم • فعبدكم علي حفظ الامانة  
 مقيم لا يرحله عذول • ولا يثني مغنفة عناسه  
 حملت لاجلكم باليس يقوي • جبال ان تحملها وزانه  
 وحفظ العهد ما وافاه حر • وطوقه في الاوزانه •  
 فدعه وحب من يهوي والا • فشانك يا مغنفة وشانه  
**اشارة الخطاف** فيبناحن نتذكر اوصاف الاشراق واثراف  
 الاوصاف اذا نظرت الي الخطاف وهو بالبيت قد طاف فقلت له  
 مالي اراك للبيوت ملازم وعلي موازنة الانس عازم فلو كنت  
 في امرك حازم لما فارقت ابنا جنسك ورضيت البيوت لجسك  
 ثم انك لا تنزل الا في المنازل العامرة والبيوت التي هي باهلها  
 غامرة فقال لي يا كشي الطبع يا ثقل السمع اسمع قصة حالي  
 وكيف عن الطير ارحالي انا فارقت امثالي وعاشت غير اشكالي

واستوطنت

واستوطنت السقوف دون الشعاب والكهوف لفضيلة الغربة  
 ولزوم اداب الصحبة صحبة من ليس مني لاكون غريبا وجاوب  
 من هو خير مني لا ضرب لي بينهم نصيبا فاعيش عيش الغريب  
 وافوز بصحبة الادبا فان الغريب مرحوم في غربة ملطوف به في  
 صحبة فقصدت المنازل غير مفر بالنازل ابني بيتي من حافات  
 الانهار والكتب قوتي من مباحات القفار فليست للجارك جار  
 ولا لاهل الدار بغداد بل احسن جوارى مع جاري وليس لي مهم  
 منه رسم جاري الكثر سوادهم ولا اطعم زادهم فزهد في ما ايدهم  
 هو الذي حبني اليهم ولو شاركتهم في قوتهم لما تركوني في  
 بيوتهم فانا شركهم في انديتهم لا في اغديتهم مزاحمهم في اوقاتهم لا في  
 اقواتهم مكتسب من اخلاقهم لا من ارزاقهم منتهب من حالهم  
 لا من مالهم مقتنيس من برهم لا من برهم راغب في جبرهم لا في جبرهم  
 مقتديا في ذلك يا شارة صاحب الاشارة للاكياس ازهد في الدنيا  
 يحبك الله وازهد فيما ابدى الناس تحبك الناس **وفي ذلك قلت**  
 كن زاهدا فيما حوته يد الوري • تصني الي كل الانام حيبا  
 او ما تدي الخطاف حرم زادهم • فقد اربينا في البيوت قريبا  
 فقلت لله درك لقد عشت سويدا • وسرت سيرا حميدا



ولقد وفقت امرار شيدا اوقلت قولا سديدا فلا اطلب علي وعظمتك  
 مزيد **اشارة اليوم** فتاداني اليوم وهو في الخراب مهموم  
 قد انقذت من الخلق واستغل بعبادة الحق ايها الصديق الصادق  
 لا تكن بمقالة الخطاف واتق ولا لفعله موافق فانه ان سلم من  
 شبهة زادهم فاسلم من نزهة اعيادهم وتكثر عدد دهم وسودهم  
 وقد علمت ان من كثرت سواد قوم كان منهم ولو صبحهم ساعة  
 كان مسيولا عنهم ومبدأ التفریط من افة التخليط فالخلطة  
 غلطة واول السيل نقطة واعلم ان السلامة في الغزاة ومن  
 وليها لا يخاف عزل فهلا استثنى بسني وتانس بوجدتي واعتزل  
 المنازل والنازل وانزهد في الماكل فانالا ساكنهم في مساكنهم  
 ولا انا اجمعهم في امالهم ولا اجالسهم في مجالسهم ولا انش  
 بمجالستهم اخترت الدائر من الجدران ورضيت الخراب على العمران  
 فسلمت من الانكاد وامنت سر الحساد ولم ازل عن الاحباب  
 فريد او عن الاتراب شريد او من كان مسكنه التراب كيف يساكن  
 الاتراب ومن كان الليل والنهار بعمه يجريان كيف لا يقع بخراب  
 الجدران ومن علم ان العمر قصير وكلا الي الفنا يصير كيف لا يقع  
 من الدنيا باليسر ويبات علي حسن الحصيد ويفطر علي خبز

الشعر لانه لا يدري اين المصير فريقي في الجنة وفريقي في السوء  
 ثم نظرة الي الدنيا وخرابها والي الآخرة واقتربها والي القيامة  
 وحسابها والي النفس والكسبها فتفاني التفكير في حالي عن منزلي  
 الخالي واذهلني ما علي وما لي عن اهلي وما لي واهلي صحتي  
 واعتلالي عن القصور العوالي فجلالي اليقين عن بصير  
 بصيرتي كل شبهة فعلت لا فرجة تبقي ولا نزهة وكل شي  
 هالك الا وجهه فعرفت من هو وما عرفت  
 ما هو فحيث ما كنت فلا اري الا هو واذا نطقت فلا اقول الا هو  
**وفي ذلك قلت** افردني عنهم هواه وليس لي مقصد سواه اهيهم وحيي بهدي  
 وحسن قصدي عسي اراه انكر صحتي من غرام قلبي وما دروا بالذي دهاه  
 احبت مولا اذا تجلي اقتبس البدر من سناه تحير الناس فيه طرا  
 وجملة الخلق فيه تاهوا ولا اسميه غير ابي ان غلب الشوق قلت يا هو  
 فاحذت مواعظه بجوامع قلبي وخلعت عن ملابس عجبني الا ان الله يقول  
**اشارة الطاووس** ثم التفت فرايت طاووسا قد شرب من حمرة  
 العجب كوسا وقد خرق ملابس التليس وهو الذي عاد عليه  
 شوم ابليس فذرين ريشه بالوان وفنن عيشه بافنان  
 لا ياوي الا الجنان واسه اعلم بما في الجنان فقلت



وحبككم بينك وبين اليوم في العيش المقسوم انت  
ايها العاني نظرة الي الصور وهو نظر الي المعاني فانت تغتر  
بالاماني وتفرح بالفاني وهو زهد في العاصي والداني فقال  
لي يا عاني يا من بالتساة دعاني لا تظهر السماة ولا تذكر الحزين  
يا فاته فقد قيل في محاسن الخبر ارجو ان يزوم ذل وعني  
قوم افتقر ان كنت وانا في الجنات اطوف بين الظلال  
والقطوف ادور دورها وازور حورها واسكن  
قصورها شرابي التسيح وطعامي التقديس  
حتى ساق القدر الي ابليس فاليسني ملابس  
التلبس حتى عوضني عن النفس بالنذر القليل  
الخنيس ولقد مراده كاره ولكن القضا والقدر يوقعان  
في المكاره وينفران الطير عن او كاره ولقد كان  
ابليس يرفل في حلال حبه ويختال في ابراد قربه  
فما تركه شوم رايه جتي تاه علي ادم بعجه  
وكان لي معه في تلك القصصه قصه غير مرضيه  
فاوقعني في الخطيه وما اطلعني علي ما فيه من  
الطوبه غير اني كنت له دلاله وكانت الحيه في دخوله

محاله فاخرجت معهم من دار الفرة الي دار الادلال وقيل  
لي هذا اخر اللطف والدلال وجذا من عاشر الادلال ثم اقيت  
علي زينة ريشي اذكرك بها ما كان من صفو عيشي فيزيديني  
ذلك حرقا والي تلك المنازل تشوقا ثم جعلت علامة السخط  
علي ساق لا نظر اليها باحد ابي فتسيل دموعي من اماقي  
في نقضي لميتاتي ثم ابي الفت من البقاع بقعه تشاكل ما اخرجت  
منه وتشابه ما طردت بذنوبي عنه فاذكر يا لبائين مراح  
ربوعي واجري عليها سواكب دموعي واليوم نفسي التي  
كانت السبب في وقوعي ثم اذنب علي نفسي كلما تذكرت  
تورتي جوعي **وفي ذلك قلته** يا دار هل يقضي لنا برجوعي  
ويعود لي يا عين طيب هجوعي يا سادة كان المستوق ليسهم  
يقضي عليه لساعة التوديع قلبي ليوم فراقكم متوجع  
وارحمته لقلبي الموحجوع فرقموا ما بين عيني والكري  
ووصلتموا بين الاسي وقلوعي جسمي معي والقلب بين خيامكم  
ماضركم لو كان ثم جميعي واذا ذكرت ليالي اسلفت لنا  
في وصل احبابي وطل ربوعي فلما دمن حرق اذوب صبا به  
لولا وجود علي فيض دموعي ووعدهموني في الحياه بزور



فقد ضاعت حرقى وزاد لوعى . ان كان ذنبى صدى عنى وصلكم  
فاليكم فقرى اعز شفعى . ماضى القطيعة لا يعاد وما جرى  
كاف وحصى دلتى وخضوعى فباسه لقد رثيت لمصابه وبكيت  
لاوصابه لانه لا شئ ابكى من الاعتراف بعد الافتراق ومن  
الافتراق بعد الائتلاف ولا انكى من الحجاب بعد مشاهدة  
الاحباب واسه تعالى جابر المصاب وغافر الجواب وراحم  
التواب **اشارة الدر**ه فبينما هو ينظر الى ريشه الحسن  
النضرة تذكر تلك المنازل والحضرة واذا نظر الى ساقه نظر  
الحسرة صاح وصعد الرقوه اذ نظر الى جانبه دره قد كسبت  
تياب الحضرة كانه الناظرين حضرة فصاحت فصاحتها ايها  
الطاووس انت الى كم بهذا العيوس والعيش الموكوس انت في  
الصورة عروس وفي الظلمة المعنى كظلمة ناووس او فوك  
المرأى المعلقوس في اخس النفوس واخرجك من مسكنك المانوس  
الى محبس النفوس ومحل العكوس وما ذا الا لعظم جنائتك  
وقبح غباوتك فكلما تذكرت تلك المساكن تحرك عليك الاكم الساكن  
فلو فكرت في السبب الذي اخرجت به والسر الذي طردت بسببه  
لاستغلت باصلاح شأنك عن التنزه في بستانك ويجب

عليك

عليك كما جنب علي ادم في تلك الدار ان تشتغل بها هنا بالاعتذار  
وتشاركه في التوبة والاستغفار وتعتز بالذنب بعد الانكار  
وان تساعد في خلوات الازكار عندما يقوم في اوقات الاسحار  
فلعلك تزور معه الجيب اذ ازار فانه لا بد له ان يعود الى تلك  
المنازل والعهود وتعود له ايام السعود فان ادم انما اخرج  
الى مزرعة الدنيا ليسود ويذرع فيها ما هو في غد محصور  
فاذا انتهت زرع المحصور ونما فرع الممدود قيل له عد الى  
مقامك المحمود علي رغم العدو والمحسود ومن عمل عملا فهو  
مسعود ومن ندم ندمك فهو مرفود ومن حذا حذوك فهو  
موجود بدار الخلد والخلود الا ترى كيف علت همتي وسمت  
عزمي فلم ارض لنفسي ما رصيه ابنا جنسي نظرة الى الوجود  
وما فيه موجود فرأيت ادم وبنيه من الكل مقصود خلق الله  
الكائنات من اجلهم وخلقهم من اجله ووصلهم ببره وحبه  
وفعل بهم ما هو من اهل فلذلك اراحهم في كلامهم وشاركهم  
في طعامهم واشبه بهم وان لم يكن منهم وخالطهم ولا اربح  
عنهم فقلت قيمتي اذ علت همتي فاحلوني محل النديم والرفيق  
بيني وبينهم العليم الحكيم فاذا ذكر كما يذكرون واشكر كما يشكرون



٣٥  
فلعلهم غدا عند اللقاء يذكرونني واذا حضرت لديهم يشكرونني فاكون  
في الدنيا من خدامهم وفي الآخرة تحت اقدامهم **وقلت في ذلك**  
اختبر حالي تجدني من اصبح الناس بخير. انا قد احببت قوما شرفوا  
معني ومنظر وعلو قدر او ذكرا. فهم اركي واظهر. هذا قد قال حقا  
سيد الكون وبشر كل من بهو اجيبا. فمع المحبوب يحترق فلما سام نفسه بهذا  
السوم وجلس بمزاجته في صدور القوم قلت ما رايت كالسوم  
البهايم في السقطة وانا في النوم مالي لا اراهم علي ابواب ذوي  
المراحم لعل ان يوهب مرحوم لراحم **ويقول** مرحبا بالقادم وقد  
وهبنا الجناية للنادم **اشارة الخفاش** فناداني الخفاش وهو  
في ارتعاش اياك والزحام فقد حام حولي الحمى وهو من ذوي  
الارحام وما قسم القسام لا يسام **وقلت في ذلك** فلا المنا يدني  
بسم القنا ولا العلا يعلي بجد الحسام. ولكن عليك يا وقات الخلوات  
والقيام في الليالي المظلمات. الم ترني اذا طلعت الشمس دخلت الي  
وكري واذا انبسطت النفس صفت لي خلوة فكري قطاب وفني  
وراق ذكرني وزال همي وراح فكري وجايسري وزال عسري فاننا في  
النهار لا ازور ولا ازار محبوب عن الابصار محبوب الي ذوي  
الاستبصار فاذا جن لي لي جربت ذيلي وجعلت في الليل معاشي

٣٦  
وبه انتعاشي لان فيه يفتح الباب ويرفع الحجاب ويخلو الحبيب  
بالاحباب وتنفوا عين الرقيب وتنقضي اشجان المحب ويطيب  
ثم لا اصاد في الا عشاق ومن للمحبة قد ذاق وكابد الشواق  
فيفتح الحبيب بابيه ويرفع حجابيه وينادي اجابه وينادي اجابه  
وترفع الرسائل بالدمع السائل ويحيا السائل بالطفى الوسائل  
**ويقول** يا جبريل اقم فلانا وام فلانا فلا يصلح لهما ان الا من جمانا  
فيا من هو ظمان هذا الكاس ملان ويا من هو لهفان هذا الوقت  
قد حان ويا من هو غضبان هذا الحبيب فرحان فان ترك العصيان  
تفر بالغفوان واطلب الرضوان تنل الامان **وقلت في ذلك**  
لا يبعدك غيبنا عن بابنا فالعهد باق والوداد مصان فحسننا  
وبوصفنا وبلطفنا. شاع الحديث وسارت الركبان فاذا انزلت لفرنا  
ذلت لهيبك الملوك وخافك السلطان فقلت ايها الطائر الضعيف  
والشيخ اللطيف مالي اراك اذا طلعت الشمس وقعت في العشا  
ولا تزال كذلك الي العشا فتعني بما يستضي به الناس وهذا اخلاف  
القياس فقال يا ادمي التكوني لاني في مقام التلون لم ابلغ مقام  
التمكين لان المتلون الخائف يدهش عند تشعشع شمس المعارف  
والمتمكن المعارف يثبت عند ظهور اسرار اللطائف وانما عدم تمكني



لعدم توريثي لاني مخلوق ناقص الحقوق فبالنهار استر نقصي باستناري  
وفي الليل انجي الحبيب باسراري فيجبر انكساري ويجود بقناه علي  
افتقاري وبفضله علي اختقاري فاو لا ما جبر به كسري ورحم فقري  
ان جعل الليل خلوتي ومع احبابه حضرتي واليه لا الي سواه  
نظرتي فاذا انقضت خلوة الليل عني وانقضى شغلي وفني  
عمضت عيني بالنهار كما لا انظر الا غيار وحق لمن قام الاسحار  
ان ينام النهار وقبيح علي عين تمتعت بروياه ان تنظر الي سواه  
أجل ان تهوي هواءه وتدعي سواه وما في الكون يعشق الاله  
تبيع علي قلب يذوب صبا به وليس لمن في الكون اشباه  
اذا كان من تهواه في الحسن واحد عكن واحد في الحب ان كنت تهواه  
**فقلت** واسه لقد فاز اهل الخلوات وامتاز اهل الصلوات  
ومنع الخمر ذووالففلات **اشارة الديك** فقال لي الديك ها انا  
في ناديك احادتك واناديك وانت في نفاميلك وتماديك قد جعل  
الاذان لي وظيفه او قظ به من كان نايما كالجيفة وابشر الذين  
يدعون ربهم تضرعا وخيفة وفي اشارة لطيفة اصفق  
بجناحي بشر اللقايم واعلن بصياحي تنبيهها للنائم فتصفيق  
الجناح بشر بالنجاح وترديد الصياح دعا للفلاح ولين كان

الخفاش

الخفاش جعل الليل له وظيفه فانه في النهار نايما كالجيفة مستتر  
من الناس خيفة فانا الذي لا اخل بوظيفتي ليلا ولا نهارا  
ولا اغفل عن وردي سرا ولا جفارا قد قسمت وظايف الطاعات  
علي جميع الاوقات والساعات فما تربي ساعة الاولي فيها  
وظيفة طاعة فني تعرف الموافيت فلا اغلو اقيمة ولو استريت  
بالموافيت فهذه حالي مع قيامي علي عيالي واشفاقي علي اطفالي  
فانا من بين الدجاج اقنع بالاجاج فلا اخص عنهم حبه ولا  
اتجرع دونهم شر به وهذه حقيقة المحبة ان رايت حبة دعوتهم  
اليها وجعتهم بكرمي عليها فمن شأني الا تثار اذا حصل النثار  
ثم اني طوع لاهل الدار واصبر منهم علي سوء الجوار يذبحون افراحي  
وانا لهم كالخل الموافي ويستهبون اتباعي وانا في نفعمهم ساعي  
فهذه سحمة انصافي وشجيرة اوصافي واسه لي مكاني **قلت في ذلك**  
وطاير بشر الصباح هتفا هاج من الليل عند ما انتصفا مذكر الصلاة  
لخاطب فوق منبر وقفا صفق اما ارياحة لسند الصبح واما عالجاسفا  
**اشارة البط** فناداه البط وهو في الماسقط يامن يدي بهمة  
ينخط لانت مع الطير ترقى ولا من اذا هم تسلو وتبقى فانت كالملاطمة  
ينفع وابر القطع سقوط نفسك القاكر علي المزابل وقنوعك بالظل

بنا



جحك عن الوابل ولم يرح ناجر لم يقطع المراحل ولا يظفر بالجواهر  
 من هو واقف بالسواحل فلو ثبت تمكينك وقوي يقينك لطرت  
 في الهوى ومشيت علي الما لم تركني ملك نفسي والهوى  
 فتمكنت من الماء والهوى فانا في البر سارح وفي البحر سايح وفي الهوى  
 سايح وقد جعلت البحر مركز غري ومعدن كنزني فاعوض في صفا  
 تلاليه واجتني جواهر لاله ثم اطلع فيه علي ملكه ومعانيه  
 ولا يعرف ذلك الامعاني فمن وقف علي ساحله لم يظفر الا بزبد  
 واجاحه ومن لم يجذر من داخله غرق في الحجة بلجاجة فالسعيد  
 من ركب في قارب قربانه ورفع قلوب تصرع عانة متوضا للنسمات  
 نغماته ماد البان رجائه جذباته ثم قطع كشاف ظلماته ووصل الي  
 مجمع بيريذاته وصفاته فهناك يقع علي عين حياته فيرد من عذبه  
 وفراته **وقلت في ذلك** يا طالب للمعالي **مهمل المعالي** غالي  
 قدم فاوله نقد **تجمل الاحبال** ما استغذب الموت الا من ذاق ذوق الرجال  
 حماه دون وصال **حماه النصال** كذا القصور العوالي **حفت** بسم العوالي  
 فالشهد دون حياه **لذع كمد النبال** قد طاف حول حماه **ذو العود** العوالي  
 ومباروا في هواه **عليه من النكالي** صاموا وبالذكر قاموا **عليه من الليالي**  
 فالروح بالشوق تغني **والجسم بالسقم بالي** قد صادف الحب منهم له قلوب خوالي

ان كنت بطالا فانزل **منزل الابطال** **اشارة النخلة** فنادته النخلة  
 يا لها من نخلة ماصح في روايتها رحلة السيد من طهر معناه قبل سماع  
 دعواه وعلم صغاره من بجواه ومن صحت دعاويه ثبتت حقيقة  
 معانيه فلا تغفل ولا يبطله فعلك ولا تزي فرعاني فقه اصلك  
 واعلم ان بصفا المشراب يصفوا الشارب ويطيب الطعام يطيب  
 الطاعم الا تزي ما طاب مطعمي وصفامشربي كيف رفعت رتبتي  
 وعلامنصبي وكمل ادبي والامن اناحي يوحى الي وينهي بالذكر  
 علي ولولا اني اكلت الحلال ولزمت اشرف الخلال حتي صرت  
 كالخلال اسلك سبل ربي ذللا واشكر من نعمه فصولا وجملا اتبع  
 الحلال المباح الذي ليس في الهله من جناح فاجعل في الجبال  
 بيوتني ومن مباح الاشجار قوتي اصنع لي بيوتنا بغير كل صانع  
 عن تانيسمها ويحير قلبي في حل شغل تشديسها ثم اسقط علي  
 زهر الشجر فلا امشمه ويانع الثمر فلا اكله بل اتناول منه شيا  
 علي هئية الطفل فاقنع تغذية به وان قل ثم اعود الي عشتي  
 وقد صغي كدر عشتي فاشتغل في وكري بذكري وفي فكري بشكري  
 فلا عن الذكر افتر ولا عن السكر اقصر فعملت بالالهام الوحي  
 وعملت بالتوفيق الازلي فاورثني علمي وعملي شمي وعسلي



فالعسل ثمرة العلم والشمع ثمرة العمل فالشمع للضياء والعسل  
للتغافل اذا قصدني قاصد ليستضي بضيائي اوليستضي  
بشفاي فلا اذيقه حلاوة نفعي حتي اجرعه مرارة لسعي  
ولا انيله شهدي الا بعد جهدي فلا اقتنصه مني قهرا  
احامي عنه بروحي جهرا واقول يا روعي روعي ولا تسمح  
بصلوحي ثم اقول لمن جاني من جنائي واستخرج ما في جنائي  
انت يا جاني علي جاني فان كنت للمعاني تقاني وبالمعاني عاني  
فقد رمزت لذي حصالي انك لا تصل الي وصالي حتي تقبر علي  
وخذ نصالي **وفي ذلك قلت** اصبر علي مرطبي ان رمت مني وصالا  
واترك لاجل هوائي من صد جهلا وصالا ومت اذا شئت خبا  
واستعمل الاجالا فسلك الحب صعب يقطع الاوصالا عذابه المر  
عذب يخفق الاتقالا ان كنت معانعا فقد ضربت مسالا  
وان فهمت رموزي اقدم والافلا **اشارة الشمعة** لما اخذ الشمع  
من العسل وصفي بصالح العمل وهي للحرقي اخذ في الزفير والشريق  
فلما سمع النخل استغاثه شمعه اصفي اليه بسمعه فاذا هو يحترق  
بالنار ويبيكي بالدموع الفار ويقول ايها النخل ما يكفيك ان  
الجاني يجنيني حتي رمت بيبي وفرق ما بينك وبينني فانت في

الوجود ابي وفي الابداسي افردت عنك انا والعسل وهو احي  
وسقي في العلم والعمل فبينا نحن ملتيمين وفي وطننا مجتمعين  
اذ فرقنا يد النار ومنتنا بعد الدار وسط المزار فاوردت عنه وافرد  
عني وبت منه وبان مني ثم سلطت علي النار ولم اكن من اهل  
الوزار فكبدني جثوق وجسدي تحت رفق ودموعي تحت شيق  
فانا هالك بين الحريق والغريق فهل يقوي علي ذلك احد او يطيق  
فاهل المحبة يانسون باحترافي واهل المعرفة يستضيون باشرافي  
واهل الشوق يتسلون بانسكاب دموعي من اماقي ففي احراق  
واشراف واعراق واسواق احرق نفسي واشرق علي غري فان  
المعذب بشري وغيري ينتفع بخيري فلكي الام علي اصفراري  
ودمعي الجاري وقد اضحت النار جاري وعليها مداري فتب  
يا عامي واقطع عن المعاصي فناديهم اسدحرا واقطع منظر  
وابعد قرايم قد بليت من اللهب بالفرش يقصدني وعقله  
قد حرق وطاش يريد اطفاي واذهب ضيائي فاحرقه مكافاة  
لفعله ولا يجيق المكر السي الا باهله فلو ملئت الارض فراشا  
لكنتم منهم في امان كما ملئت او بامسايريدون اطفانوا لان  
لرجعوا بالخبيثة والحرمان يريدون ليطفئوا نور الله باقواهم



ويا بني اسه الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون **وفي ذلك قلت**  
 قد اثناني نور عيني منك نوراي نور فهد اي وضلا لي بك يا كل سروري  
 لم يطق كل عذولي فيك يرميني بزور وكذا اكل هو لم يطق اطفاء  
 نوري **اشارة الغرائس** فاستفأت الغرائس وهو ملقي على الغرائس  
 يلتهب في تلاشه ويتقلب في تقاسيه فياسه العجب ابدل نفسي  
 في هواك وتسومني سوم عداك فيا ليت شري من يقتلي  
 افتاك ومن يقتلي افراك اين لك مثلي عاشق صادق وصديق  
 موافق صبرة علي احراقك وقدمت علي الموت دون عشاقك  
 فهل رايت حبيا يعذبه حبيب او عذلا يستفه طيبه احبك  
 فتعذبني واقرب منك فتترقني وتديقني شدة شوقي اليك  
 فاجهم بادلاي عليك اطلب منك الوصول فتصطوا علي وتصول  
 فما اصاب احدا مصابي هذا اولت الي غيرك صابي وكان  
 يكفيني ما بي لو سلمت من توبيخي وعتابي **وقلت في ذلك**  
 حيث اشكو الي حبيبي ما بي فوما بي منه بسوط عدا بي  
 كغراش قد جا بطلب وصيلا فرماه حبيب به شهاب  
 فهو ملقي لدي الحبيب حرقا وغريقا في لجة الاكتياب  
 في حسابي اني وصلت ولكن سطوة الزهر لم تكن في حسابي

دب غراما وحرقة واشتياقا . هكذا شرط سنة الاحباب  
 فلما ذكر مصابه وشكي اوصابه رقي له الشعع مما اصابه وقال يا ايها  
 العاشق الصادق لا تجهل فاني لك موافق انما مصاب كمصابك  
 معذب كعذابك فاسمع قصة من اعجب القصص وارحم غصة  
 من اوجع القصص ليس العجب من محب يصلي بنار الاستواق  
 وانما العجب من محبوب يفني بنار الحراق فان هذه النار تحبني  
 وهي بانفاسها قد بيني تدعي هو ابي وتسدعي لغاي فاذا انزلت  
 بغتاي علمت علي فني فلا يقال لها الا ببقاي ولا سؤد لها الا  
 ببقاي وهذا من اعجب الاشيا حبيا يفني ومحبيا يبقو وعاشقا  
 يسعد ومعتوقا يستقي فنادة النار ايها المعذب باحراق الداهي  
 بنور اشراق ان دخان احراقك الي راقي فاناني السمر لك راقب  
 فهناك تشكو اما تلاتي وتغوز بساعة التلاقي فيا فوز من شرب  
 بكاس المحبة وطعم طعام الاحبة فعاش بين الرغبة والرهبة  
 وبالسعادة من فني بولاه الباقي وصبر علي ما يلاقي لعلة يسعد  
 عند التلاقي بالوصل الباقي **وفي ذلك قلت** ولقد اقول لشمعة  
 نادمها وسدول جفع الليل ذات جموح . اتامن يحث الي الاحبة قلبه  
 والي البكا بدعه المسفوح . قالت مجلت الي فيما قلته . اسمع بيات



حديثي المشرح ان كان اعجلك الزمان بسخطه فلقد فقدت اناسيعة  
 روحية اوردت من خل شهاب وصله حلو اللما عذب المذاق صرح ها انت  
 تندب من حكاة برقية او طمعه وراك في التبريح فاناهو قد فقدت بعينه  
 او ليس يخل مدامي بغيري بالنافقة الحوامت بيننا وبها اذوب ثم ارق  
 رومي فهذا هو العجب العجيب فاعتبروا يا اولي الابصار  
**اشارة الغراب** فبينما اناني نشوة هذا الخطاب ولذة هذا العتاب  
 اذ سمعت صوت الغراب يتفق بين الاحباب بتفريق الاثراب  
 وتقطع الاثواب وينوح نوح المصاب وينوح بما يجد من اليم  
 العذاب قد ليس من الحداد جلباب ورمي بين العباد بتسويد  
 الثياب فناديته ايها النادب لقد كدرت صفو المشارب ومررت  
 حلو المواهب فاما سي لنا معك عيش صافيا ولا امح لنادوا  
 شافيا فالكم تزل في النكد ساعيا وعلي الربوع ناعيا والي البين  
 داعيا ان رايت شملا مجتمعا بدت بشتاة او شاهدت رجما رجا  
 بشرت بدروسا عصاة فانت لذي الخليل المعاشر اشام من قاشر  
 وعند اللبيب الحاذر الام من ماذر فناداني بلسان زجره الفصيح  
 و اشار بعنوان حاله الصحيح وعك انت لا تفوق بين الحسن  
 والقبيح وتساوي لديك العدو والنصيح لا بالكناية تفهم ولا

بالصرح

بالصرح كان المواعظ في اذنك ربح وكلام المواعظ في سمع هو اك  
 يبيع اما تذكر ارنخالك من هذا الفاسح الي ضيق ضنك الصريح  
 اما بلغك ما جري علي ابيك ادم من التبريح فاضمني ينادي علي  
 نفسه ويبيع اما يكفيك ما تم علي داود وهو يبكي بدمعه القريح  
 اما تعتبر بنوح نوح علي دار ليس فيها مستريح اما سموت  
 بالخليل ابراهيم وهو في النار طريح اما تقتدي بصبر اسما عيل  
 الذبيح اما تقتدي بزهد عيسى المسيح اي جمع لم يتفرق اي شمل  
 لم يتمزق اي صفو لم يتكدر اي حلو لم يتمر مر اي امل لم يقطع  
 الاجل اي فرح لم يعقبه وجل اي تدبير لم يبطله التقدير  
 اي بشير لم يخلفه نذير اي حال ما حال اي زوال ما زال اي ذوا  
 العمر الطويل اين ذوا المال الجزيل اين صاحب الوجه الجميل  
 اما اقضهم الموت جيلا بعد جيل اما ساوي في الثرى بين العزيز  
 والذليل وسوي في البلا بين العبيد والجليل اما هتق بالمتع  
 بدنياه قل متاع الدنيا قليل فليكن تشام بصياحي في مساي  
 وصياحي وغدوي وروحي فلو علمت ايها اللاهي ما فيه صلاحك  
 وصلاح لا تشمت بوشاخي ووافقتني في سواد جناحي واجبتني  
 في نواحي من ساير النواحي وانما الهاك لهوك ومجبل عجل واخذهاك



٤٧  
ونهوك وهانا اعرف النازل بخراب المنازل واحذر الاكل غصة  
الماكل وابشر الراحل بقرب المراحل وصدقك من صدقك لامن  
صدقك ومن عد لك لامن عد لك ومن بصرك لامن بصرك ومن  
وعظك فقد ايظكك ومن انذرك فقد حذرك وقد انذرتك  
بسوادي وحذرتك بتزدادي واسمعتك ندي في النادى  
ولكن لاحياة لمن انادى الابادى الخالق البادى **وقلت في ذلك**  
انوح علي دهب العرمي **وحي ان انوح وان انادي**  
وانذب كلما عانيت رعبا **حدي بهم لو شك البين حالي**  
يعتني الجهول اذ اراني **وقد البست الثواب الحدادي**  
فقلت له انظ بلسان حالي **فاني قد نصحتك باجتهادي**  
وها انا كالخطيب وليس يدري **علي الخطبا الثواب السوادي**  
الم تري اذا عانيت رعبا **انادي بالنواحي كل وادي**  
انوح علي الطلول فلم يجني **باحتها سوى خرس الجمالي**  
فالكم في نواحيها نواحي **من البين المفتت للنفود**  
تيعظ يا تعيل السمع وافهم **اشارة ما تشيره الفوادى**  
فامن بتأهد في الكون الا **عليه من شهود الغيب بادى**  
فكم من رايح فيها وعاد **ينادي من دنو وبعاد**  
لقد

٤٨  
لقد سمعت لونا ديت حيا **ولكن لاحياة لمن انادى**  
**اشارة المهدد** فلما كدر الغراب علي وقتي وحذرتي من مقاتي  
انصرفت من حصرتي الي خلوة فكري فترى بي هائق من سماطل  
ايها السامع منطلق الطير المتأسف علي فوات الخير تاسه لسو  
صفت الضماير لتغذت البصاير واهتدي السايرو وماضل  
الحاير ولو طابت السراير لبانت الاماير ولو اشرحت الصدور  
لورد المصدور ولو ارتفعت الستور لبرز المستور ولو ظهرت  
القلوب لظهرت الغيوب وشوهد المحبوب ولو اعرضت عن  
الحساب لفتح الباب ولو خلعت ثياب الاعجاب لارتفع لك  
الحجاب ولو غبت عن عالم الغيب لشاهدت عالم الغيب ولو  
فتيت عن عالم الغيوب لجيت بعلام الغيوب ولو طويت  
مشورتي لشورك لوقع علي مشورك ولو نثرت منظومي  
دموعك لانتظم مشورتي جموعك ولو قطعت عنك العلايق لانكشفت  
لك الحقايق ولو خالفت العاده لحالفت العباده ولو بدلت  
له مراده لما قطع عنك الماده ولو صحت منك الاراده لحصلت لك  
الزياده ولو ملت عن هواك لما لبك اليه ولو فارقت اياك  
لجمحك عليه ولو بعدت عنك لوجدت الزلفي لديه ولكن انت



محبوس في سجن طبعك مقيد بقيود مالوفك متشاغل بشواغل  
نفسك متعلق بحبال حبل حبل ملتفت الي ابناء جنسك  
وقد ازمنتك برودة غرمتك واحرقتك حرارة حرصك واتقلك  
تحمه بطرك واستهملك عفونة عفونتك واشتمتكم رعونتك  
وبرسمنتك وساوس شهوتك فانت زمن الرمة معقد العزم  
جامد الفكر فاسد الفطر قد انكسر ذوق فمك وانتكس  
صحيح علمك فريت الحسن قبيحا والغباج ملها فلو دخلت  
الي مارستان التقوي وعرضت قارورة البلوي ورفعت  
قصة الشكوي الي طبيب يعلم السر والنجوي ومددت  
اليه كف ذلك ليحس نبض علمك وينظر في سميتك  
فيعلم حقيقة محنتك فيسلمك الي مودب الشرع فيمقلد  
بمقال العقل ويصيرك بسياط الخوف ويروحك بروحة  
الرجاء ثم يهيك في حما الحماية ويكتب في دستور علاجك  
ما فيه صلاح مزاجك فيعني لك من عناب العناية وتمسك  
هذي الهداية وسبستان السياسة واجازن الاخلاص  
وبنفس الرجاء واهليج الالتجاء وخيار شبر الاختبار  
ومحمودة التوكل ويرفن الجميع علي ارض الرضا ويدق

في

في هاوون الصبر ويخل بمخل الورع ويغني علي سكر  
الشكر ويستعمل بعد السهر في خلوة السهر بحضرة الطبيب  
وخلوة الحبيب وعفلة الرقيب لعل يسكن الوجيب ويبرد  
اللهيب ويرد القلب السليب فيعتدل الشراب ويطيب العتاب  
ويغتنح سمع يفظلك فسمع نداء اهل من داع فاستجيب  
ويستبصر بصيرتك فتشهد كل معنى عجيب وتري كلام  
غريب اما تري الهدى حين حسنت سيرته وصفت سريرة  
كيف نعدت بصيرته فتراه يشاهد بالبصر ما تحبه الارض  
عن ساير البشر فيري في بطنها الماء النجاج كما تراه انت في  
الزجاج فيقول بصحة ذوقه وصدق شوقه هذا عذب فراه  
وهذا ملح اجاج ويقول انا الذي اوتيت مع صوفي مالم  
يوتيه سليمان وهو اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وانا  
اعطيت علما لا يعلمه هو ولا احد من جنده كنت معه حيث  
ما سري وجده في طلب جوده السري اذ له علي الما من تحت  
الثري فغبت عنه ساعة فخرج عن الاستطاعة ففرض ابتاعه  
واشباعه فقال مالي لا اري الهدى هدام كان من الفايدين  
لاعدبته عذابا شديدا ولا اذبحته اوليا ثني سلطان مدين



والعجب انه يتفقدني في افتقاره الي ثم يهددني بسطوة اقتداره  
علي يقول لا عذبة لاذبحنه والقدر يقول لا قرينة لا هدية  
فلما جيت من سبابسبيه وقلت احطت بما لم تحط به زاد ذلك  
في غضبه وقال يا صوفي يا عظيم الجرم ما لك غيبتك عني  
حتي تدعي انك اعلم مني فقلت الامان يا سليمان انت سالت  
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك ما سالت علما لا ينبغي لاحد  
من بعدك جندك قد جيتك بالنبا العظيم وفوق كل ذي علم  
عليم فقال ايها الهدمد من صبح له السلوك ايتن علي  
اسرار الملوك فقال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ولا تكن  
في مقال كذا با عليهم فذهبت بكتابه وعجلت بجوابه ولم اخنه  
في بابه فقريني الي جنابه وكتبتني من جنابه بعد ان كنت  
من وراء جنابه ثم اليسني من ملايس الكرامة ناجا وكنت الي  
ذلك محتاجا ثم نسخت احكام ذممي وتليت ايات مدحي فان  
كنت ممن يقبل نصمي فحسن سيرتك وطهر سريرتك وطيب  
اخلاقك ورايت خلافتك وتاديب بحسن الاداب ولا تكن من شر  
الدواب فانه لم ياخذ اشارته من صرير الباب وطينين الذباب  
ونبيح الكلاب وحشرات التراب ويغرم ما يشيره سير

السحاب

السحاب وطلع السراب وصيا الضباب فليس من ذوي الالباب  
واسه الموفق للصواب وفاتح الابواب للاحباب **اشارة العنقا**  
**وهو ملك الطير** قال الجوهري العنقا طير معروف الاسم  
مجهول الجسم لكم البشارة يا اهل الاشارة ان فهمتم من هذه  
القبارة فانصتوا لضرب الامثال المستفارة فالمعاني لما غنيت  
به ولك الحديث فاسمعي يا جاره اجتمع الطيور وقالوا لا بد  
لنا من ملك نعترف له ونعترف به فلهما انتطلق في طلبه  
فنفقتم بجبله وشتمتمك بسببه فقد بلغنا ان بجزاير  
البحر ملكا يقال له العنقا ضرب ينفذ حكمه في المشرق والمغرب  
فلهما ابنا اليه متوكلين عليه فقيل لهم ان البر عميق والبحر  
عميق فاقعدن في اوكاركن واعترفن من انكاركن فان العجز  
من شانكن فاحذرن ما شانكن والملك عني عنكم فلا يتقرض  
له احد منكم وان اسه لغني عن العالمين فلا تكونوا من المخالفين  
يا ايها الناس انتم الغر الي اسه واسه هو الغني الحميد فهو  
المولي والكل له عبيد او ما سمعتم صايح الحذر بيادي ويحذركم  
اسه نفسه فالعاقل من عرف مولاه بحقه وعرف نفسه قالوا  
صدقك ولكن سمعنا منادي الايمان ينادي ففروا الي الله



٥٢  
باجحة يتفكرون في خلق السموات والارض فطاروا عليهما  
الاهوا جروهم من يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله فتسلك  
سبيلا عدلا وعلي الله قصد السبيل ان اخذ ذات اليمين  
ان منهم برودة الرجاء وان عدل ذات الشمال احرقتهم حرارة  
الخوف فلم يزلن علي ذلك حتي وصل من وصل ومنه من وصل الي جزيرة  
الملك وقد سقط ريشه وتكدر عيشه وتضاعف غوله  
وتزايد ذبوله فلما نظرو الي جزيرة الملك وفيها ما تشتهي الانفس  
وتلذ الاعين فمن كانت همته في الماكول والمشروب قيل لهم  
كلوا واشربوا شيا بما اسلفتم في الايام الخالية فاما اهل الانفة  
فقالوا سبحان الله اذ كان ثم استقال بماكول ومشروب فممي  
يتفرغ المحب للمحبوب فالدون كل الدون من رضي بصفقة  
مغبون نحن لا نريد الا الملك الذي خرجنا لاجله المهاجر وقطعنا  
من جزائره كل حاجر وصابرنا فيه علي فلما الهوا جروهم هو الله لا اله  
الا هو ونحن ما نريد الا هو فقال لهم الملك فلاي شيء جيتكم وبأي  
شيء ايتكم قالوا انيناك بذلة العبيد وانك لتعلم ما نريد قال  
ارجعوا من حيث اتيتم فانا الملك شيم او ابيتم وان الله لغني  
عنكم فلا يفتقر الي احد منكم قالوا هو الفاني ونحن الفقرا اليه

وهو

٥٣  
وهو القوي ونحن الضعفا اليه فباي قوة ترجع وقد ذهبت  
قوانا وتخلت عرنا فقال لهم الملك اذ اصبح اقتقاركم وثبت  
انكساركم فعلي جباركم انطلقوا فداووا العليل في ظلي الظليل  
وقبلوا في خير مستقر واحسن مقيل فمن استولت عليه حرارة  
الشوق فليشرب من كاس كان مزاجها كافورا ومن غلب عليه  
برودة الرجاء فليتناول من كاس كان مزاجها رحيلا فاذا تمت  
الحاجة وصحة البنية فقدموا العليل الي طبيبه وقربوا المحب  
الي حبيبه فلما اقبلوا اليه تلقاهم فلقاهم نضرة وسرورا  
وتلقاهم فسقاهم شرابا طهورا فسكروا حين شربوا ثم غاب  
لهم فطربوا ثم دعاهم فاستجابوا فطاروا باجحة الانس  
فاذا هم في حضرة القدس فسقطوا الي لتقطوا حبة المحبة في  
مقود صدق عند ملك مقتدر فوصلوا حين حصلوا  
فلما حضروا نظروا فاذا المحب قد رفعت والاكوأب قد وضعت  
والاحباب قد جمعت فلا اذن سمعت ولا عين نظرت  
ولا خطر علي قلب بشر ما شاهدوا بالعيان وعابنوا بالبصر  
وجوه يومئذ ناصدة الي ربها ناظرة قد حازت المفاخر  
في الآخرة ورفعت درجاتها في الدار الفاخرة واضمنت في



الغردوس الذي الحبيب حاضره قلوبهم جبرت وعيونهم الي  
الحبيب نظرت واسماعهم بسماع كلامه جبرت وانوفهم لطيب  
شذاه نشقت وابديهم في فنون الكرامة بطشت وارجلهم في  
خدمة مولا لهم سعت وابداهم بانواع النعيم نعت وجلتهم  
في الجنان حصلت وافراحهم حضرت وانراحهم ذهبت وسيرتهم  
حسنت وسريرتهم ظهرت وجميع الخيرات لهم اجتمعت وكل  
الشروحات عنهم افتترقت **وفي ذلك قلت** يا قلب بشر اك ايام  
الرضا رجعت . وهذه الدار الاحباب قد جمعت . اما تزي نفحات  
التي قد عبققت . انغاسها وبروق القرب قد ملعت . فمش هنيا  
بوصل غير منفصل . ممن تحب وجب الهم قد رفعت . وانظر حال  
الذي من اجل رويته . قلوب عشاقه في حبه اضدعت  
**اشارة الدواب واولها اشارة الكلب** فبينما نحن انما منتصب  
اذ ناداني الكلب علي الباب وهو يلتقط ما ساقط علي المزابل  
من اللباب فقال يا محبوب يا عن المسبب بالاسباب قلبك ورا  
الحجاب وانت ترقل في ثياب الاحباب تادب بادابي فان فعل  
الجميل من دابي وفسس نفسك بسياسي وما عليك من خاسسي  
فان كنت في الصورة حقيرا فاني لم ازل في المعني فقيرا الازم

الوقوف

الوقوف علي ابواب سادتي ولا اتغير ما بقيت عن عادتي  
ولا اقطع عنهم مادتي اطردها عود واصرب فاجود ولست  
بالحقود فانا الودود والباقي علي العهود اقوم اذ الخلق رقد  
واصوم اذ الحيوان ممدود وليس لي مال ممدود ولا شيء موعود  
ولا سباط معدود ولا رباط مفهود ولا مقام محمود بل اصابر  
علي النكود الي الاجل المحدود ولست بالكود بل اشكر الموجود  
ولو قل الوجود ان اعطيت شكرت وان منعت صبرت لا اري  
في الفاق شاكيا ولا علي ما فات باليا ان مرصت فلا اعاد وان  
مت فلا احمل علي الاعواد وان غبت فلا يقال لي عاده وان  
سافرت فلا استنصب الزاد لا مال لي يورث ولا غفار لي يحيرث  
ان فقدت فلا يبكي علي وان وجدت فلا يرشني الي وانا مع ذلك  
احوم حول حاتم وادوم علي وفاهم واصبر علي اذا هم عاكف  
علي منابهم قانع بظلم عن وابلم فان كانت صورتي ذميمه  
فاني قانع بلعنيهم فان اعجبك خلالي وتمسك بادبالي وان اردت  
وفاقي فتخلق باخلاقي **وفي ذلك قلت** وتعلم حفظ الموده مني  
وتمسك الي العلا بحبالي . انا كلب حقير قدر ولكن  
لو قلب خال من الادغالي . احفظ الجار في الجوار ودابي . ان احامي عليهم في

الليالي



وتراني في كل عسر وسير صابرا ساكرا علي كل حال لا يباكي علي ان مت جو  
 اوسقتني الايام من النكالي لا يراني الاله اشكو الخلق اذ علي الله في الامور نكالي  
 احمل الضيم فيه صونا لسري وفرار من مردل السوالي فخلا لي علي خاسنة قدري  
 في المعالي يعقن كل خلا لي **اشارة الجمل** فقال الجمل ايها  
 الداعب في السلوك الي ابواب الملوك اسلك احسن السلوك  
 وتادب باخلاق الملوك ان كنت تعلمت من الكلب زهدا وفقرا  
 فتعلم مني جلدًا وصبرا فانه من توسد الفقر وجب عليه  
 معانقة الصبر والفقر الصابر موعود ومن الاكابر والغني  
 الشاكر بمنزلة الفقير الصابر انا احمل الاحمال الثقالة واقطع  
 المراحل الطوال واكابد الكلال واصبر علي مر النكال ولا يعتريني  
 في ذلك ملال ولا اصول صولة الادلال بل انقاد انقيادة  
 الاذلال وامن عند النزول عنقي الطويل ليوازن ما وضعوا  
 علي من الحمل الثقيل فانظر الي صنعة الجليل واخضع عند ثوب  
 التفضيل انطاع للطفل الصغير ولو شئت لاستعصيت علي  
 الامير الكبير فانا الصبور الذلول وللأحمال الثقالة حول وفي  
 الاسفار البعاد زمول لست بالخاين ولا الفلول ولا بالصايل  
 عند الوصول ولا بالمايل عند القفول اقطع في الوصول ما تعجز

عنه القفول واسلك البر الملهول في طلب المامول اصاب ظمنا الهواجر  
 في المهاجر ولا حول فاذا قضيت حق صاحبي وبلغت ما ربي  
 القيت حبلني علي غاربي وذهبت في البوادي التيب من المباح  
 زادي فان سمعت صوت الحادي سلمت اليه قيادي وواصلت  
 فيه سهادي وقاطعت طيب رقادتي ومددت اليه عنقي لبلوغ  
 مرادي فان ضللت فالدليل هادي وان ضللت اخذ بيدي من  
 اليه انقيادي فان ظلمات فذكر الحبيب ماي وزادي فانا المسمر  
 لكم باشارة وتحمّل انقالكم الي بلدكم تكونوا بالغية الا بسوق  
 النفس فلا ازال بين رحلة ومقام الي ان اصل الي ذلك المقام  
 بتحية وسلام وطيب من الكلام باذن الملك العلام **اشارة الغرس**  
 فناداني الغرس ايها الفقير الصابر الطالب سبل الماثر تعلم  
 مني صدق الطلب وحسن الادب ها انا احمل مياهي علي كاهلي  
 فاجهد به في السير وانطلق به كالطير واجهم هجوم الليل وافتمم  
 افتمام السيل فان كان طالبا ادركي طلبه وبلغ في ارادته  
 واربه وان كان مطلوبا طرقت به كالطيار فلا يدرك منه الا الفبا  
 ولا يسمع عنه الا الاخبار فكم اكل سابقني من صيدي وكم لي علي  
 مسابقي من ايدي فان كان الجمل هو الصابر المجرب فانا الشاكر



المقرب وان كان هو المقصد اللاحق فانا المقدم السابق فاذا  
 كان يوم اللقا قدمت اقدام الواله وسقت بخفي سبق نباله  
 وذاك متخلق لتقل اجماله معاق لتفتيش ما في رحاله ورايت  
 ثم حقوقا لا يستوفيه الاكل موف وطريقا لا ينقطعها الاكل مخف  
 فلذلك شمرت هن ساق وتضمرت ليوم السباق وقلت لمن اسكره  
 الطير فما افاق وعره العيش الذي قد راق وعرة الواحد الخلاق  
 ما عندكم يغدوما عند الله باق فيا من هو عن المراد مردود  
 وفي الطراد مطرود هل نظرة الي الوجود ففهمت عين المقصود  
 واقمت علي نفسك الحدود واوثقت جوارحك بالقيود وذاكرت  
 الاجل المعدود وخشيت اليوم الموعود ها انما اوثقت سايسي  
 قيدي امن قايد كيدي اوثقت بشكالي كي لا اصول علي اشكالي  
 واخذت بعناني كي لا انطلق لغير ما عناني والجمت بلجامي كي  
 لا ينفد علي صيامي والزمت بزامي كي لا اغفل عن قيامي  
 ونفقت بالحد يد اقدامي كي لا اكل علي اقدامي فانا الموعود  
 بالنجا المعدود للجاه المستودد للسلامة المقصود للكرامة الربوط  
 للجهاد المهيأ للجلاد قد اجري علي المنعم انعامه وامعني بالفتاة  
 الازلية في احكامه بان الخير معقود في نواصي الخيل الي يوم

القيام

القيامه ينال بي الاجر والمغنم ويفزي من انقاد واسلم خلقت  
 من الزبح والرهت التقديس والتسبيح وصهيل عند لقا  
 الاقران والفتوح سبوح قدوس رب الملايكه والروح وما  
 برح ظهري عزاي بطني لمن صاحبي كنز او صحتي حرزا وكم  
 ركبت في ميادين السباق وما ابدت عجزا وكم اكتسبت من  
 ملايس اهل الشقاق خزا وكم حرزت اهل النفاق خزا  
 واخليت منهم الافاق فهل تحس منهم من احدا وتسمع  
 لهم ركز **اشارة الغرسة** فقال لي العهد حتى تعلم مني  
 حسن الانفة والاحلاق الصلغة فاني لست في الطلب كالفرس  
 ولا كالاسد اذا افترس فالعلو اهمتي والسمو عزمتي اراقب  
 مطلوبي واجالس محبوبي واروغ صيدي بمراوغة كيدي  
 فان لم ادرك في اول وثبه غضبت علي نفسي غضبه واي  
 غضبه فتراضي قيمي ولا ارضي ويصير لي من اللطف  
 ارضا وما غضبي الامن التقصير والساعد القصير فيجب  
 علي من استوثب نفسه الي المكارم فنكصت ودعائها الي  
 الكمال فنقصت ان يقضب عليها غضب الانق ثم يعود  
 الي التوبة وسياتق ولا يرضي لها بالهمة الدنية ولا يرضي



٦١  
عنها بتخليط النية ثم في لطيف معني يفهمه كل من كان معنا  
وارعوى لذلك وتمعتا فانه ربما اعتراني من التخليط سمن احشي  
منه وقوع الزمن فيقلب علي شمعي ويشقني دمي ولحمي  
ويورثني تخمة البطنه ويعني علي بصير الفطنة فاخاف ان اطلب  
فادرك او ان الاقي فاقتنص في المعرك فتراني استوحش من  
انبا جنسي واختبي في خلوتي لاصلاح نفسي فاعالج نفسي  
بنفسي واجعل وكري حسي فانقطع عن المالمو فقلت  
وانترك العادة واذيب شمعي بالجوع الذي هو مخ العباده  
فاذا تمت الحميه وصحة البنيه وصفا جسدي من العقونه  
ونصح عقلي من الرعونه خرجت من عشي وقد راق كدر  
عشي فحيث ما انبسطت بسط فرشي واينما شئت نصب  
عرشي فان كنت من رجالي فجل في مجالي واعتصم بحبالي واظن  
رسلك البالي ولا تبالي واسه لك كالي في كل حال وقل يا عالمي  
بحالي عليك انكالي يا من اليه تدلي وسوالي انظر الي ضعفي  
ورقة عالي **اسارة الفرس** فقالت دودة القز ذل من  
بغير اسه اعتز ومن اعتصم باسه فقد عزت اسه ليست  
الرجولية بالصورة والهيكل ولا الفولية بترك المشارب

والماكل

٦٢  
والماكل ولا الاثيار بيد الاثيار وانما الجواد من جاد بموجوده  
واثر بحياته ووجوده فان كانت خصال الخير معدوده فاجعلها  
بحرهدك معدوده انا في الدود كدود من الكد ولا اهل الودودود  
انا المولد بغير والد ولا ولود اوخذ في البدايه بزر اكما ياخذ  
الزارع بدرافا حصن في جيوب الساتاره وفي جوار الرجال  
تاره فاذا تمت ايام حملي واذا نبت القدره يجمع شملي انفصل  
عن ذلك الحمل نسلي وحصل من ذلك الفصل وصلي فانظر يوم  
ميلادي واوان اسعادي وابان ارقادي فلا ارالي ابا ولا امما  
ولا خالا ولا عما فتكتفني ايدي الرجال والنساء بالتربية في  
الصباح والمساء واحمي عن تخاليط الاغديه واجنب الاطعمه  
المؤذيه فلا اطعم الاغدا واحدا وان كان قيمتي غنيا واحدا  
فاذا تم حولي ومنت قوتي وحولي بادرت الي شكر من انعم علي  
ومكافات من احسن الي فاشرع في عمل ما يصلح للانسان قياما  
بامر هل جزا الاحسان الا الاحسان فابتدر من غير دعوي  
ولا اظهار شكوي فانسج بالهام التقدير ما يعجز عن احكامه اهل  
التدبير وارسل من لغابي ما احمد عليه بعد ذهابي واستخرج  
من صنعة صانعي ملابس تمل بين الناس اللابس وتشرى



في المحافل المجالس وتضحك اذا رآها العايس فالملوك تفتخر  
بخزي والسلاطين تتنافس في اريدة قزي فهي تتخذ للملاعب  
وتتزين المراكب وتتخفن المراكب وتتجمل الكواعب فانما اجل  
المطارف واربع الزخارف وملابس اهل الكرامة في دار السلام  
اما سمعت قول العليم القدير ولباسهم فيها حريغ ان اراد لبسي  
هناك فليترك ذلك فذكر قد صبح عن صاحب المنزلة الفاخرة  
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فطوبى لمن ترك  
زينة عاجله لخلية باقية اجله فجاء قليل يمضي الانسان  
ويذهب ويترك الحرير والمذهب فاذا كافيت من احسن الي  
واديت شكر ما وجب علي جوت بيبي المنسوخ قبري ومن  
طبه شرقي فاضيق علي حسي واهل نفسي بنفسي وامهي  
الي رمسي كمضي امسي فانما التي اجود بخيري لنفع غيري  
كما قيل وانت كدود القرين سيج دايما ويربلاهما وسط ما هو ناسجه  
ثم من نكد هذه الدار المجولة علي الاكدار انني ابتليت بحسد  
الجار وقد اعتدي علي وجار وهي هذه العنكبوت المخصوصة  
باوهن البيوت تضار ربي وتجاورني ولبسان حالها تحاورني  
تقول لا نسج ولي نسج فامري وامرك مزيج ونحن سوافي

الصنایع

الصنایع والحرف فلا فخر لك علي ولا شرف فقلت لها ويحك انت  
نسيجك شبكة الذباب ومجمع القذا والتراب ونسجتي زينة  
الكواعب والتراب ويحك اما انت الذي نزل بوهن بيتك الكتاب  
وضرب بضعفك الممثل او لوالا الباب فان التكمل من الكمل واين  
المحور من الحول واين الحيام من الخجل واين طلوع الشمس من  
النجم اذا اقل شتان ما بين النوعين وهيهات ما بين  
الاثنتين **اشارة العنكبوت** فقالت العنكبوت لان كان بيبي  
او هن البيوت وجلي كما تزعمين مبنوت فان فضلي عليك  
في افضل الذكر مبنوت اما اني لم يكن لاحد علي منه ولا لام  
علي حنه من حين اولد انسج لنفسي ولا اكلف ابنا جنسي  
ولا غرهم من جاني وانسي فاسلم من سخط الابا والامهات  
واخلص من شرك الشهوات وانجوا من تغلق التبعات  
فاول ما قصدت زاوية البيت وان كان خرابا فهو احسن ما اليه  
اويت وانما اثرت الزوايا لما يوجد فيها من الدبايا ويظفر  
بما فيها من الطوايا ويظهر فيها من الخفايا فالتقي لعابي علي  
حافاتها حذر من الخلطة وافاتها ثم افر من حيطان غزلي  
خطار قيقا واسيله في الهوي معناد قيقا ثم اتغلق فيه برجلي



٢٥  
واكف يدي واتوكل علي الله في قوت كيدي فيمربي الجهول في  
هذه الحالة فيظن اني مت لا محالة فتمربي الذبابة فاخطفها  
بجأيل كيدي واودعها في شكة صيدي وان كان لك الفخار بما  
تسميحه من زخارف هذه الدار فاني كنت ليلة الفار وانا ستر  
النبي المختار واصد عنه صناديد الكفار واعمي عليهم الانوار  
حتي نراحت منهم الابصار عن ثاني اثنين اذهما في الفار  
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله العزيز الجبار معنا بالتأييد  
والانتصار فانزل الله سكينته عليه فزال عنه الخوف والحدار  
وايدطم بجنود اعنت عن المهاجرين والانتصار فاصحواولي  
عليهم نسج يعجب النظار ويكل فيه البصر ويحرق اغني  
عن الدروع والاحجار وعن تطويل النبل والقصار فلي بذلك  
عليك الفخار والشرف في سائر الاقطار وانت ايتها الفدار التي  
بزخارفها غرارت زينة للنساء النافصات الدين والعقول  
وللاطفال الذين لا يدركون المعقول واما اهل الدين والادب  
فليس لهم فيك ارب لان حسنك عن قليل يحول فما لك في الحقيقة  
محصول ولا الي الطريقة وصول فيا وج من عدم الاصول  
ويا خسارة من حرم القبول وبإسعاد من فتح له الباب فتشاهد

٢٦  
الاحباب ولذله الخطاب وحلي عيشه وطاب فاعتبروا يا اولي  
الباب **وفي ذلك قلت** ايها المعجب فمرا بمقاصير البيوت  
انما الدنيا محل بقيام وقنوت وغدا تنزل الحدا ضيقا بعد الثنوت  
فيه اقوام صموت ناطقات في الصموت فارمن في الدنيا بثوب  
ومن العيش بقوت واتخذ بيتا ضعيفا مثل بيت العنكبوت  
ثم قل يا نفس هذا بيت متوكل في يموت **اشارة التمسك**  
فتادتي الغملة اذ ارماك الدهر بسبله يوما فتم له واذا رايت  
من تهيا للمسير فسر قبله ولا تكن في تدبير عيشك ابله  
تعلم مني قوة الاستعداد وتحصيل الزاد ليوم المعاد انظر  
الي قوة غرمني وصحة حزمي وتامل كيف شدت يد القدرة  
للخدمة وسطي فاغنتني عن حلي وربطي فاول ما فتحت  
عيني من فراش العدم رايتني واقفة علي القدم ثم حضرت  
يد اللطافة خصري لاكون من الخدم ثم كلفت جمع  
المونة بتيسير المعونة وقد اعطيت قوة الشم  
من الاماكن البعيدة والمسالك الصعبة الشديدة فادرك  
بالشم من بعد الفراغ ما لا يدركه العالم الراستخ ثم اعطيت  
بالتقدير حسن التدبير اذ برما اذخره لقوتي من الحب في



بيوت فيلهمني فالق الحب والبقول ان افلق الحبة نصفين  
بالسوي فان كانت الحبة كزبرة فلها حكمة مدبرة وهي  
ان افلقها اربع فلقات لانها اذا انفلقت نصفين  
لحقت بالنبات فاذا اخفت عليه في الشتاء عفن الارض  
اخرجته في يوم شمس فتجففه الشمس بحرهما فلم  
يزل ذلك داي وان تظنه اردي بي وتفتقه في نقصا  
وانهما علي الدنيا وحرصا كلا والله لقد علمت حقيقة  
امري لا قت عذري وارفع عندك قدري ان الله تعالى  
جنود الا يعلمها الا هو وما يعلم جنود ربك الا هو فحش  
التملحت الارض لا يحصرون بطول ولا عرض كلهم  
قايمون في طاعة الله متوكلون علي الله لا يلوون  
لغير الله ولا يلتفتون الا الله فيقوم فيهن من يريد  
ان يقوم عليهن فيستأذن لهن تذلل لافياذن له تفضلا  
فيذهبن في تحصيل قوتهن اذهبن متوكلات علي الله  
في بيوتهن فيخرجن من غير خلان مبايعات انفسها  
علي التلان وتشد بلسان حالها عند ارجالها شعر  
عليكم سلام الله اني مودع وعيناي من خوف التوف تدمع

فان

عن  
فان عشا جمع الله بيننا وان نحن متنا فالقيامه جمع  
فتجهد في سيرها وتحصيل خيرها النفع غيرها  
متعرضة للهلاك ومصايد الاشراك اما ان تهلك عطشا  
وجوعا واما ان تقع في مغارة فلا تجد رجوعا او تحطرها  
ذبابه او يطاوها دابة او يقتنصها طائر او يدرسها  
حيوان فمن امن يموت علي الاخلاص ومن امن يقدر  
علي الخلاص فيعود والي رجال صدقوا ما عاهد  
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر  
وما بدلوا تبديلا فقلقي ما معها بين ايديهن فتقسم  
عليهن من غير خصوص ولا حظ منقوص فان كنت  
بالقبول مخصوص فانك الثابت بالمخصوص وان كان  
جناح غررك عن العليا مقصوص فما انت الامموص  
وقلت في ذلك شر اقنع فما يبقي بلا بلغة فليس ينسي ربك  
التملة ان اقبل الدهر فقم قائما وان تولي مدبر اسم له  
وهذا اخر ما اوردنا ذكره من الكتاب المسمى بكشف  
الاسرار في حكم الطيور والازهار علي التمام والكمال  
والحمد لله تعالى علي كل حال ولا حول ولا قوة الا



باسم العلي العظيم وصلياً  
 علي سيدنا محمد النبي  
 الامي وعلي اله  
 ومحبيه وسلم

تسليماً  
 كثيراً  
 والحمد  
 لله  
 رب  
 العالمين  
 آمين











هذا في نوبة الفقير الى الله  
تعالى صالح بن محمد المغربي امام  
الملايكين الحقا لله  
به



الكتاب الثاني



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعنكم  
هذه بنده من انشأت العالم العلامة البحر النعام  
مولانا المالك قاضي مكة ومفتيها رحمه الله

ومن انشأ رحمه الله خطبة تكاح لمولانا سلطان الحرمين الشريفين  
حاجي حمي الحليين الشيفين زيد بن محسن رحمه الله  
الحمد لله الذي بعث محمدا صلي الله عليه وسلم هدي ورحمة وفضل  
امته بنصر الكتاب فقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس  
بالمزايا التي اقتضتها الحكمة الالهية والقسمه فاخص زيدا من الامه  
بكونه افضها وملكه بذلك زمام الجلاله التي اسندها اليه وفوضها  
واصطفى اهل البيت الذين اطلعهم في سماء الشرف زهرا ونعمهم  
بعماد الدنيا والاخرى ففاض بكتا الحسين فاجده على ان جعل  
بيتهم الشايع بيت القصيد واصطفى منهم لحماية هذا البيت  
السراة الصيد وحض على طلب ادم من عباده عجماء وعربا  
باية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وطهرهم من الزجر  
بنصر الكتاب فتقدس باطنهم وظهرهم والبسم لباس التقوى  
فصدق اذا قال شاعرهم

البيت النبي طيب وطاب المخرج لي فيكم وطاب الثنا  
سدتم الناس بالنقى وسوكم سودته الصفر والبيصا  
ولا غروا ان انشد لسان مفاخرهم من الوري

هم الأول

بحر جاتي الروضة  
الزهر

في

هم الأول ان فاخروا قالا على بنى امرؤ فاخركم قعفر البري  
هم الذين جرعوا مما حلوا افاوق الضيم مررت الخسا  
اذا الحاديش انتضات ابناهم كانت كشر الروض غاده السدا  
لا يسمع السامع في مجلسهم فخر اذا خالطهم ولا خنا  
عمر الله بوجودهم الوجود وخذلهم ملك اسلافهم الموروث عن ابايهم  
والجود امين امين لا ارضي بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جزع بالجلال انف الغيرة  
وبين مباشرة لعباده الجلال وغيره واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده  
ورسوله الذي غاضت عند بعثته حمار الجهالة بعد ان كانت متلاطمة وفاضت  
انهار شريعة الى اصحت عن ارتضاع نذري المحرمات فاطمة صلي الله عليه  
وعلي اله الذين منهم اسد الله حمزه وعلي اصحابه الذين ايد الله بهم الدين واعزه  
صلاة وسلاما دايمين ما حبت الشمال والقبول متقارنين مقارنة الاجا  
للقبول اما بعد فان النكاح جنه يتيق بها الفتنة وحنه يتلى  
علي متفيا ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة ثم يرضه الرحمة بين الزوجين  
والوداد وتطلع زينة الحياة الدنيا اذا حملت غرايسه ثمرة الفواد وتسفر ليلته  
عن طرة صبح تحت اذي بال الدحي ويتبج يومه عن شمس تنوارى بحجاب  
الجمال والحج وهو الغرض الذي لا يخطى قاصده في الاصابه والعرض  
الذي لا يقوم الا بجوار اخضر عصابه والحصن الذي يعتصم به من الوقوع في حى  
الحرج ويحتمى به من مصارع الفحول التي هي ما بين معركه الاحلق والريح

عند ملازمين



والوسيلة التي يتوصل بها الأخذ بزمام القوى الى مطلوبه ويستد  
بليل الافراح هنيئاً لمن امسى سميع حبيب وناهيك في فضله ماورد  
فيه من الايات والحديث الثابتة في صحيح الروايات **فقال عز من قائل**  
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل **وقال تعالى**  
علو او قدر وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً **وقال تعالى**  
مبيناً ما فيه من النوايد الحمه ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً  
لتكنوا اليها وجعل بينكم مودةً ورحمة **وقال صلى الله عليه وسلم** وهو  
القائل خذوا عني النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني **وقال**  
صلى الله عليه وسلم مرشد للاقتداء به والانتساب حب الى من دينكم ثلاث  
الطيب والنساء **وقال صلى الله عليه وسلم** مبيناً ما فيه لهذه الامة من سني  
الكرامه تناكحوا تكثر واذا في ابائكم يوم القيمة **وقال صلى الله عليه وسلم**  
مبيناً ماله من سني الرتب ركعتان من المغرب افضل من سبعين ركعة  
من العزب **وقال صلى الله عليه وسلم** على مزية الابكار وفضلهن الكثير  
تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارجاماً وارضى باليسير **وقال**  
صلى الله عليه وسلم وميرياً انزع من سنن المرسلين النقطر والنكاح والسواك  
والحيا **وقال صلى الله عليه وسلم** مرغبا فيه ومتفراً عن الطلاق ولما فيه  
من الارش تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتر منه العرش **وقال**  
صلى الله عليه وسلم مبيناً على ما يرغب فيه لثلمس ايها الشخص **وقال**  
تتلك المرأة لاربع لما لها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظهر بذات الدين تربت

وقلا صلى الله

170  
**وقال صلى الله عليه وسلم** محذراً من ردة الاكف اشد تحذيراً اذا اتاكم  
من ترضون دينه وامانته فزوجهوا لا تنقلوا تكن فتنه في الارض  
وفساد كبير **والايات** الواردة في شأنه كثيرة والاحاديث  
الناطقة بفضله اظهر من شمس الظهير وفيما ذكرناه من ذلك  
كفاية ومقتنع لمن كان بمثل من التوفيق ومسمع **هذا وامر الله**  
يجري الى قضائه وقضائه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر  
اجل ولكل اجل كتاب بحواله ما يشاء ويشت وعنده ام الكتاب  
**ولما** قضى الله تعالى اجتماع النيرين في اسعد البروج **سعود**  
هذا القرآن في العروج **رغب** سيدنا ومولانا سلطان الحرمين  
الشريفين حامي حمى المحلين المنيفين شرف التحوت والناير وارث  
الملك كابر عن كابر انسان عين الملوك وعين انسانها **هذه الامه**  
القطار المشرف وابن سلطانها الملك الذي القت اليه الخلافة مقاليد  
فهمد قواعد الدولة التي ابتعثت بها الايام وحسنت حتى كانت  
في قم الزمن ابتسام ليث السراة الصيد من بني هاشم غوث الطريد  
فليس لجاره من حاشم ذو المواقف الذي تحدث عنها الخيل والرجل  
والحملات التي لا يثبت لها الابطال ولوانهم عدد الرمل  
• لومثل الحنف له قرن لما خلا صدته عنه هيبته ولا شني  
• ولوحى المقدوس منه هبة لرامها او تسنج ما حمي  
• نقدو المنايا طاعات من ترضى الذي يرضى وتباي ما ابي



الشهر الذي جمع اشقات العالي فلم يترك شيئاً منها ولا يدع الهام  
الذي ما تناهيت في وصفي مناقبه الا واكثر ما قلت ما ادع بدرفق  
الملك الذي لم يكن في غرة الشهر الهلاك حائزاً زمة المجد يمينه ولو شاء  
حازها بالشمال قاضي زناد السعادة صاحب ذيل الفخر والسيادة  
طراز العصاة الهاشمية الأسمى فرع الشجرة الزكية التي اصلها  
ثابت وفرعها في السما واسطة عقد المجد والشراف تاج الشرف  
وصدر الخلافة ناسر لواء العدل والفضل والمن سينا ومولانا  
السيد الشريف **زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن**  
نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً  
نسب تحب العلى على لاهة قلدها نجومها الجوز اعقوداً  
خلد الله دولته الفاضل شايب الرحمة على اصوله الطاهر  
**فرغ** في السيدة الجليلة الشريفة المثيلة المحجة في كل المجد حتى  
عن اعين الكواكب المحروس جنبها المنيع بسم القنا وبيض القواضب  
المردود عليها ظل والدها سيدنا ومولانا المقام الكريم العالي الرافع  
حسبه ونسبه الى اوج العالي واسطة عقد الثمين رافع راية المجد  
باليمن جامع شيم العز المنيع حائز سجايا الجلالة والمهابة والشراف  
الرفيع خلاصة بني الزهراء البتول فرع الشجرة المتصلة بالوصي الرسول  
راوي حديث الجلالة عن اسلافه الكرام حاوي قدوم المجد عن اجداده  
ملوك هذا البلد الحرام الذين عن حرم خرمه بالسهرى والحمام

صفوة السادة الاشراف وخلاصة العبد مناف ذي البسالة التي  
لانتصايه والصرامة التي تذيب الصوارم اذا انتصاها والمناقب  
يعترف المدر البليغ بالعجز عن استقصاها سيدنا ومولانا السيد  
**حزق** بن موسي بن بركات صان الله حجابها واطال بقاء والدها وانا  
على اسلافه سحاب الرحمت الاذن لي في ترويحها على كتاب الله وسنة  
رسوله وعليها امثالها العلوم اقوت قولي هذا واستغفر الله العظيم  
لي ولكم ولسائر المسلمين من جميع الذنوب انه هو الغفور الرحيم  
**الحمد لله** ان الحمد لله نحمده ونشكره ونستعديه ونستنصره ونفوض  
بالله من شئنا ونسئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له  
ومن يضلله فلا هادي له **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
**واشهد** ان سيدنا ومولانا محمداً اخبرني ارسله صلى الله عليه وسلم وعليه  
ومعه ما هبت الرياح الرسالة انك تحبك مخطوبك الى اخره انتهى

**ومن انشأه رحمه الله تعالى**

مولانا السيد محمد يحيى بن مولانا السلطان الشريف زيد  
ابن محسن بن الحسين المتقدم ذكره ولم يعقد بها الوفاة رحمه الله تعالى  
وكان انتقاله في ثاني ربيع اول سنة ١٠٩٤

**الحمد لله** الذي فضل خاتم انبيائه علي كل نبي قبله وقرن اسمه باسمه  
تنبيهاً ان يذكر محمداً في كل قلب غشيه موت غفله صلى الله عليه  
وعلي اله الذين هم نجوم سما المجد واهله وتيجان ثماره العليا وكلمة



**احمد** سبحانه علي ان خص ال بيت نبيه بالشرق والسيادة  
 واصطفى منهم لحماية بيته كل مقام مناقبه في ثغر الاقرب شنب  
 وفي جيد الوجود انفس قلاده **واشهد** ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له الذي جعل حبهم نجاة وفوزا وقلدهم بعقد النسب  
 الذي تحب الفلا محبلاه قلدهم بنجومها الجوزا **واشهد** ان  
 سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي نفع ذريته الطاهرة  
 بغير ربحا في الرضعة الزمرا واجري خيل مجدهم في طلبة وقت  
 التواني دون مبلغها حشري **فلا غرو** ان انشد لسان الحال  
 مناخرهم مناخرين الوي هم الا في ان فاخروا قال العلي  
 بفي امر فاخركم عمر الثوري

**عمر الله** بوجودهم الوجود وخلد فيهم ملك هذه البلدة المورث  
 عن ابايهم والجدود ما دارت الالسن في الأفواه وسارت الزبان  
 بالشايع من اسمه الحسن مطابق مستماه **ما بعد** فان الله  
 سبحانه لا احد اعز منه ولهذا حرم الفواحش وشرع بحكمة  
 النكاح فاصبح وهو غير رايش وجذع بما شرعه من ذلك  
 انه الفير ومنع العقول بقوله تعالى لا يستل عا يفعل  
 من الوقوع في لذة الحيرة فمن ثم كان النكاح سورا  
 يحتمى به من الدخول في ضمن الحرج وحصنا يعتصم  
 به من مصارع الفحول الي هي ما بين معتزك الاحداق والمهج

وولاه

نيجية

ووسيلة الى اجتناء الزهور من مروجها واختلاء البندوب  
 من بروجها **وقد نوه** تعالى بشانه في كتابه الجيد وارشد  
 اليه ووردت السنة بشار اعلام اعلايه وضرب الدف  
 عليه ضربا يوزن ايقاعه بالدخول الذي له زجل يجذب ماله  
 باطواق الاشواق ونعمة لو ترغم الحادي بها في العراق لسري  
 اليه ركب الحجاز في رمل وهو من العشاق **مدا**  
 ومن الايات التي سبقت الاشارة اليها قوله اصدق قائل  
 الي الايات والاحاديث التي قبله ثم بعده ولما جلونا من شمس نفاية  
 وبدرها مال الي اجتلاء عقيلة المجد من خدرها سيدنا  
 ومولانا نور حدة المجد المترح ونور حقيقه الحب  
 والنسب الصحيح وكوكب السيادة والشرافه وشبل ليث  
 الملك والخلافة الفايز من الرصافة والوقار با وفضيب  
 البالغ في بهان السن مبالغ الشيب مولانا وسيدنا  
 السيد **مدا** بن سيدنا ومولانا سلطان الحرمين  
 الشريفين الي اخر ما تقدم قبله بعده فرغب في السيادة  
 الجليلة الي ما قبله ايضا الممدود عليها ظل والدها الي ما قبله  
 ايضا غير ان اسمه عنا مولانا السيد حسن بن فضيد  
 الي اخر ما تقدم قبله ايضا

**ومن انشأ** رحمه الله تعالى

من الرصانة



لمولانا وسيدنا السيد احمد الحارث وكان العقد  
 في مجلس مولانا سلطان مكة ومحضر جمع من الاشراف  
 جمع الله شملهم من غير خلاف  
**الحمد لله** الذي اطلع الاليت في سماء الشرف زهرا ونفهم  
 بعطر عجماني الرقصة الزهرا ونضد بهم عقد المجد الذي  
 تساوت جواهره الشفافة فلم يكن بينهم يوم الفخار  
 الا بالخلاف ومن ثم اذا رفعت رايات القضايا  
 كانوا غرابة راياتها واذا ذكر الانام لنا كان قصيدة  
 وكانوا البديع الفرد من ابياتها **فلا بدع** اذا سلم بيتهم  
 الشايع سلامة بيت القصيد من الايطاء والاقواء  
 والاكتفاء ولا غرو اذا لم يكن الا منهم الاكتفاء بعلو  
 نصب الاب والام **سيما** اذا كان الكفو بالفاسق الكفاة  
 والكفالة بعلو نسب الاب والام والعلم والخال والخال  
 وكيف لا وهم فروع دوحه النبوة والرسالة واشبال  
 حيدرة الفتوة والبسالة فاعظم بهم من فروع ان يقول  
 ورثوا من دوحهم ما سوغ للاحصاء ان يقول  
**احمد احمد** وارث واكرم بهم من ليوث حازف ا  
 من حيدرهم بسالة علي من لقب لاجلها بالحارث  
 وبالجسلة فالمقصود بالذات من غصون هذا الشا

ومن ثم

المسيد

المسيد ثناء مرجه في هذا المقام النيران اللذان هما  
 وجديهما سلالة ملوك هذا البلد الحرام  
 من لانسيهم صونا وتكرمة فان شهرتهم عن ذاك تقينا  
 تفرّدوا بصفات قد اشرها فحسبنا الوصفنا وتبيننا  
**فان** الذين تجاوزوا قدر المدح فاذا عيسى ان يقول القايل  
 وماذا عيسى ان يبلغ البليغ ولو انه قس الفضاحة او سبحان واثيل  
 من صفات بسلام الوجود منها مقدار الجز الذي لا يجزى  
 ويعطيه منها نحة ينسب اليها كل طيب ويعزى **واشهد**  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فضل من شايها  
 من حب ونسب وجمع له بين الكمال العزيز والملكوت  
**واشهد** ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله وجيبه  
 المختار القايل ان فاطمة انصفت بالاحصاء فخرها الله  
 وذيرتها على النار صلى الله وسلم عليه وعليه الذين محبتهم  
 سفينة النجاه وصحبه الذين رضوا عن الله والوارضاه  
**اما بعد** فان الله سبحانه بعث خاتم انبيائه صلى الله  
 عليه وسلم بالدين الذي جيعل به الى الفلاح ونسخ به غيره  
 وميز به بين النكاح والسفاح فجدع بالجلال انك الفير  
 وباح حرم كل مروسته بين رياضه المسورة بسم الرماح  
 ويبض البواتر المشرفة بالشروط المعتره في الشريعة المحمدية



وقد دل الكتاب المجيد على ذلك وأشار إليه ووردت السنة  
بنشر اعلانه وضرب النفوس عليه فياله من ضرب يشيب موصوله  
بسماع نعمة الايجاب والقبول ولا سيما اذا كان ايقاع ذلك  
الضرب موافقا للدخول **ومن** الآيات السابقة قوله عز من قائل  
يا ايها الناس انا خلقناكم الى اخر ما تقدم

### **ومن انشائه رحمه الله تعالى**

خطبة عقد لبعض السادة الاشراف وعقد بها في مجلس  
الشريف زيد زاهد الله في كماله وحضور جمع من السادة  
الاشراف **الحمد لله** الذي خص ال البيت بالشرف الذي تزاخم  
الجوار من اكبه واطلمهم نجوم سما كمالا انقض كوكب تاري  
اليه حواكبه **شعر**

فاصبحوا وهم اعدا الوري نسيا وصار صيتهم في الناس كالثلج  
وكيف لا وهم ان ينسبوا انسابهم يابن عبد الله وبن علي  
**احمد** سبحانه علي ان شرف **عبد** صلي الله عليه وسلم وشرف بيته  
الغرا وابنت فروعهم الزاكية من تلك الروضة الزهرا  
**واشهد** ان لا اله الا الله الذي جعل منهم الائمة الهداة  
الذين احسنوا القيام بالدين واسلموا اوجهم لله فلا  
دينامتهم عند كل موطن ومن احسن ديناً من اسلم وجهه  
وموحيه واصلطى منهم لحماية بيته الذي امر باستقباله

عباده

عباده من اشار الى زيادة مجده اسمه المشتق من الزيادة  
**واشهد** ان سيدنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله الذي زكت  
مناسبه وتمت ذروعه وطالت من كل فرع ذوايمه وحق ان  
يطمع المشتق عليهم من القول اطاييه وان يتمثل بقول **اي** الخطيب  
الذي حسنت في طرق البلاغة مذاحمه **شعر**

حملت اليهم من لسان حديقه سقاها الحجي سقى الرياض السحاب  
فحييت ابناء الخراب بها لاشرف بيت في لوى بغياب  
صلي الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه صلوة وسلاما ينقلرنا  
مقارنة القول المعثرة لا يجابه **اسماء** فان ائمة  
سبحانه جذع انف الفير بما شرعه من النكاح وابطاح بشروط  
حرمة الذي بنى لا يستباح وجعله وسيلة الى التمتع  
بحسن الاحسان ووصلة الى التمتع بكل حصان فلا غرو  
ان اسفرت ليلة عن طرة صبح تحت الدجى الخندسية  
ويتيلج يومه عن شمس تنوارى بحجاب الحجال والحجى في مطالع  
الشمسية **وقد** نطق بفضايله الكتاب الجليل والسنة السنّة  
السنية فقال عز من قائل الى اخر ما تقدم

**ومن انشائه رحمه الله تعالى**  
خطبة عقد بها لبعض السادة الاشراف في مجلس الشريف  
وحضره جمع من الاشراف



**الحمد لله** الذي فضل خاتم انبيائه الذي هو الفاتح شرف البيت  
المبشر به عيسى كمة الله الذي اجي ببركاته الميت احمده سبحانه  
على ان شرفه وشرف ذريته الغر الأئمة وابنت فروعهم الزاكية  
من تلك الروضة الزهر **واسمها** ان لا اله الا الله الذي  
جعل منهم الائمة الهداة الى قوله ما تقدم قبله المشتق من الزيادة  
وبعد **واسمها** ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله ان فاطمة  
**انصت** بالاحصاء المختار القابل ان فاطمة انصت بالاحصاء  
فخرها الله وذريته على النار صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الاصحاب  
والالا الذين جنتهم انفع ما يدخر في المائل **واسمها** فان  
النكاح هو الفرض الذي لا يخطى قاصده في الاصابة والعرض  
الذي لا يقوم الا بجوار اخذ عصابة **واسمها** الله سببا  
للتنوع الانساني تخلق منه افراده ونسوي ولو شاء لجعل السبب  
غير ذلك كما في ادم وحوي **واسمها** فهو الله الذي ابرم ذلك  
في ازله ابراما لا انتقام له ولا انتكاث فقال تعالى يخلقكم  
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث  
**واسمها** وهو الذي يصور في الارحام كيف يشاء  
اي من خكروا واثاث هذا وقد نوه سبحانه بشأن النكاح  
في كتابه ونبه صلى الله عليه وسلم في فصل خطابه فقال  
تعالى علوا وقدر الى اخر ما تقدم

ومن انشابه  
الذي يحضر الله

**ومن انشابه رحمة الله تعالى**

خطبة عقد لبعض الاشراف وعقدوها في مجلس الشريف زيد **واسمها**  
**الحمد لله** غم الوجود ببركات البيت وعمره وعطره يعرف ثنائهم  
الذي مسكه به وعينه فتنسأله سبحانه ان يجعل جده هذا البله  
مقلدا بقدر اجتماع شملهم وان يديم في مغاربه بنات  
فرعهم واصولهم **واسمها** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
الذي هو علي جمهم اذ انشأ قدير راحيا منه الاجابة التي هو  
ها جدير **واسمها** ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله الذي  
حقت الرسالة والنبوة رسالة ونبوته وبشر به عيسى روح  
وكلمته صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله الذين هم معدن الفضائل  
ومحلها مسلاة وسلاما تخل بها العقد التي يعسر حلها **واسمها**  
فان النكاح هو الفرض الى اخر ما تقدم والي اخر ما فوقه

**ومن انشابه رحمة الله تعالى**

**الحمد لله** الذي جعل البيت المحمدي امانا من اهل السما وصطف  
سهم لحماية بيئته المحرم من ذب عن حريم حرمه المحترم وحمي  
وفضل سلسلته الطاهرة بالنسب المتصل يوم تنقطع الانساب  
وميزهم بفضيلته التي لا تدرك بالانساب وعلام من الناقب  
بما انجز البلقاء من احصائها وافهم الفصحاء عن استقصائها  
فهم في حومة الوعى فرسانها وفي حلبة القدي تلقى اليهم جيا والمكاف

عن  
فرسانها



**احده** علي أن زين سماء الحمد من ذريتهم بلكا انارت افاقها  
ونشرت عليهم مطارف السيادة ومد عليهم رواقها وبهذا  
كان الشئ عليهم مقصرا ولو كان في البلاغة حسنا ولا غرو  
إذا انشد كل واحد منهم مخاطبا والشئ عليهم يقول لكل منهم  
مخاطبا **خ** من تنائي عليك ما أستطيع لا تمنني في الشاء الواجب  
**واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي شرف الوجود منهم  
بكل مبارك الاسم اغر اللقب كرم العناصر نزل النسب **واشهد**  
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي اسمه احمد الا وظهر طاله  
السعود من برج الشرف الاسمي صلى الله عليه وسلم وعليه وعلى اله  
وامحابه وذريته وتابعيه وانصاره صلاة وسلاما يتقارنان مقارنة  
القبول **واشهد** ان النكاح هو الفرض الذي لا يخفى  
في الاصابه والبرص الذي لا يقوم الا بغير اخر عصابه تسفر ليلته  
من طرة صبح تحت اذيال الزحى ويتبلج يومه عن شمس تتوارى  
بجباب المحال والحج وقد نوه سبحانه بشانه في محكم كتابه ونبيه  
صلى الله عليه وسلم على فضله في فصل خطابه **قال** وهو اعز  
قابل الى آخر ما تقدم

**ومن انشائه** خطبة عقد بها لبعض الاشرف في مجلس الشريف المذكور  
المعلمه ابي صفي الابراهيم وخصهم برضوانه وذلك على سعادتهم  
الاخرية

الاخرية بسعادة الدنيا والكتاب يقر من عنوانه **واشهد**  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل محمدا صلي الله  
عليه وسلم خلاصة اوليك الال ولا ذريته الطاهرة من انفع  
ما يدخره المؤمن في المالك صلى الله عليه وسلم وعليه وامحابه  
صلوة وسلاما يتقارنان مقارنة القول لا يجابه **اما بعد**  
فان النكاح حجة يتقرب بها الفتنة يتلي على متفتيا ظلالها ان  
انت وزوجك الجنة ثم رباحه الرحمة بين الزوجين والو داد  
وتطلع زينة الحياة الدنيا اذا حملت غراسه ثمرة الفواد وتسفر ليلته  
من طرة صبح الي آخر ما تقدم

**ومن انشائه**

عقد لبعض السادة الاشرف مثل ما فوقه الذي  
خص ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم بالفضل الذي لا يستطيع  
احد ان يكون له حاضر وابده بالعجزات الباهرات وكان له  
معيانا وناضل وطهره بيته ومنحهم الشرف الاسمي الاسمي  
والمقام الذي رفعه على كل مقام واسمي ثم سارت بذكرهم الركبان  
واصبحت مناقبهم على مفارق اللهو يتجان **واشهد** ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له فضل نسب هذه العصابة المحمدية  
على كل نسب وجمع لهم بين الفضل الفرزي والمكشيب  
شجانه وتعالى فهو النعم على كل عبد سبقت له الغاية في اللوح المحفوظ كتب



**والشاهد** ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد العجم والعرب  
صلي الله عليه وسلم وعليه واصحابه ما طلع نجم وغرب **الشمس**  
فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطى قاصده في الاصابة الى اخر ما تقدم  
قبله **ومن انشأه الله تعالى**

خطبة عقد لبعض السادة الاشراف الحاوين رتب المعالي بلا خلاف  
وعقد بها في مجلس الشريف زيد دام عزه ونصره بحضور جمع من **العلماء**  
**الحمد لله** الذي جعل عقد النكاح واسطة عقد العقود ومبيرة  
من التفاح بتولي الولي والشهود **والشاهد** ان لا اله الا الله الذي  
جذع بالجلال انف الغيرة وميز ما من النكاح الحلال وغيره  
**والشاهد** ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي شرفت به  
بنو هاشم وبنو عبد المطلب وفصل نسب ذريته الطاهرين علي  
نسب كل نسب صلي الله عليه وسلم وعليه واصحابه صلوة  
وسلاما متقارنين مقارنة القول **الاجابة** **اما بعد** فان  
سنة النكاح بناها العظمير لا يختلف فيه ولا يمتري وقصص  
حديثها فصلت زوايا تفصيل ترك التفاسير فاطر الباب  
من احزاب الشعرا وجرو فضلها اعلنه المزل المدثر فلم يزل الى القيمة  
عند نوع الانسان كالشمس في الضحي ولم يبرح كالقمر عند الناس  
وكالبحر الذي نسخ ايات الليل ونحي وجب ارشاده الى انها  
من سنن الانبياء لا اقتداء بهم والانشاء كان قد افلح المؤمنون

الذين

الذين وقفوا عند ما حرمته واحلته سورة النساء والجملة  
في السنة التي تنته من الايجاب المتلقي بالتول وتدل  
مستجها على المكروه من المكروه من المحرم الذي  
لا باحة له عند ذوي العقول وقد نوره سبحانه  
بشانه العظيم في كتابه الى اخر ما تقدم

**ومن انشأه الله تعالى**

مولانا السيد عبد الله بن مولانا السيد سالم  
شيخان علي ابنه الشيخ محمد القطبي رحمه الله تعالى  
**الحمد لله** الذي شرف من شاء من عباده بالذكور  
في حضرة الملاء الاعلى واذاق اهل عرفانه سالما من  
من وصمه عند ما تنلى **الحمد لله** علي ان جعل من استقام  
لاقامة الروايت سالما من وصمة الانتقاد **والشاهد**  
علي ان صير السالك بعد الفناء في المحبة كقوال العروس القطبية  
التي عزت لها الاكفا والانداد **والشاهد** ان لا اله الا الله  
وخذ له شريك له الذي كان ولا شيء معه وهو علي ما عليه  
كان شهادة من جمع بين الشريعة والطريقة فكان في  
في الصورة شيخا فيهما وهو في المعنى شيخان **والشاهد**  
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي شرفت به  
بنو هاشم وبنو عبد المطلب وفصل نسب ذريته الطاهرين علي  
نسب كل نسب صلي الله عليه وسلم وعليه واصحابه صلوة  
وسلاما متقارنين مقارنة القول **الاجابة** **اما بعد** فان  
سنة النكاح بناها العظمير لا يختلف فيه ولا يمتري وقصص  
حديثها فصلت زوايا تفصيل ترك التفاسير فاطر الباب  
من احزاب الشعرا وجرو فضلها اعلنه المزل المدثر فلم يزل الى القيمة  
عند نوع الانسان كالشمس في الضحي ولم يبرح كالقمر عند الناس  
وكالبحر الذي نسخ ايات الليل ونحي وجب ارشاده الى انها  
من سنن الانبياء لا اقتداء بهم والانشاء كان قد افلح المؤمنون

هلا وة اذكاره



وفضل بصحبته واتباع سُنَّته الشيخان ابا بكر  
وعمر، وحق لمن قام على قدمه الحمدي ان يؤتي  
كتابه يمينه في المآب ويتلون لسان حاله اني عبد  
اتاني الكتاب صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه  
وشيعته وتابعيه وانصاره وذريته واخراجه  
صلاة وسلاما يرتع قابلهما في رياض الصالحين  
وستفتح براتب ذكركم باب الفتح من الله خير الفاتحين  
**اما** فان النكاح من سنن الانبياء والمرسلين  
وسنن الاولياء والمنفقين لم تزل رياضته يا نعمة القطر  
دائمة الغطاف وحياضه عذب المناهل صافية النطاف  
جعل الله نطاف حياضه عن ارتضاع ثدي السقاج طمه  
وارشده كل عفيف الى روع الشهوة الانسانية وكف  
امواجها المتلاطمه ونوه تعالى بشانه في محكم كتابه  
ونبي صلى الله عليه وسلم على فضله وفصل خطابه  
فقال عز من قائل الى اخر الايات والحديث الواردة  
في شانه معلومة مفرقة وفيما ذكرناه كفاية لمن تامله  
وتدبره ولما تلوناه على الاسماع وجلونا من الاسماع  
كان ممن يرغب في التخصن بحسن احصائه وحاجزاده  
مجلبا في حلبة ميدانه مولانا السيد الجليل العرفي الاصيل

من طلعت

١٩١  
من طلعت طوالع سعد في ايام البروج ونصبت  
له معارج الحملات فاخذت همته في العروج المتقدي  
بليان الفضائل المتخالي جليل الشيم وجيل الشايل المتفرع من ردة  
الشرف والولاية الواصل من كل كمال وفضيله الى الغاية  
دارت منصب الفخر والرياسة جامع شرف الشب والنفس  
والنقاسه مولانا السيد عبد الله بن مولانا العالم العلامة  
العمدة المفيد الفهم حائز شرفي العلم ابريزه المسبوك  
المعطر بانقاسه الطاهرة انقاس الشيم الاليج ستر الاسرار  
على اسارير وجهه الوسيم ذي الكالات التي تحمر من رام  
تجديدها والفضائل التي يقصر من يحاول تقديرها  
سالك الوادي الذي ينادي سالكه انك بالوادي المقدس  
وياذل نفسه في نيل مقام الولاية الانفس مولانا وسيدنا  
سالم شيخان ابني الله الولد وافاض على والده شايب  
الفقران **وغيب** في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة  
المباركة اليمونة ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي النيع  
الفايقة على الانراب المنعمة بامنع حجاب المصونة قاطنة  
ابنة سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة المفيد الفهم  
واسطة عقد الكابر الثمين فخر عصابة الامان المعظمين  
عين الاعيان بهذا البلد الشريف قدوة الامة والخطباء المسجدين



سليل العلماء الذين عزت بهم المناصب ونتيجة العظماء  
الذين تسموا اعدا المراتب وساروا كرجلاتهم في الشارق  
والغارب وضرت الكباد الابل الى فتوهم من كل جانب  
**سيدنا ومولانا الشيخ محمد جمال الدين القطبي الحنفي**  
اعذق الله عليه غيث بركة الوفي الاذن لي ولتتها في انكاحها  
على كتاب الله وعلى ممر قدرة من الذهب الحايث مائة  
مشقال على حكم التقييط محل عليه في كل عام عشرة مثاقيل  
والمقدم ما وقع التراضي عليه مما المقام في غنية عن الاشارة اليه  
اقول قولي الى اخره

**ومن سادات هذه القسالى**  
**وعقد بها للسيد الجليل سيدنا ومولانا العريق الاصيل**  
**مولانا السيد احمد بن مولانا السيد عبد الله العيدرو**  
**اعاد الله علينا من بركاتهم على ابنة الخواجا محمود البسطي**  
**الذي جعل النكاح من سنن المرسلين وبين مصالحه**  
**وارشد بقول نبويه احمد المجتبي فاطمة بنات الدين الى التام**  
**القرينة الصالحة** ان لا اله الا الله الذي تفرد  
بالوحدانية فتعالى ان يكون له ثان فضلا عن ثالث  
وتقدس لوجوب قدمه ونفايه عن مسائله الحوادث  
فتزده عن الصاحبة والوالد والمولود ونوع الوان

بسط

بسط انعامه باصناف النخ والكرم والجرود وممتهدا  
لخلوقاته فراشا وخص من شاء منهم ماشا فزق عايس  
الراتب لا كفايتها من سامية الارائك فجعل منهم  
الكرام الكاتبين كما جعل ذلك من الملائك وانطق  
بما تبهم السنة الاقلام وافواه المحابر فمالت بما املته  
من ذلك بطون الدفاتر واستغرق الاعداد جمعها  
المقسوم الى كل ضرب يقضى على سواه بالشرح وقطابق  
الاجمال منها والتفصيل تطابق المتن والشرح  
ان سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله المصطفى المخصوص  
بالمقام المحمود والشعاعة العظيمة وللنهل العذب الورد  
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وشيعته وتابعيه  
وانصاره واخراجه صلاة وسلاما يحتل قايها عايس  
الجهر ويحتل ثمرات الفرائس المقصورات في القصور  
**اما بعد** فان النكاح وسيلة الى التحصن بحصن الحصان  
ووصيلة الى التمتع بكل حصان **فقد** تستباح  
محرمات الفروج وتستطلع بدون الدحي جعله الله  
تعالى جنة من السفاح واقبه ونبيه بلذته الفانية على اللذة  
الباقية وحببه الانبياء والمرسلين والاولياء والمؤمنين  
**من ثم** كان المحصن به دينه جايزا فضيلة اتباع المرسلين



وسلوک مناجهم و فایز بالفلاح بایة والذین هم لقروا  
حافظون الاعلی از واجهم وعاملا بما ورد فیہ من الایات  
والاحادیث الثابتة فی صحیح الروایات فقد قال عز من قائل  
الآخره وبعده یقول وبالجملۃ فالایات الواردة فی شأنه  
کثیرة والاحادیث الصحیحة بفضلہ فی مظاہر شہدۃ  
وفیما ذکرناہ کفاية ومقتع لمن کان برأئمتہ ومسمع  
ولجلوناہ من فضایله الضرحة وتلوناہ من الایات  
والاحادیث الصحیحة رغبت فی التحلی بعقود فضایله  
واجتنائهم ریاضہ وغمالہ السید الجلیل العریق الاصل  
ناظم شتات الفضایل وحای حمید الشمایل وحایز شرفی  
الحب والنسب وجامع طرفی الجمال الغریزی والمکتشف  
الراوی حدیث القطیبة والشرقی الامجد المسند ذلک  
عن اسلافه ولاشبهة فی صحة مسنده المنظوم  
بعقده عقد هذا الاجتماع المنضد مولانا السید  
احمد بن مولانا فخر السادة الامائل المحترمين المتحلی بعقد  
الشرف الثمین المتارحة ارجاء الوجود بعرف ثنائته الذی  
المبتہجة عقود کماله مجوهر عنصره الزکی المشر بن جلیاب  
الشرف المنتقی الرافل فی بردی الصیانة والتقی ذی المقام  
الشامخ والقدم الذی هو فی مقام الولاية راسخ مستودع

اسرار

اسرار اسلافه و مستجمع مشربهم الذی من المبداء الفیاض  
عذب نطافه مولانا السید عبداللہ بن سیدنا ومولانا  
وارث مقام الولاية الانفس وحای حمی وادبها المقدس  
قدوة الاولیا الذین جلیت لهم فی الخلوة خبايا الزوايا  
واطلعوا علی عالم الغیب بالشهادة التي اثمرت الکشف للنجایا  
خاتمة الابرار وبقیة التلک الصالح خلاصة الاخيار  
ذوی الحجۃ البیضا والمنہج الواضح القدوس المبرور المنقول  
الی غرف الجنان والتصور صاحب الکرامات الباهر  
والسر الجلی مولانا السید علی بن سیدنا ومولانا قطب دایرة  
المعارف وغوثها الذی اغرق غیث بركته وعم ظله الوارف  
مصدر الکرامات التي لا تحصى مظهر المقامات الیہ اسری  
الی مسجدھا الاقصی مهبط الاسرار التي رقص الکون ببهجة  
ظهورها رقصا محط رجال الساکین اذا جمح مرکب السوء  
واستقصی ذی المعارج الذی ماز مزمر الحادی باوصافه  
فی الشرق الارقص الغرب ولا تشوقت نفس لیلوغه الاقال  
ترجمان الاشواق ابن من المشتاق عنقا مغرب المنعقد  
علی اعتقاده اجماع القلوب والنفوس مولانا السید عبداللہ  
القیدروس افاض اللہ علینا وعلی الحاضرين من بركاتہ  
وامدنا بمددہم ونفحنا بنفحاتہم فی نکاح محطوہ



الزاهرة الجوهرة الثمينة الفاخرة الكريمة العتم والخال  
الفايقة بين ربات المجال المصونه صالحه ابنت  
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي لم تنزل  
عليه تنوالي من رقت برود صفاته انامل الصفة  
الرابعة ونشرت برود فضله الفايقة على بسط  
الرياض العطرة الراجحة فخر التجار المحترمين  
وصدر الخواجات المكرمين ونزل هذا البلد الامين  
المجلى من المناقب الحسنة بالعقد الثمين الخواجا  
محمود البسطي لازالت عطايا الرحمة تنوالي عليه  
من الكريم المعطي الاذن لي وليتها الى اخره

ومن اشياء الله تعالى  
وعقد بها المولانا السيد الجليل ابو بكر بن عجل  
على ابنة السيد عوض الشاطري  
الذي الذي من خال البيت النبوي شرفا لا يرام  
وعزا ونفع كل علوية منهم وعلوي يعطر الرحاثنين  
الذي يسخر بكل طيب عنده ويهمل وخصتهم بنسب  
تحت حلاه قلدها بخومها الجوزا وجعل  
مودتهم سفينة النجاة في المعاد وفوزا من ثمة  
اذا تليت سور المديح كانت التنا عليهم افضل اياتها

واذا ذكر الانام لنا كان قصيدة وكانوا البديع الفرد  
من ابياتها **الحمد** سبحانه وهو الله الذي يختص  
الذي يختص من شام من ذكر واثني باسمه من الفضائل  
وتفضيل اي بكر وعائشه وخديجة الكبرى عليهن  
الدعوى من اوضح الدلائل **والشهادة** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي تنزه في افعاله واحكامه  
عن الغرض وتكفل لمن بذل نفسه في طاعته ولا سيما  
منهم باعظم عوض **والشهادة** ان سيدنا ومولانا  
محمد اعباده ورسوله سيد النساك وازهد  
من حض على عدم التمسك بالدنيا وارشد الى انها  
مزرعة الآخرة لمن بقصره الله ووفقه ودك  
عليه من افضل ما زرع فيها صدقة صلى الله  
عليه وسلم وعليه الذين حازوا الشرف والسيادة  
ومحبته الذين فازوا بصحبته التي هي كيميا السعادة  
ما عنت شال وقبول وقارن ايجابا بقول **الحمد**  
فان سنة النكاح بناما العظيم لا تختلف فيه  
وحديثها القدم لا ينفقه قدمه ولا يقنيه فاعجب  
بها من سنة اتفق فيها على الاجاب وانقلب  
المحرر بها الى الاباحة والاستحباب وورد التنويه

أوضح



بشأنها في محكم الكتاب ورويت عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة في هذا الباب فقال تعالى علواً وقدر إلى آخر ما تقدم وما أجلونا من وجوه محاسن السافر قصد تأليد القرابة النعسية بالمصاهرة كل من خلاصة بني سيدنا الفقيه القدامى وخلاصة بني سيدنا السقاف نجبتنا إلى الكرامات إلى سائر صيبتها من قاف إلى قاف المقتضية لاثار تسلفها الذين مازال قافي منهم ينبع أثر قاف الراويان من حديث نسبها السلسل بالصحة ما لا يمكن وصفه بغير الحاء والقاف ثم نادوحة الولاية التي طالت إلى عشر القطبية فكانت سدة مسترها ما فامتدت في الافاق فروعها التي غشاها من الاسرار ما غشاها وقد أسما الفضائل اللذان لا فرق بينهما ولا افرق وفرسار هان حميد التمايل عند الاستيناق لهما النسب الجليل مولانا السيد ابوبكر بن محمد بن بك بن عقيل وثانيهما العريق الاوحد مولانا السيد عوض بن عمر بن محمد ابقامها الله تعالى وقدس ارواح سلفها في عليين وعمنا والحاضرين ببركاتهم وسائر المميزين

المقتنيان

ايحق

**فرب** الاول منهم في نكاح ابنة الثاني الفايقين ربات المجال الفولاني الجوهرية الفاخرة المصونة الطاهرة ذات الحجاب الرفيع والستر الصافي النيع الشريف عايشة الاذن لي ولتسكن الجبر والدماء المذكور في نكاحها على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره من الزينب الحايض مائة مثقال على حكم الحلول ووقع هذا العقد المبارك في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ثلث وستين والف وصلى الله على علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **كاتب** الاحرف الفقير الى الله احمد بن منشيها ان كل ما رايته موثقاً كتبت وما فلا فيعلم الواقع عليه والسلام

**ومنا** مولانا وسيدنا السيد عبد الرحيم بن مولانا السيد علي بن عمر البصري الحسيني وعقد بها على ابنة سيدنا العلامة الهام الفهمه الامام عبد القادر الطبري رحمهم الله تعالى **الحمد لله** ان اعظم واسطة تنظم بها عقود العقود واحكم رابطة تنضد بها القضايا المتصادجات الخلود البديهم الله الرحمن الرحيم لعبده والعود اليه

مولانا العلامة  
الاوحد الفهمه  
مولانا السيد عمر

تنظم

العقود



تعالى حق حمده **فاحمد** سبحانه على ان منح يمين  
اليمن كل ناصية مباركة ومنع من شاء من عباده  
المزاي التي لا تقبل المشاركة **فخص** البيت  
بالشيت المتصل يوم تنقطع الانساب ويترجم  
بقضيئمة التي لا تدرك بالانساب وجعل  
منهم الائمة الذين قدمهم في مقام امامة الدين  
وزيهم فيه على العباد فسامتهم الامن هو  
على المقام زين العابدين والسهم الشرف الذي يحيى  
به ذكر الفضائل وخصهم بذكر المقام الذي يلوذ  
به كل عظيم وهو متضائل واودع في هياكل  
ذواتهم درة النفس الزكية واطلع في غرة جهاتهم  
غرة الهممة العلية فاذا رفعت رايات الفضائل  
كانوا عارية باياتها واذا ذكر الانام لنا كان قصيدة  
وكانوا البديع الفرد من ابياتهم فلا بدع اذا سلم  
بيتهم الذي هو بيت القصيد من الاقواء والاكفاء  
ولا حرام اذا لم يكن لهم الامم الاكفاء **واشهد**  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تفرق  
عقدها بالقبول والايجاب ويجلي بها غيم الغي بقرينة  
عن مطلع الهدى ويخاطب **واشهد** ان سيدنا

ومولانا محمد عبده ورسوله الذي عم الوجود بنوره  
وعمر بعثه الله بالدين الذي ابدى بسراج هذه  
الامة عمر صلى الله وسلم عليه وعليه واصحابه الذين  
منهم العشرة المبشرة المتميزة بالفضائل التي لا يزال  
الحب يحتج بها منة الرياض النضرم صلاة وسلاما  
يجلي بها صد القلوب ويعطف بها قلب المحت  
على المحبوب **واشهد** فان النكاح هو الفرض الذي  
هو الفرق الذي لا يخطى قاصده في الاصابة والعرض  
الذي لا يقوم الا بحوهر اخر عصابه يتضمن سنة  
الايجاب المستلقي بالقول ويدل مستحبا على المكروه من  
من الحرم الذي لا اباحة له عند ذوي العقول وتثمر  
رياضة الرحمه بين الزوجين والوداد وتطلع زينة  
الحياة الدنيا اذا حملت غراشها ثمره الفواد وتسفر ليلته  
عن طرة صبح تحت اذيال الوحي ويشرق يومه بشمس  
تنور بجباب المجال والحي وقد نوه سبحانه وتعالى  
في كتابه عليه **ووردت** الاحاديث الصحيحة بالحث  
عليه **فقال** عز من قائل الى اخره **واشهد** ان سيدنا  
محمد بن عبد الله هو خير ما مال الى المتخلي بهذه الحلي من تسامي  
الي رتب العلي وطلعت طوالع سعده في امن التزوج  
ونصبت له معارج الكلمات فاخذت صمته في العروج



المتفدي بلبان الفضائل اللائجة عليه صواق الخاتل  
الراوي عن ابيه في الحلاله اصدق الخبر ولا شبهة  
في صحة الرواية عن ابن عمر الولد الاعز الاكرم  
السيد عبد الرحيم بن مولانا العالم العلامة العدة المفيد  
الفهامه في درة الافاضل المعظمين فخر الاماثل المحرين  
المتارحة ارجا الوجود بعرف ثنائيه الذكي المنهجة  
عقود كماله بحور عنصرة الزلي المنقسم ذروة الجلالة  
والرياسة المتسلم صهوة العزة والتفاسه مولانا  
السيد علي نور الدين بن سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ  
الاسلام والمسلمين ناشر لواء سنة المرسلين المفرد  
الذي جمع بين العلم والعمل واشرق نجم الهدى من ملك  
باطنه في منزلة القلب اليه اضحت الشمس للعارف  
دائرة الحمل الرافل في بردتي الزهد والتقوي ذي القدم  
الراسخ في جميع العلوم والمقام الشايع الذي نشر  
الفلك دونه نجوم فارس ميدان المعاجز الحمير  
الذي عزز الشجائر منه بثالث مظهر الحق في التدقيق  
على التحقيق موقد مصابيح الادلة اذ طفاها التقاض  
بضيا الترجيع والتوفيق محرر قصب السبق في طيبة  
الفضائل صاحب ذيل البلاغة علي سبحان واثيل  
حامل اعبا التدريس والافنا جامع شمل الفضائل الشهي

سيدنا ومولانا السيد عمر بن عبد الرحيم الحسيني  
الشافع قدس الله روحه في اعلا عليين مع الذين  
انعت عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء  
والصالحين في مناح مخطوبته المصونة  
الطاهرة المباركة الميمونة الدرة الفاخرة الثمينه  
المحبة من اعين الكواكب الفايقة على الاتراب  
الكواكب مصداقها اخت خراب وحسبك  
بها كناية عن اشرف الرتب المصونة مباركة  
ابنة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام ناشر لواء سنة  
النبى عليه الصلاة والسلام صدر صدور المدرسين  
هذا المسجد الحرام المرجع في التمييز بين الحلال  
والحرام الحارثي شرفي الكمال العزيزي والمكتسب  
ذي التصانيف التي عبرت عن سعة اطلاعه  
والتأليف التي اعربت عن كون العلوم طوع يد  
لطول باعة والتحقيقات التي ترفع الحاجب  
عن طرق الفوامض والدقيقات التي ابدتها  
لمعات برق ذهنه الوامض والمقام الذي احرز سبق  
فيه تاليا تتقدم مجليا وحاكلا سابق خلفه مصليا الخطيب  
الذي ترك القلوب المطلقة في قيد الخشية ترسف  
الامام الذي رايناه في صدر المصطفى كانا يطلع من محراب داود يوسف



المهام الذي توج فرق الزقدين بذيول مطارفة  
 وسمي على السماكين بتليد فخره وطارفة البليغ الذي  
 شرفت وجوه الحسنات من طباق بلاغته وخلص  
 سبك المنثور والمنظوم في قالب صياغته حامل  
 اعباء الافتاء والتدريس مقلد مذهب الامام  
 الشافعي رضي الله عنه بحوهر علمه النقيس سيدنا  
 ومولانا عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري الشافعي  
 افاض الله تعالى عليه شايب رحمة وادام عليه  
 موصول برة وعابد صلواته الاذن لي وليتها في انكاحها  
 على كتاب الله الى اخره **ومن انشاده بعد الله تعالى**  
 وعقد بها مولانا الشيخ عمر بن مولانا الشيخ ابراهيم  
 ابن سلطان الاوليا عمر الحراي نفعنا الله به **ابن**  
**البركة** الذي فضل هذه الامة على ساير الامم من النبيا  
 ومنحها فواضل الفضائل ومزيد المزايا **الحمد لله على**  
 على ان شرف مقام ابراهيم بالذكر في حضرة الملاء الاعلى  
 وحلاه بفاخر حلي العباداة الاعلى وعرف صماير اولي الكرامة  
 مرتبة ذلك المحلى وطريقته المثلى واوحى الى محمد  
 طبق ما راه عمر من اتخاذ مصلى وارشد الى شرف  
 منصبه وطريقته المثلى باية ومن يرغب عن ملة ابراهيم  
 الا فقل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم والتموا الهدى

ومن يضل

ومن يضل الله بعدم اتباعه فلن تجدر له وليا مشدا  
**واشكر** علي ان رفع به قواعد بيت التوحيد الذي  
 من دخله امن بخاوفه وامتده بالعطية التي اودعته  
 السر ولطائفه وجعلت الطوائف حوله طائفة بعد طائفة  
**واشكر** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
 هي شرف الازكار والرواتب وسبب نطق المرید  
 من المراد باعلا المراتب **والحمد لله** ان سيدنا ومولانا  
 محمد واعبه ورسوله الذي بعثه الله سراجا غم نور  
 كواكب المنازل المباركة السعدية وظهر فخر الدين  
 في غاية الكمال بملته الحمدية صلى الله عليه وعلى اله  
 واصحابه صلاة يرتفع قائلها في رياض الصالحين ويستفتح  
 براتب ذكرها من الله خير الفاتحين **والحمد لله** فان  
 النكاح جنة يتقي بها الفتنة وجنة يتلى على متقى  
 ظلها اسكن انت وزوجك الجنة وروضة زككت  
 منابتها فانبتت من كل زوج بهيج وطابت مغارها  
 فارجت الارحاء بشدا عرفها الارتج وهو الحصن  
 الذي يعتصم به من الوقوع في حمى الحرج ويحتمى  
 به من مصارع الفحول التي هي ما بين معتزك اللواق  
 والمهج والوسيلة التي يتوصل بها الى اخذ بزمام السوي

اشرف

الشيخة

ذات



الى مطلوبه وينشده ببل الافراح عندها هنيئاً لمن اسي  
 سبر حبيبه وناهيك في فضله ما ورد فيه الايات  
 والاحاديث الثابتة في صحيح الروايات فقال عز من قائل  
 الى اخر ما تقدم جلونا من الايات والاختيار  
 الثابتة في صحيح الآثار ما الى ذلك وسلك تلك  
 المسالك من خطبة عروس الهداية من المهود ولم  
 يحج الى ولي غيره فاجبت على نفسها القول في حضرة  
 الشهود وجمعت دلائل النيرة لشاهدة جملة  
 الكواكب وظهر سراج المضي عند الزفاف في اسطع  
 المواكب الاصيل الذي اذا فتح بابويه اي بساطع  
 البرهان وضرب مثل هذه الشقرا وهذا الميدان  
 سمي جده الاكبر شمس المعارف الكبرى وولي عمده  
 الذي لازم القيام على قدمه فلا تراه يقدم رجلا ويؤخر  
 اخري الولد الاعز الاكرم سراج الدين ابن سيدنا  
 ومولانا واسطة نظم السلوك وخلاصة ابرير المبرك  
 المعطر بانقاسه الطاهرة انقاس التسليم اللاح  
 سر الاسرار على اسرار وجهه الوسيم بتاج الكرامات  
 في الحضرة القدسية المبهج بتاج الكمالات النفسية  
 المفرد الذي رفع على قرينه التجاز الى الحقيقة الساطعة

نشره في

ودخل

ودخلت ملوك الطوائف تحت علمه خاشعة نتيجته  
 الاولياء الذين طبت لهم في الخلوة خبايا الزوايا والاط  
 واطلموا على عالم الغيب بالشهادة التي اتمت الكشف  
 للنفائيا ولزموا في حرم القطبية العصف وتزكوا  
 كل قطب يطوف اوجدا الافاضل المعتبرين فخر الاما ثل  
 المعظمين المشتمل على ما ذكرناه من التنويه بما  
 اقتضته كلية الولد سراييه مولانا الشيخ ابراهيم  
 برهان الدين المتصل سلسلة نسبه الى دوز دايرة  
 القطبية العظمى والمبدأ الفياض الذي وارثه  
 لا يظلم مصدر الكرامات التي لا تحصى مظهر  
 المقامات التي اسرى الى مسجد ما الاقصي مهيطة  
 الاسرار التي رقص الكون بين يديه طهورها رقصا  
 محط حال السالكين اذا جمع مراتب السلوك واستقيص  
 ذي المقام الذي ماز من الحادي باوصافه في الشرق  
 الارقص المغرب ولا تشوقت نفس لبلوغه  
 الا قال ترجان الاشواق عن مقامه القطب الغوث  
 الذي عم الوجود فيض حبه الرابي سيدي الشيخ  
 سلطان الاولياء شجاع الدين عمر بن محمد العراقي  
 افاض الله علينا وعلي الحاضرين من بركاته وامدنا

مشربه



مدده ونفخنا بنفحاته. فغيب هذا اخر ما وجد  
 ومن انشأ به رحمه الله تعالى في كتابه الشريف على  
 ابن مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد بن ابي  
 الجعفر رحمه الله تعالى ابنه مولانا السيد محمد بن  
 محمد الذي جعل العلماء للانبيا ورثه واقام  
 بهم الحجة على من نكث عن الحق وتقض العهد  
 والميثاق ونكته. وفضلهم على سائر الامم بكونهم  
 كانبيا بني اسرائيل. وعلمهم من تاويل الكتاب  
 ما اظهر قايده اسرار التنزيل. وجعلهم حفظه الشريف  
 من التحريف والبهتان. ونقلتها الذين اعظم نقلها  
 منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي باب مدينة العلم  
 الراسخه ودعائمه وذو الجناحين جعفر الذي تكاثرت  
 فضائله امواج البحار المتلاطمة وساوت ذريته  
 في السيادة والشرف ذرية علي من فاطمة **عنده**  
 سبحانه **حده** عارف بانه لا ناقض لما ابرم عقده  
 في علمه ولما ابرم لما نقضه بيد حكمته وحكمه **شاهد**  
 ان لا اله الا الله الذي تجلى في مظهر الجلال للعارف من عباده  
 والمتقي ونصب معراج التوفيق ونهاجه للسالك والمتقي  
**والشاهد** ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي

مجمع الترمذ  
 اخلاق الانام

وخالد سيف الله  
 الذي في يد الحق  
 قائمه

عنصره

عنصره الشريف والكنية به نسب الشرافة حلال الفخر الشريف  
 حتى اضفى المتحلى خالدا في الدهر فخره منسوب الى العز الشافع  
 المكانة قدرة صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه  
 صلاة وسلاما دائمين متقارنين مقارنته القول لا يحابه  
**اما** فان النكاح من سنن المسلمين والانبيا  
 وسنن الصالحين والاوليا لم يزل الجول المتقين  
 في حليته اطرح ولطيور الافئدة حول برأضه مزاج  
 ولم تبرح الحانة تصدح على اقبان الترغيب ولباب  
 افراحه تصدع بكل نغم غريب وسواخ ارامه  
 ترفل في حلال الاعجاب وترتع في حرره لا يستباح  
 الا بالقول والايحاب جعله الله سبيبا للنوال  
 بتدبير صنعه الاسد ولو شاء لجعل السبب غير ذلك  
 كما خلق آدم وحوى وعيسى وعطسة الاسد وقد  
 لاجله كتابا وكتابا اجلا عنده مبيتا وفزر  
 لكل فرج نالها في ام الكتاب معينا وثوقه بشانه  
 في كثير من الايات ونسبه صلى الله عليه وسلم على فضله  
 كما في صحيح الروايات فقال تعالى تنويه بشانه  
 وتجبسا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم  
 من نفس واحدة الى قوله رقبيا ثم الى اخر الايات





والاحاديث **ولما** تلوناه من فضايله وجلوناه من دلالته  
 كان ممن جلت في طبعه مجليا واضحا لثماره باضنه مجتبا  
 فارس ميدان الفضائل محرز قصب السبق باطراف الانال  
 العلامة المحيد الفهامة المجيد صدر المدرسين نتيحة  
 العلماء المقدسين ناظم فايد الفوايد في سطور الطوش  
 ناشر زواهر الجواهر في صدور الدروس اوجد الفضل  
 المحرين عين الاعيان المعنيتين المحتل بنين الشرف  
 في لباس التقوى المتمكن في بر والكديه بالسبب الاقوي  
 وارث مقام الولاية الانفس وسالك الوادي الذي  
 ينادي ساكده من شاطئيه الايمن انك بالوادي  
 المقدس قدوة الائمة الكرام امام السجد الحرام  
 المتصف بحمل الشيم وحيد السيرة الاليفة عليه  
 امارات صفاء السيرة مولانا الشيخ نور الدين علي  
 ابن سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الاسلام  
 ناشر لواء سنة النبي عليه افضل الصلوة والسلام حامل  
 اعباء التدريس والافتاء مدبر رقائق الفتاوى بالاحكام  
 التي لا ترى فيها عوجا ولا ممتى العلامة الذي اضمحت  
 به فروع الاحكام المختلطة مستخرجه مدونة الفهامة  
 الذي اصبحت به اصول الاسلام المنضبطة ثابتة لا تتبدل

الرحلة

ظ  
حال

الرحلة الذي شدت اليه الرواحل علامة العلماء واللمح  
 الذي لا ينتمى ولا كلح ساحل المفسر الذي لو شاهد القرطبي  
 لملاء سمعه بدرر قوايده التي تقول شنف القرطبي  
 او ادركه البيضاوي جز مربة صاحب المدارك وتحقق  
 انه كشاف اسرار التنزيل من غير مشارك  
 الذي لو اراه البخاري لعقب الاجزاء بحديث ثمانية المسلسل  
 او شاهدته مسلم كان اول مؤمن بانه الذي ليس الاعليه  
 في جميع العلوم المعقول الامام الذي اذا تفقه احيى مالكا  
 واضحي لزمام الترجيح والاجتهاد مالكا الاصولي الذي  
 لو عاينه ابن الحاجب لا غضى طرفه حيا ونكسر حاجبه ولزم  
 من الادب بين يديه واجبه الذي خاض من العلوم كل  
 وقت العلماء بساحله وسلك منها طريقا عز سلوكها  
 علي غير رحله الولي الذي لو راى الغزالي لنسج علي منواله  
 او ابن العربي لكمل قصوده بجواهر اقواله  
 المعارف وغوثها الذي اغرق غيث نفعه وعم ظله الوافي  
 حامل لواء الولاية علي كاهله الذي هو لها نعم المستند رافع  
 راية الرواية علي منتهى القوي السند خاتمة الابرار  
 وبقية السلف الصالح خلاصة الاخيار ذوى الحجة البيضاوي  
 والمنهج الواضح ذي القدم الراسخ الثابت والمقام الذي اضحي دونه فلك الثواب



الراقي من الجلالة الى اعلا المراتب المتصل النسب بسيدنا  
جعفر بن ابي طالب وهو الذي ساوى في السيادة والشرف  
ذرية الحسين وفاز من ضم شرف العلم بجمعه بين الشريفين  
**هو** سيدنا ومولانا وشيخنا السيد الشريف خالدين احمد  
ابن محمد بن عبد الله المالكي الجعفري **اعني** جعفر بن ابي طالب  
رضي الله عنه ادام الله ايام افادته ومنع الاسلام والمسلمين حياء  
واعاد علينا اجمعين من بركاته **في** نكاح مخطوبته  
المصونة الطاهرة المباركة الميمونة الدرة الفاخرة الثمينة  
الرافلة في جبر الخفر والرضانة المتلعة بجلاب العفاف  
والصيانة المصونة فاطمة ابنة مولانا السيد الجليل  
الواحد والفاضل الذي قضائه لا يتجد احد الامثال المتأصلين  
او جدا لافضل المخلصين مقتطف ثمرات افنان كثير  
من الفنون مختطف كنز الدقائق بلحات ذهنة التي هي  
انفرد من لمحات القيون وى الاخلاق الرضية والسيره  
الحسنة المرضية المتسم بسيما الوقار والسكينة التخلي  
في غفود الفضائل الثمينة الخطيب المولد الشريف حابر  
تليد الفضل والطريف المتمسك من التقى باوثق عروه واعظم  
نسب الجامع بين شرف الفضيله والنسب الغني بكالا  
ذاته وذات كماله عن الاطناب في شريف صفاته وحيد فضاله

مولانا

مولانا السيد نور الدين علي العززي اعزه الله تعالى واسمع  
عليه خلل الفضل وولي الاذن لي وليها الجبر في انكاحها  
علي كتاب الله وسنة رسوله الى اخره

**ومن انشاء**

للشيخ الاوحد بدر الدين علي الشهير بطحينة علي ابنه  
الشيخ الاوحد شهاب الدين بن مولانا الشيخ وجيه الدين  
عبد الرحمن بن مولانا شيخ الاسلام احمد شهاب بن حجر  
رحم الله تعالى الجميع بحاجه مكر الشقيق

الذي ليس روض الشرعات البهجة الوردية فابدي كل تحفه

فتق كما مفاصل الجوارد عن النخلة التريه واحدي ثمره

اشرف الوسائل فهدى الى افضل السمايل وحرس

سماء الدين بشهابه الذي تربي بالصواعق المحرقة اهل الزند

والضلال وخلصها الى حبات قلوبهم التي اصبحت

طحينة تريح الجراد في حومة الجبال

جعل وجيه الدين رضيا عندنا يمينه ورضيت لكم الاسلام

دينا وثاني من تمسك به كتابه يمينه فقال اني عبد الله

اتاني الكتاب ورتع في الجنان شمس لا ومينا وحفظ

ذلك الدين الذي ارتضاه باصحاب نبته الذين صدقوا

ما عاهدوا الله عليه باطنا وظاهرا فكان علي ولد الحسن حافظا له



والاشهاد على فضله الذي لا يحصى ولا يحصر  
ولا يختص بالذكر دون الانثى ولا يقصر فلقد  
ميز بعض النساء ببعض الفضائل وتخصيص أم قات  
بالمزية الشهيرة الفاضلة من اوضح الدلائل **والشهاد**  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي اظهر بذر الدين  
الذي لم يكن في غمرة الشهر الهلال واطلعه في كمال البهجة  
وبهجة الجمال **والشهاد** ان سيدنا ومولانا محمدا  
عبده ورسوله الذي شرع النكاح وبين ان العزوبة  
رايد السفاح واما طنقاب وجهه الحسن فظلت الاحداق  
في حوايقه متنزها وعرب حسنه عن صفاته التي  
اغرب للمشقة لها ولا بدع اذا عرب الحسن الوجه  
عن الصفة المشبهة صلى الله عليه وعلى اله واصحاح  
صلاة تؤمن عليها الملائكة وتقدمها في جملة هو  
الحور المجلوة على منصته الارائك **باب** فان  
النكاح لا يخص فضائله عددا والمقتبس من مشكاة  
لا يتفقد عن الهدي فيه تستباح محرمات الفرج  
وتستطلع اقمار البروج وبثمرته يستدل على القدرة  
الباهرة في التكوين والحكمة البالغة في التشكيل  
والثلوث **وناهيك** في فضله ما ورد من الآيات  
والاحاديث

215  
والاحاديث الثابتة في جميع الروايات فقال عز من قائل  
الي اخر ما تقدم **والاشهاد** تلوت كتابه على الاسماع ولونا من الاسماع  
مال الي التحلي بمقود الذرية والتعطر بنفحة الدار  
الشاب الخيب اللوذعي الارث ذو المناقب  
العديده والشم الجميلة الحميدة الراوي عن ابيه  
حديث الفضل الجلي ولا شبهة فيما يرويه الحسن  
عن علي ذو الفصاحة واللسن الولد الاعز بذر الدين  
ابن حسن بن عبد القير الى الله تعالى المذرج  
الى رحمته التي لم تزل عليه تنوالى الاحد بالنصيف  
الاولى من العلوم المتكمن بلحات ذهبه من استقام  
المتطوق واستنطاق المفهوم المتحلي بالاخلاق الرضية  
والشمايل الفريدة المرضية اوحدا الافاضل المحترمين  
المنظم بحالاته النفسانية في سلك الامثال المعترين  
ذي الشك الحسن والوفار والسكينه الشيخ الاوحد  
على نور الدين الشهير بطهينه **وعب** في نكاح  
مخطوبته المصونة الظاهرة المباركة الميمونة  
الدرة الفاخرة الثمينة ذات الجناح الزريع والسر  
الضافي المبع الفايقة على الانراب الممنعة بامنع حجاب  
الكاملة العاني المصونة أم صاني ابنة الشيخ الاوحد



المتخلي بالفضائل التي لا تحصى في الأمانات المحترمة  
 أوحد الفضلاء المكرمين سليل العلماء الأمانات  
 نتيجة العطاء الكوامل إنسان عين الكمال  
 وعين إنسانه المنطبق عليه قانون المسلم من سلم الملوك  
 من يده ولسانه مولانا الشيخ شهاب الدين  
 ابن سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدية  
 المفيد الفهم صمد رصده وريدرسين  
 مفيد الطالبين ذي الإفادات التي قلدت  
 أحياء الطلبة عقود الجمان والمعاني الجليلة  
 التي تجسمت العيان جامع الفضائل التي عجز  
 عن تقريرها يرأع البليغ عن الأعيان بهذا البلد  
 الأمين قودة الأمانات المعظمين سيدنا  
 ومولانا الشيخ عبد الرحمن وحيد الدين ابن  
 سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الإسلام ناشر كوا  
 سنة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام  
 كشف أسرار التنزيل بالمدارك التي دلت على أن  
 باب الاجتهاد لم يلح سد موضع منهاج الأشراف  
 بالاستدراكات التي دلت على امتزاجه  
 بالعلوم امتزاج الروح بالجسد مجمع بحوى المعقول

والمتقول

والمتقول منبع تهري الفروع والأصول الذي إذا  
 قيس بغيره في علوم التفسير والحديث انعقد الإجماع  
 على تقدمه بالكتاب والسنة والقياس وإذا جرى  
 جواد اللسان في مضمار صفاته انطلق الاحتباس  
 ذي التصانيف التي سارت الركبان في شرق البلاد  
 وغربها سير المثل والتحقيقات التي قرسطها  
 بسهام فهمه عندما انتزعها من كنانة علمه  
 ونبل الرحلة التي قصد بالفتاوي في جميع الفنون  
 من الاقطار الشاسعة وكان المدارج كلها على مركز  
 دائرة اطلاعه الواسعة حامل أعباء الافتاء والتدريس  
 حافظ مذهب الإمام محمد بن إدريس بحر العلوم الزاخر  
 المفخرة به على الأوايل والاقاخر ثالث الامامين  
 النووي والرافعي سيدنا ومولانا الشيخ أبي القباس  
 احمد شهاب الدين ابن حجر الشافعي أقاض الله  
 شايب رحمة واعاد علينا وعلى الحاضرين من بركاته  
 الاذن لي ولتيهما في انكاحهما على كتاب الله وسنة  
 رسوله ومهر قدره من الفضة الخالصة خمسمائة درهم  
 الانصف درهم اقتدا بهم زوجاته صلى الله عليه وسلم  
 والداعي لنقص نصف الدرهم ان لا يظن غي المساواة

ع  
 من بركاته



اويتوم قال ذلك وفعله شيخ الاسلام المشار اليه  
في النسخة بناته واقننى طريقتة ذريته بعد وفاته  
والمقدم ما وقع التراضي عليه مما المقام في غنيته عز ذكره  
والاشارة اليه اقول قولي الى اخره

هذا واستغفر الله  
لعظيم

من انفا ليه الله تعالى  
مولانا الشيخ عبد الله بن مولانا الشيخ عبد الرحمن  
ابن مولانا شيخ الاسلام شهاب الدين احمد  
ابن حجر حجه الله تعالى على ابنة الشيخ جمال الدين محمد  
الاسكندراني رحمه الله تعالى

وهو قريب من الاول  
غير ان فيها زيادة ليت  
في الاول

الحمد لله الذي اطلع من افق الدين شهابا انار به مناج  
الارشاد وكسى من سناه روض الشريعات البهجة الوردية  
فاصدى كل تحفة فتق كاهها فتح الجواد واجرى  
بالامداد من جداول اشغته عباب الشريعة فقل  
في شرح ذلك العباب ورحى من نالقه بالصواعق  
الحرقه اهل الضلال فاما طم من وجبه وجه الحق التقا  
احمد سبحانه وتعالى على ان اضحي رضيا عنده  
كل عفيف قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجس  
نفسه عن الشهوات على فتاة السن فاضحت سيده  
اهل الفتوة والاثراب **والحمد لله** ان لا اله الا الله  
لا شريك له

الحديث

الذي اباح المحرم من الزوج بالقبول والايجاب  
وازارح مكرره الغيرة بالنسب اليه في محكم الكتاب  
**والحمد لله** ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله  
الذي بين ان النكاح فايد الغنى وان العزوبة رايد الزنى  
وارشد الى ان من تزوج فقد عصم نفسه من شياطينه  
ومن نكح فقد حصن شطر دينه **صلى الله على**  
عليه وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما دائمين  
متقاربين مقارنة القبول لا يجابه **الحمد لله** فان  
النكاح وسيلة الى التمتع حصن الاحسان ووسيلة  
الى التمتع بكل حصان لم تزل سواجع الحانه تصح  
على اثنان الترغيب افرجه تصدع بكل معنى غريب  
وسواجع ارامه تشرح وتتدرج وتواجه اكمامه  
يتصنع سيمها وتتأرجح **الحمد لله** في الكتاب  
المجيد الى الحصن عليه ونطقت السنة الستة  
بالندب اليه **فقال** عز من قائل الى اخر ما تمناه ما تقدم  
**والحمد لله** ان نلونا من فضايله وطلونا من دلائله مال  
الى النليس بلباسه والاستصنا بمراسمه الشا  
الجيب اللودعي الاربى الالمعى الاديب المشتغل  
المحصل العريق المتاصل صارف اوقاته في طلب العلوم

حسن كل



صاعد الرقاة الموصلة الى استقهاام المنطوق واستنطق  
 المفهوم المرجو له ان شاء الله تعالى ان يبلغ مبالغ  
 ابيه وحمده وان يتنقل في بروج الكمال طالع  
 وان يكون نعم الخلف لسلفه واولاده  
 كما تشهد بذلك صوادق مخايله الولد الاعز عبد  
 عفيف الدين ابن سيدنا ومولانا العالم العلامة  
 العمدة الفهامه صدر للتدريس مفيد الطالبين  
 فاضل فرائد تقريراته عقود في صدور الطروس  
 ناشر تحريراته في المباحث كما نثرت الدرهم فوق  
 العروس مولانا الشيخ عبد الرحمن وجيه الدين  
 ابن سيدنا ومولانا شيخ الاسلام ناشر لواء سنة  
 النبي عليه افضل الصلوة والسلام حامل اعباء افتاء  
 التدريس حافظ مذهب الامام محمد بن ادریس  
 ذي التصانيف التي سارت في شرق البلاد وغربها  
 سير المثل والتحقيقات التي قرطها بسهام  
 نفسه عندما انتزعها من كنانة علمه ونبل الرحلة  
 التي قصد بالفتاوى للشككة من الاقطار الساسعة  
 وكان المدار في حلها على مركز دابرة اطلعه الواسعة  
 محي السعة وميت البدر الامام الذي ما تناهت

في وصفه

في وصفه مناقبة الاكثر مما قلت ما ادع طود العلوم الذي  
 انجس منه ينوعها وانجس سيدنا ومولانا الشيخ ابي العباس  
 احمد شهاب الدين ابن حجر الهيتمي الشافعي الانصاري  
 افاض الله عليه الرعمه من الملك الباري واعاد علينا وعلى العالمين  
 من بركاته وافاض علينا من حياته في نكاح محظوته  
 المصونة الطاهرة المباركة الميمونة ذات الحجاب الرفيع  
 والتز الضافي المنيع الرافلة في جبر الخضر والديانة النائية  
 في جوار العفة والصيانة المصونة سيدة اهل ابنة  
 القيد الفقير اليه تقالي المندرج الى رحمته التي لم تنزل  
 عليه تنوالي الجناح المكرم المحترم المعظم اوجاد الكرام  
 الكابطين عمدة ارباب الاقلام الحاسبين تنزيل طيبة  
 المنوره وجاز تلك الحضرة المطهرة الشيخ الاوحد ذي الناق  
 اليه لا يتجدد الشيخ محمد جمال الدين الاسكندراني افاض الله  
 علي روحه الروح الجناني الاذن لي الي اخر ما تقدم

خطبة زكاح عقد بها للشيخ الجليل الواحد  
 المشي عبد الواحد بن مولانا المرحوم الشيخ الامام  
 فاضل بيت الله الحرام محمد الشيباني على ابنة مولانا ومولانا  
 القاضي الفاضل جامع اشقات الفضائل العلامة الامجد

ولها في انكاحها  
 على كتاب الله ورسوله



الفهمه الاحد مولانا القاضي فايز بن صلاح الدين ابن  
ظهير الخزوي الشافعي رحمهم الله تعالى  
**الحمد** الذي فضل سلسلة تراث في العرب وجعل القادر  
بصلاح الدين منهم جامعاً بين فضيلتي التقوى والنسب  
**الحمد** المخلص في العبودية للواحد الاحد  
والتعظيم على نعمه التي لا تحصى بعد ولا تحاط بحمد  
واسم **ان** لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فضل  
ابا القاسم وذريته الطاهرة وزينهم بحلى الفضائل وحل  
المنافى الظاهر **ان** سيدنا ومولانا محمداً عبده  
ورسوله الذي خصه بالفتح الذي جعله على يده وولاه القلعة  
البيت الحرام مهبط رحمة ومنزل مدرة وامره يوم الفتح  
ان يؤدي امانة بيته المطهر الى اهلها ويعيد سداً من  
الى شترها وحلها صلى الله وسلم عليه وعليه واصحابه  
صلاة وسلاماً دائماً بين متقاربتين مقارنته القول  
لا يجابه **اما بعد** فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطئ  
قاصده في الاصابة والغرض الذي لا يقوم به الا بحوار  
افخر عصابه تثمر رايضه الرحمة بين الزوجين والوداد  
وتطلع زينة الحياة الدنيا اذا حملت عرايسه ثمر  
الفواد **نبي** سبحانه وتعالى بلذته الفانيه

على اللذة

على اللذة الباقية وجعله جنة من الوقوع في موة  
السفاح واقبه **نوه** تعالى بشانه في كثير من الآيات  
فقال عز من قائل الى اخره لايات واخر ما تقدم **ولما**  
ثلوناه من فضاييله وحلونا به من دلايله مال ان يسرح  
في تلك الرياض وينهل هاتيك الحياض سداً الى الكفا  
المعظمين نخيه الاعيان المحترمين المتغذي بلبان القضايل  
اللائحة عليه صواق الخايل الساطعه طوالع اقباله  
وسعدوه المرجولة ان شاء الله تعالى ان يبلغ ما بلغ  
ابيه وجده الوالد الاعز عبد الواحد بن سيدنا ومولانا  
العالم العلامة العمد الفيد الفهمه واسطة عقد  
الكابر الثمين حازر قصب السبق باليمين راضع  
لبان الفخر والرياسة جامع شرف النفس والتقاسه  
صدر صدور المجالس المالى بوقاره صدر المجالس  
المترجم عن جلالة لسان حاله القاصر لسان البيان  
عن استيفامعاني كماله ذي الرصانة التي تستحق لها  
الاطواد والمكانة التي شهدت له بالتقدم في كل محفل واد  
اوحد السدنة للذين نوه بشانهم نقص الكتاب  
**ونبه** صلى الله عليه وسلم على خلود السدنة فيهم  
وحجابه هذا الباب فاح بيت الله الحرام وارث

وراث



ذلك عن اسلافه الكرام المنفرد بشرف هذا المنصب  
الذي لا يساوي سواه الصاعد من مرقاته الى بيت  
العزة التي تعقر لها الحياة المتواصل عليه من الله الفخ  
الغني مولانا الشيخ محمد بن ابي القاسم العبدري  
الشيبي ابقاه الله الولد وولده وجمع لها طريف  
الخير وبالله فرغ في نكاح مخطوبته المصونة  
الطاهرة المباركة الميمونة عفيفة خدر الجلالة  
والجمال الفايقة على ربوات المجال المحيية عن الصبا  
والشمال المصونة قريش ابنة سيدنا ومولانا  
العالم العلامة العمدة المفيد الفهم فخر الخطباء هذا  
السيد الشريف صدر صدور العظماء بهذا البلد  
المنيف اوحد الفضلاء الغنيين بظهور فضله  
عن التعريف المنفرد من دوحة الجلالة الزالية  
الاصول راوي حديث الرياسة بالسند المتصل  
الموصول سلالته القوم الذي القى بهم الرياسة  
مقاليدها وابتمت برياسهم في الايام  
وتوجت بتوقيعهم روس الارق والاقام  
وعلت جلالتهم على هام الثريا وتاريخ ارج هذا  
البلد الشريف من ذكرهم باعطر رياء واسمع

صوت

صوت صيته من به صمم ونظر الاعمي الى فضله  
الذي هو اشهر من نار على علم وامتلات بحد  
جلالتهم الدفاتر وتجلت التواريخ والسير عالم  
من الماثر شعر  
جمال ذي الكتب كانوا في الحياة دم بعد المات جمال الكتب والسير  
هو سيدنا ومولانا القاضي فايز بن صلاح الدين  
ابن ابي السعادات بن ظهير المخزومي الشافعي  
صان الله تعالى حجابها واطال عمرها وجمع  
لهما بين طارف الخير وقالها الاذن لي في نكاحها  
وليها الماثر اليه على كتاب الله وسنة رسوله  
صلي الله عليه وسلم ومهر قدره من الذهب الخايف خرم  
مايتامشقال علي حكم الحول اقول قولي هذا الي

خطبة عقد عقدهما للشيخ جمال الدين  
محمد بن الشيخ الامجد الشيخ عبد الله بن مولانا  
الشيخ احمد بن علي بن حجر علية مولانا  
السيد حسين بن زين العابدين الحسيني  
الملك رحمة الله الجميع  
الحمد لله الذي خلق النوع الانساني من نفس







بسم الله الرحمن الرحيم  
**الاستم** اني احمدك على ما ازلت علي من نعمتك  
وعلى ما ازلت عني من نعمتك على اني لم اكن اهلا للاولي  
وكنيت بالثانية اولي لولا فضل منك سابق حمد الخاжд  
وراءه يقطف وان اعنى فكانته مصفود برسف  
وكرم باسقى مذكر السكارى تحت جناح كهيض وان خلق  
فكانه لا صق بالمضيض ثم اني احمدك حمدا بعد حمد  
عقودا على فاجعل توفيقك لي ردا وكفى به من رد علي  
صنع ما هجس قط في ضمير نفيس ولا اتصل يوما بطن ولا حدس  
من تيسير الفينة التي باحسانك المتظاهر جذبت اليها  
بضبعي ولسطانك القاهر قدرت عليها طبعي وبنظر  
الصادق خففت مجامعها المنعجة وسهلت تكاليفها  
المستضعية وفككت من رقب التبعات عسقي  
ومننت بحل أساري وعنتني ورفقتني الي رتبة القناعة  
وهي الرتبة العليا وزهدتني في الحرص على زخرف الدنيا  
وطببت نفسي بغوارز اخلاقي الغرار وترضيتنيها  
بعد الدرة بالغرار ولما اقترحت عليك الاسباب  
المقضية عن الدار التي اقترفت فيها المعصية عطفت علي  
في ذلك عطف حفي وتداركتني بلطف خفي فاصططعتني  
بالنقل الي احيات بلادك اليك واعزها واكرمها عليك  
وحليتني بدمج الفخر وشواره حين شرفتي بحج بيتك

وجواره

وجواره واسالك ان تصلي علي خاتم انبيائك وسيد اجبايك  
واصفيايك محمد واله عترة المهدي وصحابته زمرة  
التقي وارغب اليك ان تجعل عقيدتي وطوتي بديهي  
ورويتي وما حفظتني وخطر جاني وكل ما الفتة  
من اقوالي وكلامي اسئلة مقولي على سني قلبي خالصة  
لوجهك ومن اجلك مطوية بها نقمات سجلك وان تغفر  
علي هذه المقالات من البركة والقبول ما يهت بها مهت  
الجنوب والقبول وان تحفظ فيها ما اوجبت الجار  
من حق الذمار والذمار لانها وجدت في حرملك المظهر  
وولدت في حجر بيتك المستر وان تنفع بها منشيها  
وقايسها ومقتبسها ودارسها انك مولى كل خير وموليه  
وخافض كل شئ ومغليه وليس لما سخطته قاتل  
ولا لرجل حططته حامل

**مقاله**  
ما يخفض المرء  
ما يخفض المرء عظمه ويثمه اذا رفعه دينه وعلمه  
ولا يرفعه ماله واهله اذا خفضه فجوره وجهله  
العلم هو الاب بل هو لكافي اراقت والتقوي هي الامر  
بل هي الي البان اضم فاحرز نفسك في جزرها واشدد  
يدك بغرزها ايسقك الله نعمة صتيبه وحجيك  
حياة طيبه

**مقاله**  
يا ابن ادم اصدك من صلصال الفخار وفيك مالا يسعك



من الله والافتخار، تارة بالاب والجدة، واخرى بالدولة  
والجدة، ما اولاك بان تصغر خدتك، ولا تفتخر بحديثك  
تبصر خيل لي مستمر مركبك، والي منقلبك، فحفظ  
من غلوائك، وحل من خب لاياتك.

### مقالة

عمرك ينقضي من الاعصار، وانت ترجوه مدا الاعصار  
ضلت لرايك القليل، في ظلك الزايل، ما هو الا بياض فارك  
فتغتمه، وسواد ليلك فلا تمنه، واتبع من ضرب الكباد  
المطحي، حتى انما بكف وطى، مقالة  
قد في طول الاسطوانه، وانف ملئ من الخنزوات  
وعطف اميال، وقمص ذئال، وشخص لا يشعر ان جدر  
الازار من الاجور هوام من الاوزار، وان من اعظم الحوب  
فضل الذيل المسحوب، يا ازعن، ومثلك من العن، قل لي  
وبلك، كم تلحف اليطحا ذلك، وهي عما قليل تلحفك  
حطبها، وتغزق عليك اعباءها، وتثقل فوق  
ما انقلتها، وتحمك اضغاف ما حملتها.

### مقالة

يا ابن ابي وامى هات حديث الابا والامهات، وحدك  
عن الرجال العسيرة، وكرام الاخلاء والجيرة، من جار الجنب  
ومماس الطنب بالطنب، ومن جاثية على الركب،  
وجارية في كشف الكرب، ومن رذلنا الخير ورفدنا ه

وافادنا الحكمة وافدنا ه، قد اقتضاهم من اوجدهم  
ان يغنوا، وخذت عنهم الدار كان لم يغنوا، وكفى  
مكانهم واعظا الوصادق من يتعظ، وهو قظامت  
العقولة لفرود من يستيقظ.

### مقالة

علمك للذي علم منه في عدمه ما لم تعلم انت وقد وجد  
ودعاوك لمن هو اخبر منك، بما اردت به ما لم ترد، فما هذا  
الدعاء، كانه هدير، وما هذا الضراخ الذي لا صم به جدير  
ان كنت ممن ياي الي السنة دون البدعه، ولا يلوي على  
الرياء والشمعه، وارت بذلك وجه العلم بما خطر  
في قلب العبد وهجس، الخبير بما وسوست به نفسه  
واوجس، من هوي نفسك العمل المشهور فالكنم الكتم  
ومن شهوتها الدعا الماثور فالختم الختم، ان خير النوق  
والقسي المكتوم، وخير الكتاب والشراب المختوم.

### مقالة

التوضيع كل التوضيع ان تعرف، والتكبر كل التكبر  
ان تعرف، فاشكر الخمول على النباهه، واستجب الستر  
على الوجاهه، تعيش انجي من اطفار المحن، وانا في  
عن اضرار الاخن، ان ذا الشرف تخشوه او حاسد  
ومحقود عليه او حاق قد، وتلك بعية تتثقل تحتها  
الاخشا، ويفعل الله فيها ما يشاء.



## مقالة

ما اسعدك لو كنت في سلامة الضمير كسلالة النسيير  
وفي النقا عن الريبه كبراة الغريبه وفي نفاذ البطيه  
كصدرا الخطيه وفي اخذ الاقبه كالواقع في الثقبه  
لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير ومثلح بلخبايث  
كخرقة الطامث وذو عجز وتواني كمكسال الغواثب  
وتارك الاستعداد كالساك في المعاد

## مقالة

لا اخبرك بالشقي المخذول ذي المال المضول والعرض  
المبدول من ليلالي اذا سلبت شروته ان تمزق فروته  
واذا سبعت خزانته ان تجوع خزائنه الا اخبرك بالسعيد  
المحصود ذي الجباب المبطود من خالف تلك الستنه  
واتخذ المال عرضه جنة يقول لخازنه انح ولوازنه ارح  
ولنفسه اذا جاءت مكانك تجدي واذا طاشت امكانك  
تفدي

## مقالة

استمسك بجبل مواخيرك ما استمسك بأواخيرك  
واضحبه ما امحب الحق واذعن وحل مع اشياعه  
وطعن فان تنكرت ابحاوه ورشح بالباطل اناؤه  
فتعوض من محبته وان عوضت الشسع واضطرف  
بجبله وان اعطيت النسع فمحب الصدق انفع من  
الترياق الشافع وقدر السوء اضرم من السيم الشافع

## مقالة

الشهم الحذر بعيد مطارج الفكر غريب مسارح  
النظر لا يزقد ولا يكرى وهو يقظان الذكرى  
يستنبط العظة من الملمح الخفي ويستحب العبرة  
من الطرف العصي فاذا انظرت الي نبات نعش فاستجب  
عبرتك واذا رايت بني نعش فاستجب عبرتك واعلم  
ان من الجوايز ان تروح غدا من الجنايز

## مقالة

لا تمنع المعون والماعون حتى ينعاك الناعون ان مثل  
توتعك علي اخيك وقد اضاف حقنك ماء وجهه  
ان يهراق مثل العين العذيقه في جردوديقه ذاك  
من ذوايب الخير والنوامي وحقيق ان تطول به النوامي

## مقالة

يا ايها المستجدي حسبك فبيس الكسب كسبك لا تخلق  
الدياچه مثل المقرض بالحاجه فليرفع التستر خضتك  
ولتكن الفناغة خويصتك فاقلل في الناس طمعك  
تستدمر فضل الله معك

## مقالة

خل الونا ودع الهوينا فالامر مما توهم الهم والخطب  
مما تقدر الهم ذاع الموت صييت وهي لا محالة ميت  
وميت منسور وخلق تحسور وعمل محسوم



وميزان منصوب . ومجاز قادر . وكتاب لا يفادر  
وثواب وكل راجي . وعقاب وقتل التاجي

### مقالة

الذعة مع الضعة مزره . لا تشره اليها نفس حذر  
ولكن اخلافا من تضعه . بغي من هانت عليه الضعة  
كم بين من يستلين مع نيل الشرف . من الشطف . ويستخف  
من اجل الزلف . عيب الكلف . سواء عليه الغاشية  
والطيب . وتهال وجه العيش والتطيب . وبين من هو عبد  
بمقدرة . همته اصابة مستلذه . يرضيه بطنه اذا شبع  
ولا يخطه بحرصة اذا سبغ .

### مقالة

الكريم اذا ريم على القيم نبا . والسري متى سيم الخشف  
نابي . والرزق المجتبي . بحاله الحلم ينفر نفرة الوحش  
عن الظلم . استعاقا على ظفيرة ان يقلم . وعلى ظفيرة ان يكلم  
وقل ما عرفت الانفة والاباء . في غير من شرفت الاباء .  
ولا خير في من لم يبط له عرق . وذنب الكلب ما به طرق

### مقالة

الوجه ذو الوقاحة . من وجوه الرقاحة . يفي على صاحبه  
الانقال . وينفع له الاقفال . ويلفظه الارطاب . ويلقنه  
ما استنطاب . ويحسره على قول المنطيق . ويستزله فعل  
ما لا يطيق . وكل ذي وجه حي . دولسان عي . مفتقل

لا ينشط

لا ينشط المقال . من عقال . لا يزال ضيق الذرع . بكت  
الضرع . يشبع غيرة وهو طيان . ويعطش وصاحبه  
ريان . ولكن لا كان من يتوخ . ولا يتوخ . فلم يري  
ما لنابل الوخ . الامانة له الوخ . وانحر الله ان الرخصة في الجيز  
احسن من التسم في العزير . ولا تفرغ عنك وما في  
سقايلك . خير من ان تملك البحر وما في وجهك مزرعه

### مقالة

عزة النفس وبعد الهمة . والموت الاحمر والخطوب المذممة  
ولكن من عرف منهل الذل فعافه . واستغذب نقيع العز  
وذعافه . من لم يصطلح حرا الهيم لم يصل الي برد المغنم  
ومن لم يصير علي راس اسد اللقا لم يصيب اطراف كالغنم  
وتحت علم الملك المطاع . ذكر السبوف والانطاع . ومن لم  
يقض عليه عسر يقذه . لم يقض له يسر ينقذه . وما  
الحكمة الا لهية آهي هي . وهي القاعدة التي امر عليها  
ولهي . اليوم عزاء في كلف وكرب . وعدا جزاء في زلف وريب

### مقالة

أهل الناس لا عباية . اهلهم على اجباية . بل من عدوه  
الي حبيبه جنيب . لا يلحقه عتاب ولا تانيب . يترك  
جزاه عن ذنبه . ويعرك اذاه بحببه . ذلك لم يعرفه الله  
قلبا رهيبا بالحقد . ولا اودعه الاضيق بالحق العقد  
قطع الله نياط كل قلب بالشذر هين . يزل الخير عنه



زَلَّكَ الْحَبْرُ عَنِ الرَّقِّ السَّدَّهِينَ .

مقاله

الْمَدَاوِةُ خَلِيقُهُ . بِرَضَى اللَّهِ خَلِيقُهُ . وَالشَّخَا سَجِيَّتُهُ  
يَحْسَنُ الذِّكْرُ حُجَّتُهُ . وَلَمَّا رَكَالَتْ دَنَاءُوهُ . أَحَقُّ بِالسَّيِّئَةِ  
لَا يَضِلُّ إِلَّا أَهْلُ الشَّخَا بِهِمْ يَدَاوِي الْقَلْبُ الْمَرِيضُ . وَيُجْبِرُ  
الْقَظْمُ الْمُهِيضُ . وَهُمْ يَرْجُونَ عَلَيْكَ النِّعَمَ إِذَا عَمَّرْتِ  
وَيَرْجُونَ عَنْكَ الْمِحْنَ إِذَا أَحْزَيْتِ .

مقاله

لَا تَنْسَى مَنَّا لَنِي . وَتَنْسَى وَتَقْتَنِي . وَتَقْتَنِي بِغَرَسِ  
مَنَّا تَجْتَنِي . هَلَمْ إِلَى اسْتِسَارَةٍ فَبَصُرُ . وَإِلَى اسْتِخَارَةٍ  
ذَهَبَكَ فَتَدْبِرُ . وَقُلْ لِي إِذَا شِئْتُ بِصُرْكَ . وَأَسْتَدْرِكُ صُرْكَ  
وَعَايِنْتُ الْجَدَّ . فَشَغَلْتُ عَنْكَ دَرَكُ . وَأَوْحَشْتُ تَغْرِيطَكَ  
فَسَقَطَ فِي يَدِكَ مَا يَغْنِي عَنْكَ حَيْسُ ذَبْنَانِكَ . وَمَاذَا  
يَحْرِي عَلَيْكَ فَتَيَانِكَ . وَهَلْ يَغْنِي عَنْكَ تَحْيَلُكَ الصَّنَوَاتِ  
وغير الصَّنَوَاتِ . أَوْ يَرْفَعُ عَنْكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ظِلْمِهَا مِنَ الْقَنَوَاتِ .

مقاله

خَلَّ عَنْ يَدِكَ الْبَاطِلُ وَالزَّمَرُ الدَّوْدُ . وَاعْتَقَ الْجَدُّ وَالزَّمَرُ  
الْجَدُّ . أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكَ حَقًّا لَا عِشَا . وَفَطَرَكَ ابْرِيْرًا  
لَا خَبْثًا . لَوْ لَا أَنْتَ نَفْسُكَ الْخَبِيثَةُ تَحْبِسُكَ . وَبَلَّغَ  
عَمَلُهَا الشَّيْءَ لَوْ تَشْكُ . فَأَرْسَلَتْ عَنْكَ فِي مَا أَنْتَ  
عَنْهُ مَرْجُورٌ . وَتَوَلَّيْتَ بَرَكَتِكَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مَا جُورُ .

القائد

إِلْقَاءُ بِيْدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ . وَاضَاعَةُ لِحْظِكَ فِي عَظِيمِ  
الْمَهْلَكَةِ .

مقاله

أَحْذَرُ مِنَ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ . وَلَا تَسْمِعْ لِقَوْلِ الْفَيْلَسُوفِ  
الْمَعْسُوفِ . لَا يَأْذُلُوكَ يَتَحَقَّقُ . وَإِنْ يَغْلُو وَتَتَعَقَّقُ  
أَنْ اسْتَهْتَارَهُ يَقُولُهُ الْفَجْ . طَوَّحَ بِهِ وَرَأَى كُلَّ رَجْ  
مُبَحَّتْ مَرَجَمُ . يَدْعِي اسْمَهُ مَنِيحُ . هُوَ عِنْدَ نَفْسِهِ  
الْمُهْذَبُ . وَعِنْدَ عِبَادِ اللَّهِ الْمَكْلُذُ . وَيُنَارِ اللَّهِ الْمَعْدُ  
يَزْعُمُ أَنَّهُ الْكَتِيسُ الذِّكِيُّ . وَأَعْقَلَ مِنْهُ النَّيْسُ الذِّكِيُّ  
مَا شِئْتَ بِالْمَنْظَاهِرِ بِالْفَلَسَفَةِ . مِنْ أَنْوَاعِ الرِّكَكَاتِ  
وَالسَّنَفَةِ . فَكَيْفَ يَضِلُّ النَّبِيْعُ . مِنْ أَلْهَةِ الطَّبْعِ  
يُنَادِيهِ الْكَفَرُ بِمَرْحَبَا بِكَ يَا صَبِي . وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ  
قَدْ أَفْلَحَ يَا نَبِي .

مقاله

مَنْ لَعَلَ كَالظُّهْرِ الْمَدِيرِ . وَلَقَابُ كَالْجُرْجِ الْغَيْرِ .  
دَوَوِي بِكُلِّ دَاوٍ فَلَمْ يَنْجُ . وَاحْتِيلَ عَلَيْهِ بِكُلِّ حِيلَةٍ  
فَلَمْ يَنْفَعِ . مَتَى رَفُوتَ جَانِبَا اسْتَقْضَى عَلَى آخِرِ . وَإِذَا  
سَدَدْتَ مِنْ فِسَادِهِ مَخْرَجًا شَرًّا إِلَى مَخْرَجٍ . ضَاقَتْ  
عَنْ تَدْبِيرِهِ فِطْنُ الْإِنْسَانِي . وَأَعْضَلُ عِلَاجُهُ الطَّبِيبُ  
النَّطَاسِي . فَيَأْوِي لَنَا إِلَى مِنْ هَذَا السَّقَامِ . وَيَا غَوِيْنَا  
مِنْ هَذَا الدَّارِ الْعَقَامِ . وَمَا أَحْوَشُ لِي بِأَنْ يَبِيْتُ بِلَيْلَةٍ  
سَلِيمٍ . كَمَا تَلَيْتُ الْإِمْنَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ .

مقاله



أحرص وفيك بقيته . على أن تكون لك نفس تقية  
فلن يسعد إلا التقى . وكل من عذاه شقي . قبل أن تترك  
الشيب المحلل . والصدب المهلل . والجلد المتشن  
والتر المتغتن . والتوء المتجادل . والوطي المتناقل  
والرثية في المفاضل . والرهضة . والرعدة الأنامل نافضة  
وقيل إن لا تغدر علي ما أنت عليه قادر . ولا تصدر عما أنت  
عند صادر .

### مقالة

من استوحش من المنكرات . استانس عند التكرات  
يتلقاه المليك بالملأىك . مبشرين بالنصرة والنظر  
علي الأرائك . فطوي لمن ستره المعروف فاهتر . وساءه  
المنكر فاشمأز . وقامر لله في اهانة الاشكار  
وغصبت سلمتهم . وفي اعانة الأبرار ونصب كلمتهم

### مقالة

أخوف من النعامه . من افتخر بالزعامة . لم ارشقي من  
الزعيم . ولا بعد بالفوز من النعيم . واني بفوز من دينه  
العتك للأشراز . وهجيزاه العتك بالأحراز  
لا يفتر عن اهراع في سبل الطغاه . ولا يغداه من امطاع  
قبل البغاه . هالك في الهواك . خابط في الظلم الحواك  
على اثاره العفا . وادر كته بمخائيقها الضعفا

### مقالة

المراي لمفت الله مراعي . والجهد بالدعاهل بالداعي

٢٦

٢٧

٢٨

ومر

ومن لم يدع في خفية وخيفه . فزود دعوة سخيغه  
ومن يراع آداب الله فيه لم يخف . ان صاحبه استغل فيه  
السحت . ومن جاب الدعوة يخفيها . ويخاف الدعوى فيها  
فيالها محكمة ذات نيرين . مشرقة ذات نورين  
قد اخرجها الخفية من باب اليا . وادخلتها الخفية  
في باب الإيغا . ولكن الناس عن التحقيق رفود . والنظر  
المحج بينهم مفقود .

### مقالة

ليكن مسك الي المسجد اوقر مشيه . ولتكن حشيتك  
في الصلاة اوفر مشيه . واذكر عزة الملك العزيز .  
ولا تنس حاجا في حديث الازيد . وانظر بين يدي أي جبار  
انت مائل . ولاي مكان انت مقابل . لعمرك مارت رتوب  
الكعب . في مثل هذا الموقف الصعب . الاعبد حذر المنابت  
مثبت بالقول الثابت . اواه من خوف العقاب اواب  
تواق الي نيل الثواب ثواب . ركاض خيله في حلمات  
الطاعة . رواقن نفسه على برك الاستطاعة .

### مقالة

الذبا ادوار . والبس كل يوم بحسب ما فيه  
من الطواف . وكل قومها لهم من الطراف . فلن تجري الأيام  
علي اميتك . ولم ينرك الاقوام على قضيتك . ولن تسابعك  
الذبا الي ما شروم . وان ساعدتك فساعدتها لا تدوم

٢٩

٣٠

يقدر



مقالة

قلبك امن . وجاشك متطامن . ورايك في الشهوات  
 باشر . وشوقك الى ما عند الله فاستر . وانت مترفع  
 مترفع . اطيب شيء لك مخترف . في اكناف السعة راتب  
 لا خلاف الدعة مراضع . في تيه الغفلة هانم . كانت  
 احدي البهايم . ما هكذا خلق المومن . ولا هكذا  
 صفة الموقن . راهب راغب . ساجد لاغب . ذوهيئة  
 بذه . مختم من كل لذه . ان راى من نفسه الجمر وحجر  
 . وان احسن منها مطعما القها الحجر .

٣٢

مقالة

الا احدئك عن بلد الشوم . ذاك بلد الغشوم . الغشم ادوس  
 من حوافر الخيول . واحجف من حواطم السيول . واعفي  
 من الرياح البوارح . واضر من السنين الجوايح . تجب ان تصعد  
 كلمات الدعاء . وان تحب بركات السما . فايالك وبلد الجور  
 وان كنت فيه اعتر من بيضة البلد . واحظي اهل به بالمال  
 المثمر والولد . وتوقع ان تسقط فيه الطيور النواعق  
 وتأخذ اهل رجفة الصواعق .

٣٣

مقالة

يا عبد الدينار والدرهم متي انت عتيقهما . ويا اسير الحرص والطمع  
 متي انت طليقهما . هيهات الاعناق . الا ان تكاتب علي  
 دينك الممزق . والاطلاق ولو تفادي بخيرك المذرق  
 يا من يسيعه القرص . ما هذا الحرص . يا من يزويه الجرع

ما هذا

ما هذا الجرع . ستعلم اذا اتدمت . ان ليس لك الا ما قدمت  
 واذا القيك المنون . لم ينفعك المال ولا البنون . ما يصنع  
 بالقطا طير المقنطرة . عابر هذه القنطرة . وما يريد من  
 البهجة والفرحة . نازل ظل هذه السرجة . لا تقنع بالشرف  
 التالد . وهو شرف الوالد . واضم اليك الدطريفا . حتى تكون  
 بهما شريفا . ولا تدل بشرف ابيك . انما تدل بشرف قبيلك  
 ان مجد الاب ليس بمجد . اذ كنت في نفسك غير ذي مجد  
 الفرق بين شرفي ابيك ونفسك . كالفرق بين رزقي  
 يومك وامسك . لا رزق الا من لا تشد اليوم كعبدا  
 ولن تشد لها اميدا .

مقالة

لله عبد الى طاعة مولاه محزوم . وقوله بالتوكل عليه مجزوم  
 لا يفرغ الي غير قبايه . ولا يقنع غير حلقه بابه  
 ولا يزل ظفرا عن عتيته . فرقا من معتبته . مكش اذباله  
 مشمر . ماثل مقل حيث امرا امر .

٣٤

مقالة

كتب الله على مناخره . من زكي نفسه مفاخره . على انه رب  
 مسخر . يعدها الناس مفاخر . يقول الرجل جدي فلان  
 وانا من يقدمه السلطان . وابوه عبد لبعض العصاة مسخر  
 ومن قدمه السلطان فهو الموقر . الاصيل من رشح ثرى الطاعة  
 عزقه . والمقدم من احذر له قصب الخير سيقه

٣٥

مقالة

٣٦



امس في دينك تحت راية السلطان. ولا تقتنع بالرواية  
عن فلان وفلان. فما الاسد المحتجب في غريبه. اعد  
من الرجل المحتج على قريته. وما العنز الجربا تحت السماء  
الليل. اذل من المقلدين يدي صاحب الدليل. ومن تبع  
في اصول الدين تقليده. صنع وراء الباب المخرج اقليده  
جامع الروايات الكثيرة ولا حجة عنده. مقوا وقرطهم  
بالخطب واغفل زنده. ان كان للضلالة امم فالتقليد اثم  
فلقد الله حبل من مسد من يقصد به ويؤتم به.

### مقاله

لم افرسي برهان. مثل الحق والبرهان. لله دَرَهْمَا  
متحاضرين. ولا عدمتهما متناصرين. اصطحابا متباينين  
اصطحاب ابائين. من شديديه بغرهما. فقد اعتر  
بعضهما. ومن زلة عنهما فهو من الزلة اذل. ومن القلة  
اقل.

### مقاله

ايها الشيخ الشيب ناهيك به ناهيا. فالي اراك ساهيا  
لاهيا. ابق على نفسك واربع. ففذه اخرى المراحل الاربع  
ومن بلغ رابعة المراحل. فقد بلغ من الحياة الست احوال  
وما بعدها الامور الذي ليس لاحد عنه مصدر  
ولا زيد من عمر ووروده اجده. وهو امر واهيه  
مشرع. جميع الناس فيه شرع. واحقهم بالاستعداد له  
من سارقه. واولاهم بالاسفاق منه من فارقه.

### مقاله

القاضي يعمل فيه الرشوة. مما لا تعمل في الشارب النشوة  
ان انتبه فسكران ميلا وطريا. وان فاتته فسكران  
ويلا وحريا. كان لم يسمع ان الرشوة من السمات. وان السمات  
ما خوذ من السمات. وان اكله ممن يسمت الله بمشلاته  
ومن جملة من ينحت الله اثلاشه. آتية نار تورث.  
حين يقسم ويورث. يقدم نخبه ونصيب من نصبه  
على حقوق اهل الفرائض والعصبه. يسمى القاضي وهو الستم  
القاضي.

### مقاله

في فاضلة فرض الله فجاهد. وعلى سنن الرسول وادابه  
فجاهد. ولا يلفتك ان الفرائض لها الفضل عند التفاضل  
ولها الخضل يوم التفاضل. عن ان تكون معتدبا بالسنن  
معتقدا انها من الجن. متنسكا بالاداب. متمسكا منها  
بالاهداب. متماديا في اخذها. متفاديا عن نبذها  
فكل موفى مجمل. وان الاغرد ونبه المجمل. ومن اقتحمت  
عينه الادب او حقيرة. لم تكن السنة عنده موقرة  
ومن لم يوقر السنة ولم يجلبها. لم يعرف قدر الفريضة  
ومجمل تام.

### مقاله

رضي الله عن العلماء الخاشعين من الله وحسابه. الماشين  
على سبيل سيدنا محمد واصحابه. المتواصين بالحق  
لا يخيفون فجه الرب الى ثنيات مضائق. ولا يحيدون



عن نهجه اللب الى نيات طرائق ، في افواههم بيض بوانتر  
علي رقاب المبطلين ، وفي ايديهم سمر عواتر في ثغور  
المعتلين ، جمعوا الى الدين الحنفي ، والى العلم الحنفي في  
الحلم الاحنفي ، فنفسهم راسي الحلم ، وقلوبهم معادن  
العلم ، لله درها من جبال وقار ، ومعان جاثقا يرجع  
باوقار ، لعمرك ما عمار ساحة الارض ، الاعمالها بالسنة  
والفرض ، اوليك العلماء حق العلماء ، وثايرهم كالغشاء  
يطفو على الماء ، فلا تسمهم الاباحلة والرواه ، وادعهم  
زوامل الكتاب والدواه .

ما للعلماء السوء جمعوا عرايم الشرع ، ودق نوحها ، ثم رخصوا  
فيها الامراء السوء ، وهو نوحها ، ليتهم اذ لم يرعوا شروطها  
لم يعوها ، واذ لم يسمعوها كما هي لم يجمعوها ام ، انما حفظوا  
وعلقوا ، وصنفوا وحلقوا ، ليقيموا المال ويبسروا ،  
ويفقروا الايتام ويوسروا ، اذا نشبوا اطفالهم في شب  
فمن يخلص ، وان قالوا لا تفعل او تزداد كذا فمن يفتض  
دراربع تحتاله ، ملوها دراربع قتاله ، واكامر واسعه  
فيها اصلا لاسعه ، واقلام كانها ازلام ، وفتوي يعمل  
الجاهل بها فتوي ، وارث بين هؤلاء وبين الشرط  
وجدت الشرط البعد من السطط ، حين لم يطلبوا بالدين  
الدنيا ، ولم يثيروا الفتن بالفتيا ، هبك اتقيت  
الكباير التي نصت ، وتجنبك العظام التي قصت

ورضت

ورضت نفسك مع الرائيضين ، علي ان تخوض مع الخايضين  
فما قولك في هناة توجب منك وانت غافل ، وفرطان تصد  
منك وانت ذاهل ، ولعلك ممزق الشلوم كوكا الى المواحدة  
باقترافها موكول ، فمثلك مثل الريال ، في محاماته عن الشبال  
يصدر عن التصدي لها البطل الخسيس ، بل يرد عن مرايضها  
الخسيس ، ثم يصبح ابوالسبل والتمال الى ابنه كالحبل ،  
وهي باوصاله مطيفة ، كائما كسيت قطيفة ، فما اغنى عنه  
زياده ، حتي تتم للنمل كياده .

من لم يحفظها من فكيف ، نخل يقلب كفيه ، وبات يتمل  
علي دفيه ، حزنا علي ما فرط منه في التلفظ ، وعلي ما فرط  
فيه من التخفظ ، ولو كان اللسان مخزونا ، لم يكن الفواد  
مخزونا ، وقل ما يحرس مهجته ، من لم يحرس لهجته  
ولن تجد علي السرامينا ، الا بكل امانة فدينا

امر الله الروح الامين ، ان يفتح بالملائكة يامين  
اذا دعا المتقي لآخيه بظهر الغيب ، عن نضوع القلب  
ونضج الجيب ، علي ان الاخوة في الله يستوي فيها المحضر  
والمغيب ، ولا يختلف في مراعاتها البعيد والقريب  
وذلك لان المعنى فيها واحد وان اختلفت بصاحبها  
الاحوال ، وان تصرف به الحل والتحال ، وهو المقصود بها  
الي وجه الله الكريم ، والاعراض عن كل عرض لسيئ



## مقالة

الحازم من لم يترك على حذره، لم يزل عنه الى ضده وذو الراي  
الجزك، من ليس في شيء من الهزل، وكيف يكون حازما  
من هو مازح، هيهات البون بينهما نازح، وكفاك  
ان المزعج مقلوب الحزم، كما ان المزعج مقلوب الحزم  
رب كلمة منك غمستك في الذنوب، وافرغت على نفسك  
ملي الذنوب، فان كان حرا زرعت العداوة في سويدائه  
وان كان عبدا نرعت المهابة من احشائه، وتقول انما هي  
مزاحه، وعلتك في ان تقولها مزاحه، ويحك يا تلعا به  
لوعلت ما في الدعابة، لاطعت باطراحها نهاتك، ولك  
غرغرت بها لغاتك، اسرك اذا دعيت الرجل فصحك  
ولم يشعر بذلك فضحك، حيث علم لوفطنت لاعلامه  
انك الشيخ المضحك من كلامه، وذلك مما ليس به خفا  
انه من صفات السخفا.

## مقالة

الحذر في الامور والتسمير، وإيضاح الراي والتجوير  
وترك الحواذ والادهان، والضبط البليغ مع الاتقان  
والسعي المتكس عند استكفاء المهتم، والخطو الواسع  
عند استدفاع الملم، حليمة لا يبلغ مداها، الابن جدها  
من كان سديد الشئمة، شديد الشكيمة، سعال على علان  
والبليد يتقلل، ويجوز احشاء الحوادث والنكر يتسكل

## مقالة



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي تفضل علي عباده بالآوقات الشريفة الفاضلة  
واسبح عليهم نعمه الفامة الشاملة وخص هذه الأمة  
بصيام شهر رمضان الذي جعله غرة للعام وافاض فيه  
عليهم جزيل الانعام وجعل الملائكة يستغفرون لهم  
الي ان يفتروا فما ابدع هذم الأكرام وفصل العشر  
الآخر وجعله صفوة الشهر لانه محتو على ليلة  
انقذر ويقع به الختام ومنع هذه الأمة تلك الليلة  
الشريفة لما قضى به من قصر اعمارها فجعل العمل فيها  
خيرا من العمل في باقي شهر وخصها بالسلام فسبحان  
من أعذب لعباده هذه المناهل وذبحا لهم للتفرغ للتحاة  
والدخول في حضي افضاله الأهل وقرب التائب وجعله  
كن لا ذنب له واسبل عليه حائل المفصية ستره الشامل  
فما اوسع هذا التلطوف والحكم وانت ايها المعرض  
متقاعد متكاسل عجب ربك من قوم يقادون الك  
الحنة بالسلاسل اخذوا على ما افاضل من نعم وبرز  
من قسم وابدع من حكم واشكره شكر عا جزعك اداء  
حق ربوبيته مقصر في القيام بواجب احدثت  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
توافق فيها الظاهر والباطن واوصلت قابلهما  
الي ذلك الحرم الامن فدخل في حيطتها فاز في الجنة  
يا علي لساكن واشهد ان سيدنا وتبيننا محمد اصلي  
الله عليه وسلم عبده ورسوله وحبيب وخليفة  
اول الانبياء خلقا واوسعهم رحمة وخلقوا اخرهم بعثا  
وشرعة موبد الي يوم القيامة لا يسع ولا ينك ورا

الظهر

الظهر خلقي نبيا واتي مغاتيخ خزائن الارض علي فرس  
افلق عليه قطيعة من سندس وانا الله بعثته ليل  
شهوات الانفس ارسل الي الخلق كافة من لدن ادم  
فالانبياء نوابه فهو بي الانبياء وامام الاصفاء رض الله  
علي العالم طاعته والتاسي به في جميع اقواله وافعاله  
ووصفه في كتابه عضوا عضوا بما زين به من يد يع  
جماله اكرم الخلق علي الله فهو افضل من ساير المر  
سلين وجميع الملائكة المقربين وكان افرس في جميع  
العالمين اللهم صل وسلم وبارك علي هذا النبي الكريم  
سيدنا محمد وعلي اله وصحبه الذين قدوه بالانفس  
والاموال صلاة وسلاما داعين الي يوم المال ايها  
الناس مضى شهركم هذا وانتم عنه غافلون وتغتر  
ايامه ولياليه وانتم في سكرة الدنيا مستغفرون  
وشهد علي كل بما عمل فحسر المسيون وفار المحسنون  
وحصل كل علي ما قسم له من ربح وخسران فما اشد ما يندم  
المغبونون يا هذا اضيعت هذه الاوقات النفيسة  
التي النافلة فيها كالغريضة فيما سواها والطاعة  
فيها السعين وتتضاعف الي سبوية ضعف الي ما لا يتنا  
فيا لله قل لي اما ضيعتها في الغيبة والخامسة ومسألة  
الانام والتأنيق في المطاعم والمشارب والمصيبة اعظم ان  
كانت من حرام واستررت عقلتك في تلك الليالي الشريفة  
في المشي في الاسواق للتفرج وشماع الغنا والعكوف  
علي اللهو واللاثام ام لهم في القاعدة وقطنتك الخامسة  
واعضايك التي هي عن الخيرات كسيلة متراقدة فان  
لله وانا اليه راجعون المتكلم والمستمع في الحال واحد

ها



قد صمت الاذان عن الموعظ فكانتها تضرب في حديد  
بارد ايمن من اذا صام كفى حواسه الباطنة والظاهرة  
واحياله بالصلاة وتلاوة القران والاذكار الفاخرة  
فيا حسرة المفرط لقد اضاع الزمان وحضر القسمة  
وليس من اهلها فظرد ورجع بالخسران وبياخية  
المستوفى اعطته المنية الامان انها تهله الى رفقاء  
ثان فكم غافل ضيع من شهره الحاصل وسوق بالا  
ناية الى عام قابل وطمع في البقاء لم يبق من عمره الا امام  
او شهور قلائل وقد اوقعت المنايا في شرك التجايل  
كلا انها التاني بلاميعاد وتطرق علي غير استعداد  
وتسهمل فلا تمهل ساعة لبلوغ مراد لو قبلت الرشا  
لاكثر الاغنياء فدها بل تائبهم بغتة فلا يستطيعون  
ردها فاتقوا الله عباد الله واستذكروا في هذه  
الصباة الباقية ما فرطتم فيه في الايام الهالكة  
فكانكم بها وقد انقضت وحضوا وصارت من الاخبار  
ومضت وخلت بعدها المساجد وقل الراكم والسا  
حد وطفت تلك المصابيح وبطلت صلاة التراويح  
والبدار البدار لا تنهار الفرحة فالمغفرة في اخر هذا  
الشهر شاملة لكفرة كل اثم وافك واختوه بالحنى  
فخاتم مسك واتقوا الله في السر والجهر واستيقوا  
الخيرات فيما بقي من صباة هذا الدهر واحتلوا بروس  
الفردوس ولكن بعد سوق المهر واعلموا ان الجنة رخيص  
مهرها وقليل باذله وان النار غويص سفرها  
وكثير مواصلة ان في الجنة من قرة العيون وسلوة الحزن  
ما لا يحصر حاسر ولا تدركه مقلّة تاخر ايسر ما فيها

من

من السرور رد الشباب بعد ذهابه وعود الشيخ الهرم  
كالقضب يتهاذي بين اترابه الا وان ادنى اهل  
الجنة منزلة من له الدنيا وعشرة امثالها واعلامهم  
منزلة من ينظر الى الله بالغداة واصالها اوليك  
قوم بيض جرد متظرد مكجلون متوهجون مسورون  
لا تبالي ثيابهم ولا يغني ثيابهم سكان دار المسك  
ترابها واللؤلؤ ثيابها والرحيق ثيابها قطوفها  
دانية وخد مهاني الخدمة غير وانية وانيتها  
لا تشبه هذه الانية بغدي عليهم بالطلبات وبراح  
ويهدي اليهم ما تفتح اليه القلوب والارواح  
يظيرون الى الله شوقا بغير جناح فاذا جدهم الشوق  
الي ربهم واخذ بهم السكر الى عذب مشربهم استلجوا  
وعنده الذي يرحوه البادية والحاضرة وجوه يومه  
قاصرة الي ربها ناظرة فيوتون بركاب بازمة الدار  
من مومة وبخايب كخط الساقوت محطومة قد  
جللت بالجللة الاشرف والحرير فيهم في فضائل  
الفردوس تنظير فاذا استهوا الى حيث اراد الله من  
كرامتهم نصبت لهم المنابر المكللة وجلس على كسان  
المسك والكافور من هود وبنم في المنزلة لا يرون ان  
اصحاب المنابر افضل منهم كفى الا وقد ارضاهم مولاهم  
ورضى عنهم فاذا اطلعت بهم المجالس واستوى في  
النعم المقيم القايم منهم والمجالس تحلي لهم مولاهم كفاها  
من غير حجاب فيرون كبري القرينة البدر ليس رونه  
سحاب ويخاطبهم مخاطبة الاحباب ويخيل عليهم من



خلع الرضوان ما لا يخطر بالبال وبين ما هم في حضرة  
 الجلال على انهم حال اذ طفت عليهم سحابة من نورهم  
 فاعطرتهم طيبا لم يجدوا مثل ريحة ويقول لهم تورا  
 الى ما اعددت لكم من الكرامة فيصرفون بسرورهم  
 الى قصورهم فتستقبلهم الولدان وتحق بهم الحور  
 الحسنان كأنهن ايقاظات والمرحان فيجلسون  
 على السرور والارياك امنين في حنة عرضها السجود  
 والارض اعدت للمتقين اخرج البيهقي عن الحسن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 عز وجل في كل ليلة من رخصات ستمائة الف عتق  
 من النار فاذا كان اخر ليلة اعتق الله بعد من  
 مضى وعنه صلى الله عليه وعن ابن عباس عن عمر بن  
 مرة قال جازحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله ارايت ان تشهدت ان لا اله الا الله  
 وانك رسول الله واصليت الصلوات الخمسة  
 واديت الزكاة وصمت رمضان وقمتن انا  
 قال من البصديقين والشاهد او عند انه قال  
 ذكر الله في رخصات مغفوره وسائل الله لا يجيب  
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل ما ان يفعل ان يعلم ان الله  
 معه حيث ما كان وعنه قال يقول الله عز وجل اخر صوامت النار  
 من ذكرني او خافني في مقام وعنه انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم  
 وان كانا عند مليككم وارفقوا في درجاتكم وخيركم هذا الفاق الذي  
 والمورق وخيركم هذا ان تلقوا عدوكم فتضربوا عنقه ويضربوا عنقه  
 ذكر الله وعنه صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما من رمضان باذنه  
 وسكوت وتهليل وتكبير وتحميد بغير حلاله ويجرم حرامه غفر الله ذنوبه

الكتاب الخامس



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم **قال الشيخ** الفقيه العارف المحقق تاج الدين

وامام المحققين وعالم المجتهدين احمد بن الحجازي رحمه الله امين

**الحمد لله** وهو الواحد الازلي سبحانه جل شئبه وعز مثل مثل

فليس يحصي الذي اولاه من نعم اجلها نعمة الايمان بالرسول

من ذامر الخلق يقضي شكر واهبها لو كان يشكر طول الدهر لم يصل

ثم الصلاة على خير الوري ابدًا وصحبه مع سلام طيب حافل

**والعلم** بالوحد مقتضى بالاحلام وعقل غير محتمل

وبالمحض وسبحه ذكره وليس من الحق الانبات داخلة

بل كل ما بلسان الشرع تفعله فرض تعلمه وان جهلت سئل

فهاك نظم فصول من قواعده من رانم بالنظم حاصر الكل لم ينل

لعل قاريه بالنظم تحفظه فقد حوى جملا شئبه عن حمل

ومنه يفهم ما يكفيه معتقدا ا فليشتغل بعد بالتكليف من كل

فالله اسأله من نفع الجميع به اذ لا يضيع فضلا كل ذي عمل

### **فصل في بيان حكم التقليد في عقايد التوحيد**

قد اذكر البعض تقليدا بلا نظير ولا دليل على التوحيد لم يقل

وقيل يكفيه ونقض الناس راجحة وقيل ذو الفهم عاصر غير ممثّل

وقيل ان قلد القراء ان صح له مقلد الحوذ وحوى بلا هزل

وقيل لا اذ يرى هذا توقفه على الدلالة بالتصديق للرسول

ثم الخلاف اذ اما لم يكن تبعا يفتوا مقلده مهما يميل كمل

لان من لم تكن قطعا عقيدة علي شفا جرف هار من الخطل

لان توحيدنا اصل النجاة غدا وعند من قد مضى من مسلم الملل



فَلَا يَلِيْقُونَا إِلَّا الْيَقِينُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْهُدَى لَا غَيْرُ مِنْ سَبِيلِ  
 فَسُئِلَ اللَّهُ فَيَضَامُ مِنْ هَدَايَتِهِ مَنْ لَمْ يَنْلِهِ الْهُدَى لَمْ يَجْعَلْ مِنْ زَلَلِ  
**فصل في أول الواجبات والاستدلال بالنظر في الخلق**

مِنْ وَاجِبٍ أَوْ لَا قَصْدٍ إِلَى نَظَرٍ صَحِيحٍ مُعْنَى بِلَا تَقْصِيرٍ وَلَا خَلَلٍ  
 فَانْظُرْ إِذَا كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَتَبْصَرَةٍ فَقُلْ تَرَى غَيْرَ خَلْقٍ الْوَاحِدِ الْأَزَلِ  
 كَمَا آيَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَرْتَدُّنَا لِلْفِكْرِ فِي خَلْقِهِ طَوِيلٍ لِمُتَشَبِّهِ  
 فَبَعْضُهَا قَدْ أَتَى فِي اللَّفْظِ مُجْمَلَةٌ وَبَعْضُهَا بَيَّتَ أَحْصَاءَ مُحْتَمِلٍ  
 فَانْظُرْ لَخَلْقِهِ السَّبْعَ الطَّبَاقَ عَوَالِمِ الْأَرْضِ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ حَبَلٍ  
 إِذْ قَالَ سُبْحَانَهُ فِي أَمْرِهِ لَهَا أَنْ آتِيَا نَسَايَ الْحَيِّزِ عَنْ عَجَلٍ  
 فَافْهَمْ مَضْمُونَهَا وَكُنْ فِطْنًا لِمَا أَقْتَضَاهُ خُطَابُ اللَّهِ وَأَمْتَشِلِ  
**قَدْ أَمْسَكَ** فِي الْهُدَى وَذَمَّ مَا تَمَدَّدَ كَمَا آيَ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ قُلْ

أَرَسَى الْجِبَالِ كَيْفَ مَا تَحْمِيدُنَا حَيَاةِ الْهُدَى مَتَى لَمْ تُحْبَسْ مَحَلٍ  
 فَأَعْجَبَ لِقُدْرَةِ مَوْلَانَا الَّتِي تَهْمُرُ إِذَا زَادَ مَا فِي الْهُدَى ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ  
 فِيهَا مِنْ الْخَلْقِ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ مَا لَا يُحِيطُ بِهِ وَصْفًا مُحْتَفِلٍ  
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بَلْ قَدْ زَادَ فِي عَدَمِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مُشْتَمِلٍ  
 نَعْمَ لَا قُوَاتٍ كُلُّ الْخَلْقِ قَدَرُهَا مَدَبُ الْخَلْقِ وَالْأَرْزَاقُ وَالْأَجَلُ  
 بِذَلِكَ بَارَكَ فِيهَا فَاحْتَوَتْ نِعْمًا فَضْلًا مِنَ اللَّهِ جَلَّ اللَّهُ عَنْ مِثْلِ  
**كَذَا السَّمَوَاتِ** لَا تُخْفَى عَجَائِبُهَا يَكْفِيكَ ظَاهِرٌ عَنْ غَيْبِهَا نَعَزَلِ  
 مِنْ خُسْمَايَةِ عَامٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ كَذَا الرِّفَاعُ سُمُورُ الْكُلِّ لَا تَحِلُّ  
 وَفِي الْجُودِ أَهْدَاءٌ ثُمَّ زِيْنَتُهَا مَنْ لَمْ يَفَكِّرْ بِنُورِ الْعَقْلِ لَمْ يَسْلُ  
 مَعَ حِفْظِهَا سَارِقًا لِلْسَّمْعِ دَاخِلٍ مِنْ أَجْلِ حِفْظِ الْأَلْهِ الْوَحْيِ لِلرَّسْلِ  
 مِنْ ذَلِكَ الدِّاءِ لِضُرِّ الْخَلْقِ يَعْلَمُهَا عَلَى التَّفَاصِيلِ عُلُوٌّ وَمُسْفِلِ

في دواعي الأسماء حشمتها والبدن على عجزها  
 على التقاضي في الأوقات والدول  
 في كبريائها كبريائها  
 في كبريائها كبريائها



إِلَّا إِلَهَ الذِّبِّ بِالْحَقِّ أَدْعَاهَا سُبْحَانَهُ إِيْمَانِي الصُّبْحُ وَالْأَمْسِلُ  
**أَمَّا الرَّيَّاحُ** جِبَالُ السَّحْبِ سَابِغَةٌ وَالرَّعْدُ وَالْبَرْقُ يَغْتَنِي نَظِيرُ الْمُغْلِ  
 وَأَيُّ مَا مَرَّتْ تَهْلُ حَامِلَةٌ بِحَارِ مَاءٍ تَغِيضُ الْوُدَّ وَمِنْ خَلِيلِ  
 كَيْ مَا تَكُونُ لَهَا فِي الْأَرْضِ مُنْفَعَةٌ إِذْ لَمْ تَقْضِ فَعَةً فِيهَا وَلَمْ تَسْلِ  
 تَقْرِيلُ السَّحْبِ ذَاكَ الْوُدَّ فِي مَهْلٍ لِيَحْصِلَ الرِّيُّ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ  
 أَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ فَأَهْتَرَّتْ جَنَوَانُهَا فَأَصْبَحَتْ فِي الصُّنُوفِ الزَّهْرِ فِي حُلٍّ  
**أَمَّا النَّارُ** فَاصْصَافُ مَنْوَعَةٍ شَكْلًا وَطَعْمًا كَذَا أَمْرُ الْحَوْجِ جِلٍ  
 لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي أَصْلِ الْحَيَاةِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مَنَامًا مَتْنِي الْأَجْمَلِ  
 وَيُوجِجُ الْيَلَّ طَوْرًا فِي النَّهَارِ كَمَا قَدْ قَالَ يُوجِجُهُ فِي الْيَلِّ بِالْبَدَلِ  
 أَنْ طَالَ ذَا صَارَ هَذَا أَبْعَدَ أَقْصَى أَوْ أَعْتَدَالٍ قَلَمٌ يَقْضُرُ وَلَمْ يَطْلُ  
**وَنِسْبَةُ الْكَلِّ لِلْكَرْسِيِّ** فِي عَظْمٍ كَحُلُقِهِ فِي فَلَاتٍ جَائِعٍ فِي الْمَثَلِ

ثم الجميع

٢٥٩  
 ثُمَّ الْجَمِيعُ كَذَلِكَ الْعَرْشُ نَسْبَتُهُ سُبْحَانَهُ مَا لَكَ هَذَا الْمَلِكُ لَمْ يَنْزِلْ  
 صَنَعَ الْإِلَهَ الذِّبِّ بِالْحَقِّ أَتَقْنَاهَا مِنْ قَاصِرٍ بِالْعَقْلِ صَنَعَ اللَّهُ لَمْ يَنْزِلْ  
 كُلُّهَا فِي هَوَاءٍ أَنْ ذَا عَجِبَ لَقَدْ رَأَى اللَّهُ لَا تَعْجِبُ بِمَنْفَعِلِ  
**بَلْ** تَحْمِلُ الْعَرْشَ أَمْلَاكَ ثَمَانِيَةً وَفِي الْحَقِيقَةِ قِطْعًا غَيْرَ مُحْتَمَلٍ  
 أَذْمَعَهُ حَمَلُوا إِذْ بَثْرِي وَقَفُوا أَوْ فِي الْهَوَى فَلَا تَبْعُدُ وَلَا تَحُلْ  
 بَلْ فِي السَّمَوَاتِ أَمْلَاكَ بِأَعْدَدٍ حَتَّى لَمْ يَوْضِعْ كَفَّ بِالسَّجُودِ مَلٍ  
 فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيْضًا هَلْ تَرَى خِلَالًا وَهَلْ تَرَى مِنْكَ عَضْوً غَيْرَ مَقْدُلٍ  
 مِنْ نِطْفَةٍ بَيْنَ الْقَدَرِ أَنْ خَلَقْتَنَا فَافْهَمْ مَضْمُونًا فِي الْإِي وَامْتِثِلْ  
 لِحُرُوعِ عِظْمٍ صَلِيبٍ شَدِيدٍ عَصَبٍ وَنَفْخِ لِلدُّرُوحِ سُرْعَتِهِ لَا تَسْلُ  
 سِرٌّ مِنَ الْأَمْرِ جَلَّ اللَّهُ خَالِقُهَا وَأَمَّا خَاضِرُ فِيهِ الْقَوْمُ بِالْجَدَلِ  
 قَدْ كَرَّرَ اللَّهُ فِي الْقَدَرِ أَنْ نَسَانَا بِالْعَبَارِ وَلَكِنْ نَحْنُ فِي شَفَلٍ



فِي كُلِّ خَلْقٍ لَهُ قَدْ انْطَوَتْ حَكْمٌ وَلَيْسَ عَزْدُ رَهَافَاتِهَا مُنْعَزِلٌ  
 أَعْيَنَ الذِّئْلِ لَيْسَ تَخْفِي عَنْكَ ظَاهِرُهَا فَكَيْفَ هُنَاكَ لِلْأَفْكَارِ غَيْرُ جَلِ  
**فَانْزِرِي** ذُرَّةَ مَخْلُوقَةٍ عَبَثًا بَلْ هُوَ شَاهِدَةٌ لِلْوَاحِدِ الْأَزَلِ  
 بِذَاتِنَا دِي وَلَكِنْ لَيْسَ سَمْعُهَا الْأَذْوِي الْعَقْلُ وَالْإِحْسَانُ فِي الْعَمَلِ  
 بِقَوْلِهَا بِلِسَانِ الْحَالِ أَوْ جَدِي رَبِّ قَدِيرٌ كَمَا يَجَادِلُهُ مِثْلُ  
 كَذَلِكَ نَفْسُكَ مَا أَنْتَ مُوْجِدُهَا فَانْظُرْ بِعَقْلٍ سَلِيمٍ غَيْرِ مُخْتَبِلٍ  
 أَنْ قُلْتَ أَطْنَبْتُ فِي حَيْثُ عَلَى نَظَرٍ فَكَفَّفَ لِسَانُكَ عَنْ لَوْمِي وَعَزُّ عَدَلٍ  
 كَمْ قَدْ ذَكَرْتُ فِي الْقُرْآنِ أَنْ تَرَا كَمْ كَرَّرَ الْإِي حَتَّى زَادَ فِي الْمِثْلِ  
**فَإِنَّ الْأَطْنَابَ** فِي ذَا الْبَابِ مُتَغَفَّرٌ كَيْ يَوْغِظَ الْعَاقِلَ الْمَغْرُورَ فِي الْعَمَلِ  
 لِأَنْ غَفَلَتْ سَاعَتُ بَصَائِدِنَا نُخْلِكُ بِهَا هَمَلِ الْأَنْعَامِ فِي الْهَمَلِ  
 قُلُوبُنَا قَدْ قَسَتْ مَرَّرَيْنِ مَا كُنْتُ مِنَ الْمَاءِ لَا تَحْتَقِيقُ مِنَ الذَّلِيلِ

أَنْ قُلْتَ لَيْسَ كَلَامُ اللَّهِ وَاسْمُ اللَّهِ فَلَيْسَ تَخْفِي عَنْكَ ظَاهِرُهَا

فَسَلِّ اللَّهُ رَبِّي حُسْنَ خَاتَمَةٍ بِلَا امْتِحَانٍ لَنَا فِي مَوْقِفِ الْوَجَلِ  
**فَصَلِّ فِي مَا يَجِبُ مِنَ الْوُجُودِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُعْبُودِ**

وَاعْلَمْ بِأَزْوَاجِهِ وَجُودِ اللَّهِ قَدْ شَهِدَتْ بِهِ الْبَرَاهِينُ فَلَنْقُصُ وَلَا نَطْلُ  
 فَكَيْفَ تَخْفِي وَجُودَ اللَّهِ يَا عَجِبًا لِحَاحِدٍ مِنْ ظِلَامِ الْكُفْرِ فِي ظُلْلِ  
 أَذْ لَمْ يَكُنْ هُوَ لَمْ نَوْجِدْ وَلَا وَجَدَتْ أَنْوَاعُ الْمَخْلُوقَةِ الْمَرْءُ بِالْمَعْلُ  
 أَوْ غَابَ عَنْ أَوْلَمَ تَشْهَدُهَا عَيْنُنَا وَالْمِثْلُ كَالْمِثْلِ فِي الْمَقْضُولِ مِنْ جَدَلِ  
 فَوَاجِبُ كَوْنِهِ قَطْعًا بِالْعَدَمِ سَهْجَانَهُ وَتَعَالَى جَلَّ عَنْ مِثْلِ  
 وَجَائِزٍ مِمَّا كَانَ مِنْ عَدَمٍ وَجُودُهُ عِنْدَ ذِي عَقْلٍ مِنَ الْمَلَلِ  
 وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِي وَحْدِهِ الدَّلِيلُ مَا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ نَصًّا غَيْرَ مُحْتَمَلِ  
 فَبِاعْتِبَارِ مَخْلُوقَاتِهِ قَطَعْتَ ذَوِي النِّهْيِ بِوُجُودِ الْوَاحِدِ الْأَزَلِ  
**لَكِنْ ذَوِي الْجَهْلِ كَالْأَنْعَامِ مَهْمَلَةٌ مِنْ يَضِلُّ اللَّهُ لِلتَّوْفِيقِ لَمْ يَنْسَلِ**



وَمِثْلَهُمْ كُلٌّ فِي شِرْكٍ وَإِنْ نَسَبُوا لِلدِّينِ أَنْفُسَهُمْ كَفَرُوا لَا تَقُلْ  
مِثْلَ النَّصَارَى عَلَى التَّثْلِيثِ دِينَهُمْ بِالْإِتِّحَادِ زُورٌ وَإِذَا فِي الْخَطْلِ  
كَذَّبَ الْيَهُودَ وَأَنَّهُمْ وَحْدَ الْغُرِّ بِاللَّهِ مِنْ جِهَةِ التَّكْذِيبِ لِلرُّسُلِ  
إِذْ صَدَّقُوا الْبَعْضَ دُونَ الْبَعْضِ مِنْ سُوءِ فَالْقَوْمُ عَقَلُهُمْ فِي الْمَكْرِ وَالْحِيلِ  
عَمَى الْبَصَائِرُ لَا تَنْظُرُ بِرُشْدِهِمْ عَمَى الْبَصَائِرُ إِيَّاهُ مِنْ عَمَى الْغُفْلِ  
لَوْلَا إِيْمَانُ الْبَرِّ قَدْ سَبَقُوا أَلَمْ نَلْقَئَهُمْ سَوِيًّا بِالْبَيْضِ وَالْأَصْلِ  
يُنْكِرُ الشَّمْسُ بُدْوَ الْأَجَابِ لَهَا وَذَا مِثَالُ وَجَلَّ اللَّهُ عَنْ مِثْلِ  
فَيُنْكِرُ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ مُوجِدَهُ أَوْ مَعْجَزَاتِ تَبْيِيزِ الصِّدْقِ وَالرُّسُلِ  
فَذَكَرَ كَالْعَبْرِ لَا تَسْتَعِي تَنَاطُرُهُ دَعِ الْحَمِيرَ عَلَى أَمْثَالِهَا تَصَلِّ

فصل في الاحتذاء لله سبحانه لا شيء سواه

وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ مُوجِدُهُ بِإِلَاضِرٍ إِلَى فِعْلٍ مُنْفَعِلٍ

لا

لَا أَنْ أَعْمَالُهُ لَيْسَ مُعَلَّلَةً عِنْدَ الْأَيْمَةِ بِالْأَسْبَابِ وَالْعِلَلِ  
بِلِاخْتِيَارٍ مِنْهُ أَوْ جَدَّهَا قَدْ زَالَ مُوجِبُهَا بِالْعَقْلِ وَالْجَدْلِ  
فَصِيرَ الْعَالَمَ الْمَوْجُودَ ذَا قَدَمٍ وَذَكَرَ كُفْرًا بِلَا شَكٍّ وَلَا وَهْلٍ  
لَا أَنْ تَغْيِيرُهُ تَكْفِيهِ لَالَتُهُ لَوْ كَانَ ذَا قَدَمٍ بِالْقَطْعِ لَمْ يَحِلْ  
فَالْجَوْهَرُ الْغَرْدُ وَالْأَجْسَامُ حَادِثَةٌ كَذَلِكَ أَعْرَاضُهَا لَا فَرْقَ فِي الْمِثْلِ  
قَالُوا وَالْأَمْكَانُ أَيْضًا فِيهِ الْحَقُّ بِحَايِزِ حَادِثٍ وَالْبَسْطُ فِيهِ جَلٍ  
وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِالتَّأثيرِ كُفْرُهُ مِنْ فِيهِ الطَّبِيعَةِ وَالتَّحْجِيمِ فِي الْخَطْلِ

فصل في وجوب صفة الوحدة انبئة الخالق البرية المنفردة بالالهية لا اله الا هو

إِلَهِنَا وَاحِدٌ فِي الْمَلِكِ نَعْبُدُهُ فِي ذَاتِهِ بِصِفَاتِ الْمَجْدِ لَمْ يَزَلْ  
لَوْ كَانَ فِي مَلِكٍ رَبٍّ مِنْ شِرْكَهِ أَقْضَى الْخِلَافَ لِأَنْوَاعٍ مِنَ الْخَلْلِ  
بِلِلْفُسَادِ كَمَا قَدْ قَالَ خَالِقُنَا وَلَا فُسَادَ عَلَى شَيْءٍ بِمِثْلِ



بل لم نشاهد سوى صنع لا تقدر قد اتقن الصنع في علو ومنسفل  
ان يفرض العقل بتجويز الاله فالبعض مفتقر للبعض في العمل  
فما الاله تعالى قط متصفا بالافتقار وذا بالعقل فله محل  
لم لا يكون محال في العقول لنا اذ قادر ان على المقدور وغير جل  
فلا شريك له اذ لا نظير له ولا شبيه له قد جل عن مثل  
فلا يمتد فاعلم ما يطول هنا من الاذلة فلنقصر ولا نطيل

**فصل في تاسجيل على المولد الجليل جل ثناؤه وتقدست اسماؤه**

الاول الاخر المعبود ذو قدم وصف الحدوث محال غير مشتمل  
عليه اذ ليس في جسم ولا عرض ان الجسم ذو جهل وذو خطل  
تقدس الرب قطعاً ان يكون له بالعقل وصف مكان مثله في محل  
بل انما كان مولانا بعزته عالى على الذي كان قيل الخلق في الازل

ولا افتقار له ايضا على جهة فلا افتقار محال غير معدل  
علا على العرش اذ جاء الكتاب به بلا حلول ولا كيف من المثل  
كما تعد سر عن شبه يكون له ان المشبه ممتزاه في الزلل  
قل كيف يشبه مخلوق الخالق او ان يماثله قد جل عن مثل  
حقيقة الروح ثم النفس نجما كذا كذا العقل فينا غير منعقل  
لو ادرك القوم كنهها من حقايقها ما طال بحثهم بالعقل والمجدل  
فكيف يدرك مولاي لا شبيه له سبحانه بصفات المجد لم يزل  
نعم بنور يقين القلب نعرفه كما يليق به في اعدال السبل  
لهم مقال هنا ان شئت تعرفه فاعرفه منهم ولا تعرف من قبل  
حارت عقول الوري طرا وقد عجزت وكلها عن جلال الله في عقل  
اذ كل خامر الا ولها من صور مخلوقة مثلنا نزه ولا محل



مع آية في كتاب الله نافية تكفي ذئ العقل والتصديق للرسول  
من لا ابتداء له ولا انقضاء له بقاؤه مستمر غير متقل  
وقيل باق على وصف له ببقا كذا القديم ووجه البحث فيه حل  
كذا البداية لا تخفى استحالتها اذ تقتضي النفي لكن غير مشتمل  
كذا النهاية عز من كان ذا قدم محال ظاهر ان كنت ذا جدل

### فصل في التبيه على يوهما لشيء

وكما اوهم القراء من شبه او الحديث فاول كل محتمل  
او اخذ بمعنا وان ترك لفظا ظاهرها منزها مثل راي السادات الاول  
كالاستوى حكوا عن قول سيدنا امامنا مالك بالنها لا تحسل  
وبعضهم رجع التاويل فيه على اصل القواعد فاسادك تفهمها تفصل  
ولن يضرك وسواس اللعين اذا كرهت فاستعذ بالله وابتهل

ولتغفر عنه لا تجعل الخطر مهما اشتغلت بذكر الله ينحل

### فصل في وجوب صفاته تعالى المعنوية فانها قديمة كذا له العلية

واعلم بان صفات الله ثابتة صفات معنوية فلا تعينها معتزل  
وعند اهل الحق قاطبة قديمة صفة للذات في الازل  
ولا يقال لها عين مخالفة للذات من جهة الابهام وامتنع

### فصل في الحيا والسمع والبصر

حي سميع بصير لا يحارجه كما يليق به سبحانه فقل  
وغير هذا اضلال لا خفاء به عقلا ونقلا بلا شك ولا وهل  
اذ الحمال لذئ الجلال خالقنا منزوع عن صفات الشبه والمثل  
وقيل معناها للعلم مرجعة قال الايمة هذا غير معتدل

### فصل في العلم



وهو العليم بعلم قد احاط به في كل منفصل بل كل متصل  
فليس يخفى عليه كلما هجست به الضمائر من قول ومن عمل  
كما احاط واحصي علمه عددا في كل علو ولا او كل منسفل  
ولا يقال العلم الله ما اكتسب كذا التجديد ايضا غير معدل  
كذا التعدد لا المعلوم بوجه بل هو متحد بالوصف في الازل  
قد قدر الخلق والارزاق في الازل بل كل شيء نعم يديه في اجل

### فصل في الارادة

ان الارادة للتخصيص موجه فليس عنها ينوب العلم بالبدل  
فان يرد نفدت فينا ارادته من شاء يهديه او يضل فلا تنسل  
فالخير والشر خلقا ان يذاكر قضي فليس للخلق في المقضية من حيل  
كل انعامه فضل ونقمة عدل فهذا السبيل العدل فاعدل

اذ الارادة غير الامر لا عجب لله سبحانه حكم بلا علة  
سبحانه ربنا اتقوا الوجوه له من امر يوصله للخير ان لا تصل

### فصل في القدرة

وقدرة الله في الاشياء ممكنها بلا علاج ولا ضرب من العلة  
ما قال للشيء الا وكان <sup>كن</sup> علي وقف الارادة من بطع ومر عجل  
قد جل سبحانه عز ان تكون له من الاوامر غير ممثلة  
لانه خالف الاشياء جمعها كذا افعالها لا فرق في المثل  
كذا التولد عن شيء جاسيا كالرمي بالسهم من تاتير منفعل  
من رام بالعقل تخصيصا لقدرة او غيرها صفة قد باء بالزلل  
بل لانهاية الا ان تكون له مخصص العقل والشرع اتبع وقيل  
للعبد كسب اختيار منه صار به مكلفا ليس عن كسب بمنعزل



قالوا التحرك لم يوجد لم تعش بالاختيار ولكن بالبلاء بل  
والايق البسط لكن لا يليق بها تكفي الاشارة راجع كتبهم فصل  
والاستطاعة للمتقدم وصحة وهذا خلاف لما قال معتزل  
فصل في الكلام

ثم الكلام له وصف يقوم به كما يليق به التنزيه لست ال  
اطالة لاسيما في مثل مسلة تحتاج مشيتها للبحث والجدل  
من اجل ذلك قال اهل الحق قاطبة ان القدر ان كلام الله للرسول  
وانه غير مخلوق له قد مر لانه صفة لله في الا  
اما الحروف فكلاصوات محدثة لو حلها قد مر داما ولم تحل  
فليس فيها سوى معناد لالتها على الكلام الذي قد جل عن مثل

### فصل عن معناه ايضا

وزيد

وزيد الادراك في عد الصفات على وصف يليق ولا تقصر ولا خل  
اذ الكمال لذو الجلال تشبه عقلا ونقلا جميع النقص فلمحل  
فلك قاعد التوحيد ناعلمها وهي السبيل النافذ عدل السبيل  
فصل في معناه ما تقدم

واعلم بان صفات السمع اثبتها قوم راوا مثل راي السادات الاول  
وقيل ليست بمعنا ولفظ ظاهرها مثل الذي من تاويل محتمل  
بل بعضها الصفات السبع راجعة ذال راي فيها لديهم عدل السبيل  
مثل اليدين لمعنا القدره انصرفا فاسلك سبيلهم في الكل لا يمل  
ووجه ريك للوجود وذال يغنيك يغنيك عن غيره من ساير المثل

### فصل في صفات الله تعالى توقيفية

اسمايه وصفات الذات تطلقها بالاذن مثل يحتاج في العمل



وقيل نطلق لفظ اليسر يوهنا والاول الحق فاسلك طريقهم يصل  
ثم الائمة هذا كله بسطوا ونحزنيها يكتفي فلان نطل

**فصل في ما زالت فيه البدعة القديمة الخالفة سنة سادات**

فمن مقال اهل الحق طيبة هم عن الحق والتحقيق لم يحل  
الا وجوب عليه من اثباتنا عن فعل طاعتنا بالحتم للبدل  
بل ترجي فضله سبحانه وبه توفيقنا ان هذا افضل السبل  
ورعنا صلاح لا تصغي لبدعته فانه مذهب ايضا معتزل  
ولا كبيرة في الطاعات محبطة احباط كفر هذا غير معتدل  
بل باجتناب لها تهي صفايرنا كما يحازي باضعاف عن العمل  
فلا على الله حويل ان يكون له حق التفضيل مهما يشاء ينل  
والحسن بالعقل والتقيح او فقههم ونحز للشرع حكم ان يقل نقل

**فصل في الرزق والاجل وانهما يتعدى به عز وجل**

وما به انتفع فاسم الرزق يشمل له ولو يغصب ويملك غير مكمل  
لانه كل مملوك لاخذ ه كقوله مستدع يغتر بالجدل  
ولن يحوت امرئ قتل بلا اجل بل حكمه واحدي الرزق والاجل  
بل كل شيء يتقدي يوله امد من شاء ان شاء في الحين عن عجل

**فصل في الجائزات فمنها روية المولى سبحانه وتعالى**

فروية الله بالابصار ثابتة دليلها حكم القرآن فيه تل  
وفي الصحيح من الاخبار يعصدها اجماع من قد مضى في الاعصر الاول  
ثم الرسول كلهم الله يسلمها لولم تجز قط لم يرغب ولم يسئل  
وما في الانعام بالدينيا تخصصه بما يعارضه خوفا من العمل  
من غير كيف ولا مثل مماثلة كما يليق به رعا المفضل



**فصل في ثبوت الشئخ**

ان النبوة فضل غير مكشوب بل خصها الله بالخصوص في الازل  
 والمجرات من المولى تويدهم مهما اتي الوحي للتبليغ للرسول  
 والكل قد بلغوا كل الذي امروا والكل قد عصموا في القول والعمل  
 ووحي رويهم حتى كيف ظنهم اذ كلهم وصمة الاحلام لم تنل  
 كذا عصمة ماله من ملك حديث هاروت معماروت غير جل  
 وعصمة الله لا يعزب لغيرهم لونا لغاية كل الخير لم يصل  
 رسولنا احمد المختار افضلهم نعم وخاتمهم والنصر فيه جل  
 ذو المعجزات وفي القراء ان كان له منها تحديه نصا غير محتمل  
 فلم يعارضه في القراءان مفترض الا مسيئة الكذاب ذو الحيل  
 اتي الكذب بزور والافك مفتربا هيئات جل كلام الله عن مثل

قد رآه

قد رآه بالجهل نور الحق طفيه والله اظهر كل الشمس لم ينزل  
**والمعجزات** سوى القرآن ليس لها حد فيحصه نظره لمحتفل  
 فالبد رشوله والجذع حزله وان يرد فيض البحر ينهمل  
 ونطق عماء بل نطق الجماد له ومن هجير وطيش الشمس في ظلل  
 فليس تخفي الذي ابراه من سقم اعيال اطباء ذاعضل من العلل  
 اما القليل وتكثير له مدد حدث ولا حرج عن خيرة الرسل  
 بسراه اعظم به في القدر منزلة منقاب قوسين لم تذكر ولم تنل  
 ما كان للمعجزات الغرامن ظما ففي كتاب الشفاري من الغلل  
 فانه يجعلنا من خير امته مومنين بلا روع ولا وجل

**فصل في جوار خارق العادات كرمات الاولياء السادات**

ان الكرامة للقوم الاولياء وصلوا اعلام مقام تقي مما ينال ول



صد وبها خارق والسحر يشبهها حقيقة عند ناقد نيل بالحيل  
ولكنها عند ناقد تارة عنه بما يبدية واصفها في الشبه والمثل  
اد حالة السحر لا تخفى فصاحبها على سبيل قويم غير مشتمل  
وذو الولاية لا تخفى فصاحبها مع الشريعة لا يتفكر عن وجل  
كذا كمعجزات الرسل ميزها فرق التخيدي وذاعند الجميع جل  
مع انها عند هم جاءت مؤكدة للمعجزات تميز الصدق للرسل  
في آل عمران ثم الكهف قد ثبتت والنمل يبدية صحيح النقل من قبل

### فصل في وجوب التوبة على الفور

وتب على الفور ان قارقت سبية لا تمهل ساعة فالذنب في المهل  
وقل العر رسول الموت يعجلني في ساعتي هذه قد تم لي اجل  
لا بد تعقبها عما مضى نظما كذا المظالم فيارمدها ولا تطل

فان

فان بليت بذنب بعد صحتها لم تنقض كالكثرة لمقتبل  
هذا الصحيح فلا تسمع لمنكره مثل العباد لم تنقض بمنفعل  
قالوا الذي الكفران تحصل له قبله قطعا وفي غيره ترجع لممثل  
واعلم بان مجال القول متسع فيها وفي الطول ما تخشى من الملل

### فصل في وجوب نسب الامامة

وجوب نسب الامام العدل اثبته بالشرع لا العقل فان بد قول معتدل  
ثم الامامه ليست ركز معتقد وانا به وصلت في حكم منفصل  
لا شك في انها ركز لصاحبه اذا اقيمت على شرط معتدل  
شروطها خمسة في الكتاب قد سبقت منها ما كلها حقها ينيل  
ولا يكون بطار المفسوق منعزلا منه الصلاة لنا والفسوق لم يزل  
مثل هذا التلينا غير ما خبرا اذ في الخروج مزيد الفسوق والزلل



فصل في ما جاءت به السميات من الامور الغيبات

واعلم يا رسول الله اخبرنا عن الغيوب نحو غير مقتعل  
كالمقبر فالمرء ذوا مسائلة اما حجة له او بالعذاب جل  
لقر عبيدك يا مولاي حجة عند السؤال محل الروح والوجل  
والروح باقية ليست بفانية والجسم من جسر ذكر الترحين بل  
غير الاول خصه بالحفظ <sup>خالقهم</sup> كالانبياء ومن اهل الخصوص ول

فصل في البعث والحشر

والبعث حق باحياء الجسوم كما قد كان ان شاها بابل امثل  
ان الفلاسفة الضلال مذهبه انكار احياءها بالعقل والجدل  
فليس الحشر الا ارواح عندهم كانه قد رثه للجسم لم متصل  
بمثل ذاك وكفر الذين نفو اعادة مطلقا وفي الكتاب ببل

كذلك

كذلك من شكر فالاجماع منعقد منهم على كفره والنصر فيه جل  
حكي الشهاد لنا ذلي في قواعد هـ انه جاء في الذكر نصا غير محتمل  
من اجل ذلك في القراء ان كر هـ بل وضع الامر في معناه بالمثل

فصل في اخذ صف الاعمال

وياخذ الكتاب بالايان ايماننا من له سابق التخصيص في الازل  
طوي له قد اتى في الذكر مدحته وذو الشمال الذاك المدح لم ينل  
حضا على الخير كي تقوي بواعثنا والشر نخذره خوفا من العزل  
فنصر ذلك في القراء ان خالقنا وخص من شاء فضلا منه لا تسئل  
فامتن علينا بفضل انت ذكركم هـ ونجنا يوم ذاك الهول من وجل

فصل في الميزان

وعاية الوزن في القراء ان بينة والوزن في صف الاعمال للشغل



على الحقيقة لا عدل يراد به فداك قول ركيك غير معتدل  
ثم المقادير فيه الله يعلمها صدق بما جاء تسلك اعدل السبل  
ثقل موازين من يرجو كثقلها بالفضل منك ولا تحوجه من عمل

### فصل في الصراط

وليعتبر بعد ما تلقاه من خطر على الصراط جميع الخلق من وجل  
كالريح ثم كلم البرق سابقا اوسرعة الخيل سبقا ثم ذي مهمل  
ولا حالة في هذا افتكر ه فالطير تبصره في الجولم يميل  
قل كيف احوالنا حين الجواز على ارق من شعرا و صارم البطل  
اذ لا يثبت الاكل ذي قدم على الصراط صراط الحق لم يزل  
فانه نسله في نيل النجاة به فالخوف من زلل من سابو الزلل

### فصل في الحوض نينا محمد صلى الله عليه وسلم

قد

قد اتي المصطفى حوض له عظم من خير من اناه الله للرسول  
لا شك فيه كما صح الحديث به من صدق وعد فيسقي كل ذي عمل  
اصفايا من الالباب اجمعها من عذب الماء بل حل من الفصل  
فلترونا منه يا مولاي من ظما قد انضح القلب والاكباد من غل  
يداد عنه انا سر لا خلا فلهم قد قبلوا الدين بالتغيير للبدل  
والحوض من بعد لا قبل للصراط اتي وقيل بعد وقيل اثنان فالتسل

### فصل في شفاعته النبي محمد صلى الله عليه وسلم

ان الشفاعه للمختار سيدنا في يتقد الخلق من هول ووجل  
قد ردها الرسول في ذاك المقام له فحاز فضل مقام القرب منه عل  
وللرسول شفاعات واخرها لكل عاصر سوى نار الحميم صل  
وبالخلود لهم قد قال ملحدة ان لم يمت تايا بل مات ذالزل



بعد المذهب قوم ابطالوا سفيها شفاعته المصطفى والملك والرسول  
ان الذنوب سوى الاشرار يغفرها رب غفور بلا ثوب ولا عمل  
لان الايمان تصديق حقيقته وقد اقروا بلفظ غير محتمل  
نعم يزيد بما يزداد من عمل كذا كينقصه كالضيق للبدل  
هذا الصحيح وفي القرائن حجة فراجع النص بالتحقق وامثل

**فصل في لزوم طريق السلف الصالح والخير المحبة لهم حشرنا الله تعالى في زمرة**

واعلم بان طريق الحق واحد لا خير من غيرها من سائر السبل  
طوي لم يتبع الحق مقتديا قد نال منه الذي يغنيك من عمل  
يقفوا الصحابة في هدي وفي سنن لانهم قدوة في القول والعمل  
فهم نجوم كما قد قال الرسول لنا فلنعتقد حبهم بالقلب وابتهل  
وافضل الخلفاء الراشدين وقد تفاضلوا بعضهم لجميع جل

والزم سبيلهم ان كنت متبعا من تابع الحق معينا به يصل  
ولم تسد القول عما كان فيهم ولست تغفل بالذي يغنيك من عمل  
وايضا هديهم جميع المفضلين لهم ولوا حبوا الميراث من عمل  
فليس ينفعهم حبله وهم لغيره من مساوئ القول في الخطل  
والله سبحانه نرجوه تحشرنا غدا بزمرة في الامم من وجل

**فصل في التحذير من اهل البدعة**

وكما ردمنا قلوبنا فبئس ع فابنده عنك ولا تسمع لذي ذلك  
فكل ذي بدعة لو كان مدعيا في علمه انه يعاين على نرحل  
عني البصائر ان ترد ضلالتهم تربية للحقير وغير منحل  
هذا او مذهب اهل الحق مختلفا فيهم يكفرهم او فسقهم قتل  
ليس الخلاف على الاطلاق بعضهم قد باء بالكفر قطعا غير محتمل



لا فرق فيه كما جاء الحديث بهم لم يتبعوا الحق في قول ولا عمل  
أما الذي صار يدعونا بالبدعة مع القتال فضرر البيض والاصل  
**فصل في ما ختم به النظم وان لم يناسب ما تقدم فقد حوي كلمات الحمد ولا تنظم**  
ان النواهي جاءت غير واحدة كذا الاوامر لا تحصى لممثل  
فلازم العلماء العامليين به فسلط طريقهم وان جهلت سل  
وثقهم ولا كلاتي به يد لا فاعز الله جل الله عن مثل  
واضرب اليه بصدوق فهو ذكور هذا السبيل اليه اقرب السبل  
وقل الله يا من لا شريك له حالي سواك عليك اليوم متك  
فامنر علينا بتوفيق ونيل التقي منك الهداية للتوقي في العمل  
واعلم بان عيوب النفس مهلكة اقلها ميلها للعجز والكسل  
وحالنا كئنا للنفس واحدة لان علمنا ريت عن العمل

فنسل

فنسل الله عوننا فهو ملجأنا على نفوس قست للخير لم تمس  
جاهد بجهد عسي بالله تقبلها لله درك ان جاهدك من رجل  
فحظها غير ما يغنيك تركه بد الاستعان عليها كل ذي عمل  
فراعب الله في سر وفي علن تنل مقام من الاحسان فيه عل  
وكن حزيننا كسير القلب دأجل اياك والكبر فيه اعظم النزل  
من نطفة يعلم الانسان مبتداه وجيفة اخرا والبطن منه مل  
ترجوا النجاة من المولى وتوملها كيف النجاة وكبر القلب لم ينزل  
ولست تسلم من عجب ومن بطر وفيه هلك بنصر غير محتمل  
وهب نلت الذي قد نلت من عمل لعنيل قبول منه لم تنل  
مال للعبيد سوى ذل ومسكنة والعزلة ثم العزل للرسول  
اذ كل عبيد غدت لله عزته على العدو وبذاك العز فلتصل



وطهر القلب من غش وحرصه ولتستعد منها بالله وابتهل  
سلامة الصدر عزة ان يكون له صدر وليس علي عشر بمشتمل  
**من ذنوب النواهي** خصوصا خوف خائفة قد خاف منها فحول العلم والعمل  
دع الرياسة لتسلط مسالكها اما الولاية فالباوي لذئ وجل  
دع المطامع واعلم بان صاحبها من التملق في ذل وفي خجل  
وقد قيل حرفة تبدوا مجوفة كجوف ذئ طمع في الشبه والمثل  
عليك بالجود لا تبخل بمكرمة فالبخل والجبن ليس الوصف للرسول  
امسك لسانك تسلم من قوايله بالصمت ثم مي لم يمكن ان عزل  
قد جاء في اثره تشبيه سبعا مهما اعتدي لم يد رشا ولم يقل  
وليس يهمل ذو التقوى جوارحه كالعين والسمع في صبح وفي اصل  
ان يصلح القلب فالاعضاء صالحة لانه ملكا مهما يميل يميل

ولتتو وتصبون هما ابتليت نزل رضي الاله والا خفت لم تنل  
ولتخلص السعي في قول وفي عمل وكذا خراك عند نياك في شغل  
فان تاركها تاتيها رغبة وانت منها غير الرق لم تصل  
وان يكن من حلال نلت فلقد اصبحت من ملبس التوفيق في حل  
لا تل ولا تكدان وفقت من عمل علي الدوام بلا رفق ولا ملل  
ان لم فرض بعد الله نافله فكف عن الشر لا تجنح لذئ زلل  
ان لم ترد بعد فرض الله نافله فكف عن الشر لا تجنح لذئ زلل  
فداك يفي ولكن من يطيق له حتي بجانب سوء القول والعمل  
ولتكثر الذكر للمولي وصل علي خير الوري المصطفى من خيرة الرسل  
اقول هذا ونفسي غير عاملة بكل ما قلت ليت القول لم اقل  
الومها فغسي مولاي يرحمها قد يرحم الله افضل ابلا عمل



قد تم ما رمى من الباب من غرض فاقبله ولتدع لي بالقلب والتهل  
ولتصلح الذي تلغيه من خلل بنية الخير للاصلاح من خلل  
وعند ختم اذ عوالله مرتجيا عساه مولاي بالايمان تختم لي  
واغفر الهى ما السلفت من زلل وتب علي فان الظلم من قبل  
واقبل ادعائي كسير القلب داو جل من قلة الزاد في حل ومحل  
وهب لقاريه عفوا ومغفرة واقبله مني وذاسولي واذا امل  
بجاه خير الوري اقوي وسايكنا وبجاه كل نبي ثم كل اول  
عليه اذكي صلاة لله ثم علي كل النبي في الاصبح والاصل  
والال والصحب ثم التابعين لهم ممن عن الحق والاحسان لم تحل

والحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كاتبه الحاج خميس غفر الله له  
لي والمسلمين اجمعين  
مكتوب  
الي بيت الله مكة  
ومالكة الحاج عبد الغني  
غفر الله له وللمسلمين اجمعين



كلها اسرار الله ان يجعل ايام صييا منا مَصْفَعَة بَهْث الصفة وان  
يغفر ذنوبنا اجمعين يا سرها وفتح لنا ابواب المراقبة والمعرفة وان  
يجعل قلوبنا في سائر المحطات عليه مقبلة وعند غير منصرفه وان  
يعيننا على طاعته وشكره وحسن عبادته وان يدخلنا في زمرة عباد  
الذين احسن عاقبتهم وقضى لهم في الدارين بسعادة وان يجعل سائر  
اقوالنا وافعالنا على وفق مرضاته وسنت طاعته اللهم يا مقسط يا جامع  
ادخلنا في كنز عفوكم الواسع واعذنا من شرور انفسنا والهوى والدنيا  
والفقر والحادع وارزقنا الشكر على الاعداء وكن لهم خير زاجر ورا دع  
وحارز رزقنا جوار نبيك في الدنيا فارزقنا في الآخرة واكفنا شر القواطع  
عبدك والمؤمن

